الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 14 أيلـول 2010
العدد 1217 السنة الخامسة
mardi 14 septembre 2010 no 1217 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

دمشق تراجع علاقتها بالحريري

الحكم أو المحكمة [7]

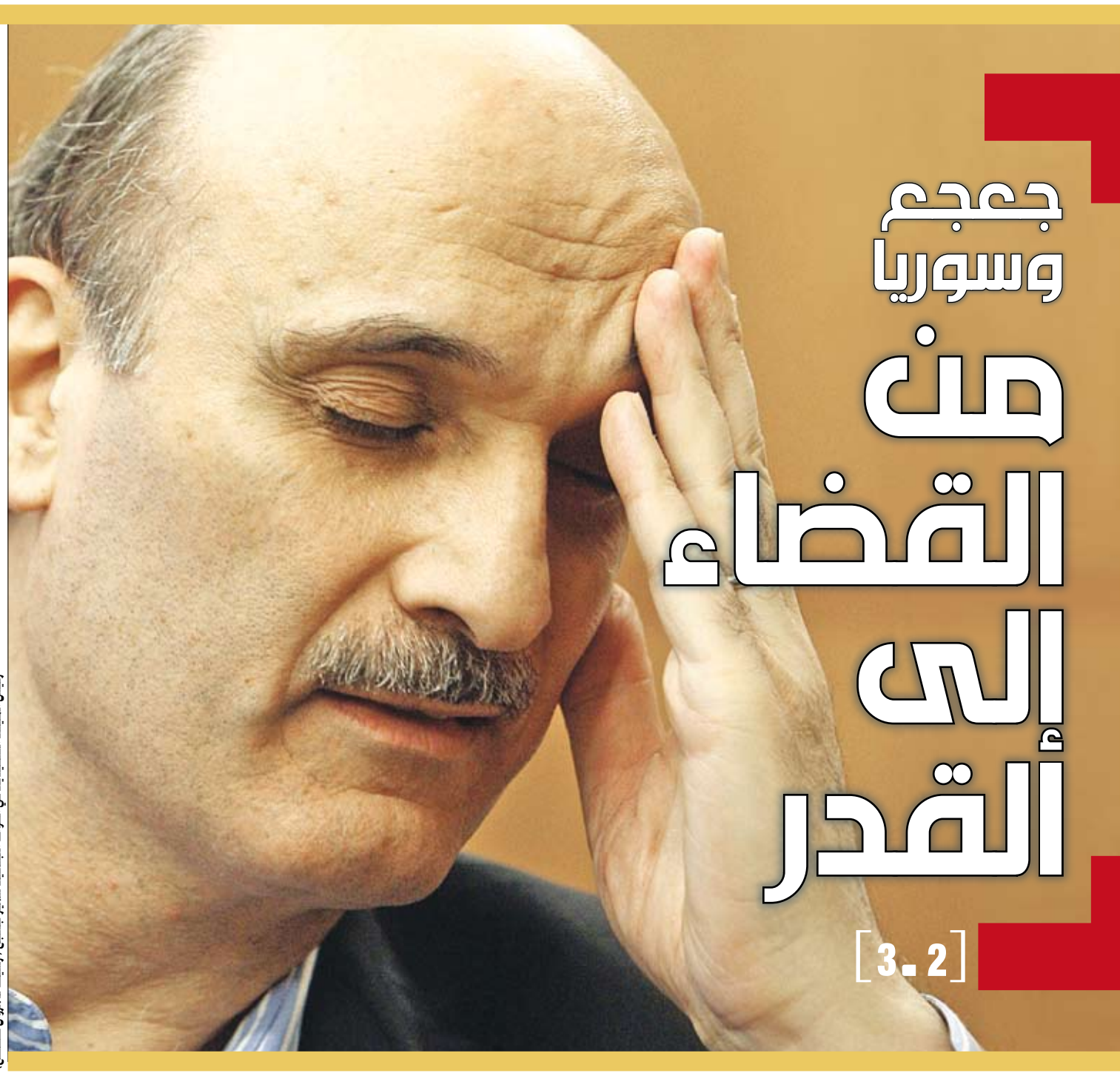

جعجع وسوريا
من القضاء إلى القدر
[3.2]

رئيس الهيئة التنفيذية في القوّات اللبنانية سمير جعجع (أرشيف ــ مروان طحطح)

08
تعطيل سياسي وطائفي للجامعة اللبنانيّة: عقدة توافق رابطة الأساتذة

10
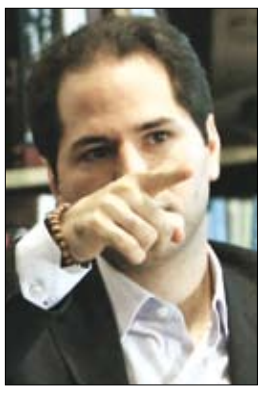
سامي الجميّل ينوي مقاضاة موقع «منتدى دعم المقاومة الإسلاميّة»

12
المقرّ الجديد لوزارة الخارجيّة اللبنانيّة: «سوليدير» تجني أرباحاً من الدولة

16

حوار مع مالك شبل: سوء تفاهم بين الغرب والإسلام

19
«لوموند» ترفع دعوى ضدّ مجهول: ساركوزي جاسوس الجمهوريّة؟

24
نتائج استفتاء 12 أيلول في تركيا: أردوغان مجبَر بالعودة للأكراد

على الغلاف

القوات تدور حول نفسها: مهرجان الأناقة والغرور

يحيي حزب القوات اللبنانية احتفالين سنوياً: واحد لمناسبة ذكرى حلّ حزب القوات اللبنانية خصّص هذا العام لتمجيد مرحلة ستريدا جعجع في قيادة القوات، وثانٍ في 25 أيلول تعدّه القوات عادة مناسبة لعرض عضلاتها الشعبية والتنظيمية، إضافة إلى تحديدها خلاله ثوابتها السياسية في هذه المرحلة

غسان سعود

مرّت أربع سنوات تقريباً على خروج رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع من السجن. يعيش الرجل في قصر راعى مصمّموه أصول بناء الثكنات التي اعتاد جعجع التنقل بينها. يهتم بأناقته، فيختار يومياً ما يلائم مزاجه من البذلات المميّزة التي تعدّها له دنيز طوق ـ شقيقة زوجته ـ. يطبخ له أهم الطبّاخين في البلد، يدوزنون له البروتينات والفيتامينات ليحافظ على رشاقته، ويكثرون من الحلو بعد الطعام، آخذين في الاعتبار أن الحكيم لا يحبّ الفواكه. يغنج هرة ستريدا وهرّه، مظهراً عطفاً كبيراً على الحيوانات. وهو يركض يومياً في القصر، ويتسلّى على دراجته الهوائية. إضافة إلى ذلك، باتت الصحف السياسية اليومية تصله قبل أن يطلع الضوء على معراب، وهناك في القصر ـ الثكنة مجموعة من الشباب «الأذكياء» سياسياً الذين يعدّون له تقارير يومية، غنيّة بالمعلومات والتحاليل. رغم ذلك، ورغم نقاوة الهواء الذي يتنشقه الحكيم، هو لا يصدق شيئاً ممّا يحصل حوله. كل ما يسمعه، بحسب قوله خلال اتصاله أمس مع «قواتيي برلين»، هو «مجرد قرقعة». فالرؤية من معراب تظهر أن «ثورة الأرز ثابتة».

في السياسة، لا مفاجآت منتظرة من خطاب جعجع بعد عشرة أيام في احتفال الشهداء الذي تحوّل تقليداً سنوياً في ملعب فؤاد شهاب في جونية. فرئيس الهيئة التنفيذية ما زال «ثابتاً في ثورة الأرز»، يعوّض عند كل منبر يصل إليه عمّا كان يأمل قوله يوم 14 آذار 2005 لو لم يكن في السجن، وسط اقتناع لدى القواتيّين بأن رئيسهم يعبّر اليوم في مواقفه تجاه سوريا وحزب الله عمّا تهجس به الأكثرية الشعبية.

خط الدفاع الجعجعي

في الموضوع السوري، خلافاً لما يشاع، تنفي القوات اللبنانية ما يُحكى عن رسائل إيجابية قواتية توجه إلى سوريا. فالقوات معنية على صعيد العلاقة مع سوريا بالضغط الدائم لمنع العودة إلى الوراء وإلزام الأطراف المعنية كلها بتعزيز منطق الدولتين الحرّتين السيّدتين والمستقلتين، حتى ولو كان المعني الأول والأخير بهذا الضغط هو حليف القوات، رئيس الحكومة سعد الحريري، باعتباره المسؤول عن «منطق الدولتين». وبثقة مفعمة بالنفس، يقول أنصار جعجع في حزب القوات إن أبناء عكار والمنية والضنية وطرابلس والقلمون، كما أبناء جبيل وكسروان والمتن والبقاع، يجدون في كلام «الحكيم» رادعاً يحول دون عودة السوري إلى لبنان. يصدّق هؤلاء أن موقف جعجع مؤثر شعبياً وسياسياً، تماماً كما يصدّقون أن وليد جنبلاط بات الزعيم الثاني في الشوف بعد سمير جعجع، لأن غالبية الدروز يؤيّدون الحكيم فكرياً وسياسياً وغرائزياً، فيما يخصّص فريق العمل الحربيّ المميز في الموقع الإلكتروني للقوات اللبنانية جزءاً كبيراً من وقته للبحث عن تصاريح لوئام وهاب وفايز شكر يتنبّآن فيها بعودة السوري كي يسوّقوها، زاعمين أن وهاب وشكر يعبّران عن النيّات السورية الحقيقية بالعودة إلى لبنان، مع العلم بأن جعجع في الظروف الحالية لا يملك خيارات كثيرة. ففي ظل تموضع الرئيس ميشال سليمان في الوسط، والعماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية إلى جانب حزب الله وسوريا، لا يبقى أمام رئيس الهيئة التنفيذية إلا الوقوف مع دوري شمعون وفارس سعيد لبناء حيثيّته في الداخل والخارج، وخصوصاً أن الثابتة الأساسية، وربما الوحيدة، في العلاقة بين جعجع وسوريا، هي أن النظام السوري بتشعّباته كلها جازم برفضه إقامة علاقات طبيعية مع القوات اللبنانية الممثلة بجعجع. وبالتالي، في «مهرجان الشهداء» ستقدّم القوات اللبنانية نفسها كخطّ دفاع متقدّم ضد عودة السوري، وعلى هذا الخط يقف كثيرون لا ينتمون بالضرورة إلى القوات اللبنانية. لكن، كما كانت القوات (وبعضها ما زال) ترى أن كل مسيحي هو قوات لبنانية، فإن كل قلق من عودة السوري إلى لبنان، وكل مستعد لمواجهة هذه العودة، هو قوات لبنانية. تراهن القوات على كثرة المحتشدين فوق هذا الخط المفتوح طبعاً للنائب خالد الضاهر وغيره ممّن لن تفتح لهم أبداً أبواب الشام مجدداً، ولن يشملهم عفو السلطان.

عقدة السلاح

انتقالاً إلى حزب الله، ثمة ملاحظة أوّلية يمكن كلّ متحاور مع القواتيين أن يسجّلها، وهي الرغبة القواتية الكبيرة في إظهار أنفسهم نموذجاً مسيحياً عن حزب الله، أقلّه من حيث التنظيم والثبات على الموقف والوضوح في الخطاب. ويبدو واضحاً أن أنصار الحزب الذي

لدى القوات رغبة في أن تصبح الوردة رمزاً لها بدلاً من الصليب (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تعرّضت له القوات إثر اضطرارها إلى تسليم سلاحها في بداية التسعينيات». فيتوقع بعض القواتيين المتفائلين أن يُقبض على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ويُزجّ به في سجن وزارة الدفاع. في المقابل، يتصرف الحزب، الحريص على مشاعر سعد الحريري وجمهوره، والذي يراعي الأحباش ويهرع لمصالحتهم، و«يطبطب» للنائب وليد جنبلاط ويغنّجه، كأن القوات اللبنانية من خارج المكوّنات اللبنانية (...).

حشد لا يُصرف

بعيداً عن العناوين السياسية، تبذل القوات كالعادة جهداً كبيراً ليكون «مهرجان الشهداء» غنيّاً شعبياً، في ظل اعتقاد القوات أنها قادرة اليوم على أن تحشد شعبياً أكثر من ميشال عون، مع العلم بأن القوات بفضل ذكاء بعض العونيين باتت تلعب وحدها في جامعات عدة، من بينها معاقل عونية سابقة. والأكيد هنا أن القوات قادرة تنظيمياً، بفضل قبضة جعجع الحديدية من جهة وروح الجماعة القواتية غير الموجودة عند القوى المسيحية الأخرى من جهة أخرى، على أن تضبط وتنظم مهرجاناتها أكثر بكثير من القوى المسيحية الأخرى، وخصوصاً التيار الوطني الحر الذي ما زال أكبر بكثير شعبياً من القوات (بحسب نتائج الانتخابات النيابية والبلدية). يشار هنا إلى أن القوات ستثبت مرة أخرى أنها قادرة على ضمان حضور آلاف عدة في مهرجانها، ولديها الدقة التنظيمية، لكنّ المطّلعين على تفاصيل النموّ القواتي يؤكدون أن هذه مجرد تفاصيل، والتحدي بالنسبة إلى القوات اليوم هو إيجاد حزبيين قادرين على إثبات حضورهم في مناطقهم، على غرار عشرات العونيين الذين يحتشدون في كل قضاء، معدّين أنفسهم للنيابة أو غيرها. والثابت الوحيد هنا أن القوات لا تملك اليوم أيّ وجه بارز يسوّق لنفسه، في بعبدا أو عاليه أو الشوف (باستثناء جورج عدوان)، وقد بذل إدي أبي اللمع جهداً كبيراً ليضمن أنه الوجه القواتي الوحيد في المتن، فيما اضطرت القوات إلى استحضار مرشحها إلى النيابة في كسروان عام 2005، شوقي الدكاش، بعدما عانت من فراغ في السنوات الثلاث الماضية اضطرها إلى طلب مساعدة كارلوس إده، فتصرّفت مع ترشّح عميد الكتلة الوطنية باعتباره قوّاتياً. أما جبيل، فلا تبحث القوات عن شخص تبرزه، «لأن فارس سعيد مكفّى وموفّى». وبالتالي، بعيداً عن معايير الكمية والنوعية الكتائبية، لا تبرز في الحشد القواتي نوعية تسمح لجعجع بالقول يوم 25 أيلول: «أنا هنا»، مع العلم بأن جعجع يعترف بوجود هذه المشكلة، وهو مع بعض مساعديه يبحثون عبثاً منذ عدّة أشهر عن حلول.

ولا تخفي بعض المصادر القواتية خشيتها من أن تخسر القوات بعض أنصار حلفائها الذين استقطبتهم في السنوات القليلة الماضية، نتيجة اشتياق هؤلاء إلى الزعامات المحلية.

بعيداً عن المضمون، في الشكل تسلّط القوات الضوء مرة أخرى في إعلانها على الوردة الحمراء، في ظل رغبة في أن تصبح هذه الوردة رمزاً قواتياً يحلّ على الأرجح بدلاً من الصليب المشطوب أو جمجمة الصدم. وهي تكرر محاولاتها تجاوز آثار ماضيها. من يشاهد داني شمعون، والشهداء الآخرين الذين سقطوا إثر اغتيال مؤسس القوات بشير الجميّل عام 1982، في إعلانها الأخير، يستغرب تناسيها صورة الشهيد رشيد كرامي.

سلّم سلاحه يواجهون مشكلة كبيرة مع الحزب الذي لم «ولن» يسلّم سلاحه. فيقول القواتيون كلاماً كثيراً ينتهي كلّه إلى المطالبة بنزع سلاح حزب الله. وتلعب القوات هنا لعبة جديدة، فتقنّع رغبتها في نزع سلاح حزب الله بالدعوة إلى قيام الدولة. وتعتقد القوات في هذا السياق أنها تربح نقطة مسبقة على خصومها، لأن من لا يرغبون في أن يكون المسيحيون رأس حربة في المطالبة بنزع سلاح حزب الله، سيصمتون حين يتعلق الأمر ببناء الدولة. وبالتالي تدور القوات حول نفسها ولا تقدّم جديداً في موقفها من حزب الله. ويشار هنا إلى أن القوات اللبنانية التي لا تثير عبر وزرائها في الحكومة قضايا اجتماعية واقتصادية، والتي لا يؤدّي نوابها دوراً اشتراعياً كبيراً، لا تملك إلى جانب عدائها لسوريا أيّ ملف يسمح لها بشدّ عصب أنصارها إلا ملف

> تنفي القوات اللبنانية ما يحكى عن رسائل إيجابية توجه منها إلى سوريا

سلاح حزب الله، مع العلم بأن القوات حدّت كثيراً من ضجيجها بشأن سلاح الحزب منذ أسابيع عدة، بعدما ارتاحت إلى أن «المهمة أنجزت» وبدأت تبشّر أنصارها بأن المحكمة الدولية ستفعل ما عجزت عنه إسرائيل، و«سيجد حزب الله نفسه أمام السيناريو نفسه الذي

جامعة البلمند
كلية الصحة العامة وعلومها
(الحرم الرئيسي - البلمند - الكورة)
تُعلن عن إطلاق:
برنامج التمريض باللغتين الانكليزية والفرنسية، ويتضمن:
• البرنامج الأساسي: بكالوريوس في العلوم BSN
• البرنامج التجسيري: TS/BSN و BT/BSN
برنامج علوم التغذية باللغة الانكليزية
ابتداء من الفصل الأول للسنة الأكاديمية ٢٠١٠-٢٠١١.
تستقبل طلبات التسجيل حتى ١٧ أيلول ٢٠١٠.
لمزيد من المعلومات، الاتصال بمكتب القبول والتسجيل في الجامعة على أحد الأرقام الآتية: ٩٣٠٢٥٠ ٦ ٩٦١ / ٣٣٨٦٧٩ ٣ ٩٦١ / ٣٣٥٦٨٣ ٣ ٩٦١
خويلة على الأرقام: ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢١١ - ١٢٧٧ أو مقسم: ٤٩٦٦
او بالبريد الإلكتروني: admissions@balamand.edu.lb
او على العنوان البريدي: جامعة البلمند ص.ب: ١٠٠ طرابلس - لبنان
www.balamand.edu.lb

ابراهيم الأمين

ألم يتعب خصوم عون بعد؟

عجيب أمر كثير من القوى السياسية النافذة داخلياً وعربياً ودولياً. فكلما انهار مدماك في بناء 14 آذار، ازداد الهجوم على التيار الوطني الحر والعماد ميشال عون. وكلما أصيب المشروع الأميركي بأدواته اللبنانية بضربة، اشتدّت الحملة على العماد عون وعلى الآخرين من حلفائه المسيحيين، وفي مقدمهم النائب سليمان فرنجية. وهذه اللعبة يشارك فيها أقطاب من بقية «ثورة الرز» ومن لا يزال يعمل في ماكينة إعلامية قليلة الفاعلية، وتشارك فيها أجهزة أمنية لبنانية وعربية ودولية، وسفارات ووزارات خارجية، ومؤسسات المجتمع المدني بكل أطيافه المملوكة لـ«جمعية جيفري فيلتمان الخيرية». وكلمة السر هي هي: «اضربوا عون لكمة قوية يصرخ حسن نصر الله من الوجع».

أي مراجعة سريعة لـ5 سنوات من العمل السياسي الجبار الذي أتيح فيه لفريق 14 آذار بأجنحته الطائفية على اختلافها كل أنواع الدعم من كل العالم، لم تنفع هؤلاء في تثبيت مواقع بدت عائمة على موج. ومن يرصد صورتهم اليوم، يرَ صورة كوادرهم وقياداتهم الزاحفة نحو ريف دمشق تطلب الصفح والرضى:

أولاً: في أيار عام 2005، قال عون إن خروج الجيش السوري من لبنان يتيح للبلدين العمل على بناء علاقات متوازنة لا عداء فيها ولا تآمر، وفيها القدر الأكبر من التعاون. ودعا الجميع إلى نبذ الأحقاد وإلى العمل على تقديم أولوية لبنان على أي أولويات أخرى. وفي تلك الفترة، كان أقطاب «ثورة الرز» يشربون كأس النبيذ كسلفة على احتفال قريب بسقوط النظام في سوريا. وكان هؤلاء ينعتون عون بالخائن، وإذا بهم اليوم، باستثناء البطريرك الماروني نصر الله صفير، يسعون إلى بناء علاقات خاصة مع سوريا.

ثانياً: في صيف عام 2005، حذر العماد عون وتياره من لعبة الاستئثار بالسلطة، وكان تحذيره يخصّ من قرر وراثة المارونية السياسية بكرسي يتّكئ على رجل ونصف رجل، وكان يخصّ أيضاً من توهّم أن في مقدوره بناء شراكة مع هؤلاء، ولذلك كان في الانتخابات خصماً لكل قوى التحالف الرباعي. وهو قال يوم فوز هذا التحالف في الانتخابات، إن حزب الله ارتكب الخطأ الاستراتيجي الذي سيدفع ثمنه قريباً، ولم يطل الزمن حتى اكتشف حزب الله أن لا مجال للشراكة مع هؤلاء، ثم ليكتشف تآمر هؤلاء في حرب تموز عام 2006.

ثالثاً: في شباط 2006، وقّع العماد عون مع حزب الله على وثيقة تفاهم تجعل المقاومة جزءاً حقيقياً من الدولة المنشودة، وقدّم مقاربة واقعية ووطنية لسلاح المقاومة، ومقترحات حلول لكل العناوين الخلافية، من العلاقات مع سوريا إلى الملف الفلسطيني إلى عملية بناء الدولة. وبعدما اتُّهم بأنه باع المسيح، عاد أرباب «ثورة الرز» ليقرأوا بنود تفاهمه مع حزب الله في كل مقدّمات كلامه عن المقاومة وعن العلاقة مع سوريا وعن حقوق الفلسطينيين، ولو أنهم لا يزالون يكذبون في ملف التوطين.

> نمو 14 آذار مسيحياً مثل النمو في موازنات السنيورة... لا تجده خارج الورق

رابعاً: في أيار 2008، قال العماد عون إن المواجهات الأهلية كانت نتيجة طبيعية لسياسة الاستئثار التي اعتمدها فريق «السنّية السياسية»، مدعوماً من دول عربية وغربية كبرى. ثم جاءت الانتخابات الرئاسية لتظهر عون قادراً، طوعاً ولو بغير رغبة، على الإمساك بزمام المبادرة، فيقبل بتعيين قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، وينتقل إلى العمل الحكومي رغم اقتناعه بأن الإصلاح لا يستوي مع جيش الفاسدين.

خامساً: في الانتخابات النيابية الأخيرة، لم يتراجع عون قيد أنملة عن خطابه السياسي التوافقي، وتصدّى لحملة هي الأعتى ضده بمشاركة كل العالم، ونجح في تثبيت زعامته المسيحية وفي تعزيز حضوره الشعبي الحقيقي لدى مجموعات كبيرة من اللبنانيين، فيما كان خصومه المسيحيون يسعون إلى أن يأخذهم سعد الحريري أو وليد جنبلاط ركاباً في مقطوراتهم الطائفية.

سادساً: في الانتخابات البلدية، اختفى غالبية مسيحيي 14 آذار خلف «الشعار ـ الحيلة»، وهو أن العائلات هي من يقرّر، ومع ذلك فشلوا في استقطاب غالبية. ومن عدّوهم أنصارهم، لأنهم خاصموا العماد عون في الانتخابات، ظهروا في الآونة الأخيرة أقرب إلى عون من أي أحد آخر، فكانت الحيلة الجديدة : «ليس لنا سوى رئاسة الجمهورية نختبئ خلفها»!

وبينما يمكن أي مراقب أو معني اليوم التدقيق في حراجة موقف كل هذا الفريق، فإن الأمر الأكثر فجاجة هو عدم قدرة هؤلاء على مناقشة سيدهم، سواء الموجود هنا في بيروت، أو الموجود في عواصم بعيدة وبعيدة جداً، وتراهم يلتزمون بالأوامر. فأمر العمليات القاضي بمنع التعرّض لسوريا، يلتزمه هؤلاء دون نقاش، بينما يستفيدون من فترة سماح «لفشّ خلقهم» بالهجوم على حزب الله. ومتى اقترب سعد الحريري من الحقيقة الأقسى في ملف المقاومة، سيجد هؤلاء أنفسهم، إما خارج اللعبة نهائياً وإما في زوايا الأديرة يستعجلون ظهور المسيح مجدّداً.

ومع ذلك، يخرج علينا من يقول إن عون يعاني من أزمة شعبية، وإنه مضطر إلى أن يخرج إلى الجمهور لاستمالته، وهم يبنون لأنفسهم قصور الرمل، معتقدين أنها حقيقة مثل حقيقة من اغتال الرئيس رفيق الحريري... ويخرج معهم دبلوماسيون عرب وأجانب من أتباع المحور نفسه، يتحدثون عن نموّ 14 آذار بين الناس على اختلافهم، حتى يتبيّن أنه النموّ نفسه الذي رافق «المسيرة الربيعية» لمشروع الحريري التي انطلقت قبل 18 عاماً ولا تزال تنهش فينا، وهي تعدنا بالأفضل.

رسائل إلى المحرر

الكؤوس الفارغة

ردّاً على موضوع «الأحزاب تشرب من كؤوسها الفارغة» («الأخبار»، 2010/9/11)، يهمّ اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني توضيح المعلومات الآتية:

أوّلاً، في ما يتعلّق بالاستنتاج الذي وصل إليه المقال بأنّ «الواضح أن الجمهور العريض لسامي حواط يحضر حين يطلب منه ذلك الحزب الشيوعي، أو اتحاد الشباب الديموقراطي»، فإنّ هذا الاستنتاج لا علاقة له أبداً بواقع علاقة اتحاد الشباب بالرفيق سامي حواط، الذي شارك في مخيمين للاتحاد خلال الأسبوع نفسه الذي أطلق فيه الحفل الموسيقي في مسرح بابل، علماً أن المخيمات الـ11 التي أقامها الاتحاد في جميع المناطق اللبنانية بطريقة متواترة، وبعضها متزامن خلال الحفل، قد انعكست ضعفاً في الحضور. ومن جهة أخرى، يستغرب الاتحاد أن يشمل الأستاذ غسان سعود شبابنا، مع الشباب الذي يسير خلف القرارات بطريقة عمياء، إذ إن علاقتنا مع المغنّين الملتزمين أمثال سامي حواط وزياد الرحباني ومارسيل خليفة وخالد الهبر وغيرهم الكثيرين، هي علاقة احترام كبير، لكون هؤلاء جزءاً من وعينا وثقافتنا، وحضور شباب الاتحاد حفلات هؤلاء ليس منّة ولا غصباً، ولا يأتي ضمن المنطق العصبوي ولا التبعية الاتحادية، بل هو تلهّف دائم لمشاركة هذه الفئة من المغنّين همومنا عبر الأغنية الملتزمة. ومن المعيب في مكان ما، أن يقال عن الرفيق سامي حواط إنه سيجلس في المنزل إن لم يدعُ الاتحاد إلى حضور حفلاته، وخصوصاً أن الاتحاد كان وسيبقى من أول المسوّقين للأغاني التي يطلقها حواط، والتي تسهم في تغيير الرأي العام وتكوين وعي آخر يختلف عن الوعي الطائفي والبورجوازي المسيطر. ومن المعيب أن يجري الكلام عن الرفيق حواط بأسلوب يجعل منه شخصاً يبحث عن حضور، فيما الواقع يؤكد أنّ الشباب يبحثون عن حواط ويتصلون به في كل مناسبة لإحياء حفلاتنا إلا أن ظروفه الخاصة كانت تمنعه من ذلك.

ثانياً، إنّ عمل الاتحاد وفق ما تعرف جريدة «الأخبار» والصديق غسان سعود، بعيد كل البعد عن التقوقع أو الاستكبار... وإن كان الأستاذ سعود قد شعر بأن البعض ينظرون إليه «بقلق» لكونه غير شيوعي، فإن مشاركة سعود في معظم حفلات الاتحاد هي برهان ذاتي على أنّ حالات كهذه يمكن أن توجد، ولكن في إطار ضيق وشخصي ولا يجوز تعميمها.

ثالثاً، أمّا في ما يتعلق بالاستنتاج الآخر الذي وصل إليه الأستاذ سعود بشأن اعتبار شبابنا أن «مارسيل خليفة خائن للقضية»، فإن هذا الموضوع لا يعبّر أبداً عن التقدير الكبير الذي يكنّه شبابنا للفنان خليفة، الذي كوّن كما غيره من الفنانين حالة من الوعي الفكري والاجتماعي والثقافي لدى شريحة كبيرة من الشباب.

اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني

تقرير

سلفة المحكمة: انفصام وزراء

دخل بند تمويل المحكمة الدولية حلبة السجال السياسي، من باب مخالفة الحكومة للدستور والقوانين، لناحية صرفها الأموال العامة بموجب مشاريع موازنة لم تقرّ. الحكومة أصدرت القرار بحضور وزراء المعارضة السابقة التي فتح نوّابها النار على القرار

حسن عليق

السيناريو ذاته يتكرر في أداء الطبقة الحاكمة. التوافق السياسي يسمح بتجاوز الدستور والقوانين وتجاهلها. أما الانقسام، فيفتح الباب أمام بحوث قانونية ودستورية يتبارى فيها السياسيون لإظهار مقدراتهم الفقهية. وخلال اليومين الماضيين، حلّ السيناريو المذكور ضيفاً على قضية تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. فبعد سبعة أشهر على إصدار الحكومة اللبنانية قراراً بدفع المبلغ الواجب على الجانب اللبناني إلى المحكمة، استفاقت قوى المعارضة السابقة على أن هذا القرار مخالف للقوانين وللدستور.

قبل سبعة أشهر، لم يحرّك وزراء الثلث المعطّل ساكناً داخل الحكومة، إذ وافقوا يوم 2010/2/3 على منح وزارة العدل سلفة خزينة قيمتها نحو 40 ملياراً و800 مليون ليرة لبنانية، لتتمكن من سداد حصة لبنان من مدخول المحكمة الدولية عن السنة الثانية من عملها (الفترة الممتدة من آذار 2010 إلى آذار 2011).

وهذه الموافقة سمحت بإصدار المرسوم 3346 يوم 23 شباط 2010 (منشور في الجريدة الرسمية يوم 2010/3/4). وما ضاعف مفاجأة عدد من نواب المعارضة السابقة، هو أن هذا المرسوم ليس الأول من نوعه الذي يشارك فيه وزراؤهم. فقبل ذلك، وبالتحديد يوم 17 شباط 2009، أي في ظل حكومة ما بعد اتفاق الدوحة، صدر المرسوم 1372 الذي سمح بتسديد مبلغ 12 مليار ليرة إلى المحكمة الدولية.

المرسومان الأخيران صدرا في حضور وزراء المعارضة السابقة. وكلٌ منهما مبنيّ على موافقة مجلس الوزراء. والأدهى من ذلك، أن المرسوم الأخير الصادر في شباط 2010 أبصر النور خلال الفترة التي كان فيها وزراء المعارضة السابقة يعقدون اجتماعات قبل جلسات مجلس الوزراء، من أجل تنسيق المواقف والخطوات في ما بينهم!

لادستورية قرار دفع أموال المحكمة نابعة من كون المبلغ المالي يُصرف من احتياطي الموازنة. والموازنة، كما هو معلوم، لم تقرّ في مجلس النواب منذ عام 2005. وبالتالي، فإن مجلس الوزراء ملزم بالصرف وفقاً للقاعدة الاثني عشرية، التي تفرض عليه التقيّد بأرقام آخر موازنة أقرّها مجلس النواب. ولا تجيز تلك القاعدة للحكومة صرف أموال إضافية سوى في حالات خاصة، كالزيادات القانونية للرواتب والمصاريف التشغيلية لا الاستثمارية، بحسب أحد أعضاء لجنة المال والموازنة.

وبما أن مصاريف المحكمة الدولية لم تكن مدرجة في موازنة عام 2005، يصبح دفع أموال للمحكمة أمراً غير قانوني ولا دستوري، في ظل غياب أي

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.
مركز خدمة الزبائن ٢١٢٨٤

IBL BANK
www.ibl.com.lb

- زيادة مجموع الودائع ٢٤,١١ ٪
- زيادة الأموال الخاصة ٢١,٧٧ ٪
- نسبة الملاءة ٤٤,٤١ ٪
- نسبة السيولة ٩٥,٣٢ ٪

الميزانية المعدة للنشر وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي (IFRS) (القيم بآلاف الليرات اللبنانية)

الموجودات	٢٠٠٩ (ل ل الف)	٢٠٠٨ (ل ل الف)
	٣١ كانون الاول	
الصندوق واحتياطيات الزامية وودائع لدى مصارف مركزية	٦٣٧,٨٤٢,٧٥٠	١,٤٧٠,١٧٨,١٨٤
ودائع لدى مصارف ومؤسسات مالية	٤٠٧,٢٦٣,٧٣٤	١٧٧,٧٧٣,٧٥٠
قروض لمصارف	١,٣٢٤,٧٢٥,٦٦٩	٩٨,٨٨٥,٤٦١
قروض وتسليفات للزبائن	٣٦٨,٠٩٥,٥٢٠	٤٤٧,٨٩٦,٢٣٧
قروض وتسليفات لجهات مرتبطة ومقربة	٣١,٣٩٥,١٥٦	٢٣,٣٢٣,١٧١
اوراق مالية للمتاجرة	٢٩,٨٠٥,٧٨٧	
استثمارات في اوراق مالية متوفرة للبيع	٥٨٠,٥١٢,٨٧٦	٤٦٦,٤٠٤,٩٨٣
استثمارات في اوراق مالية مستبقاة لتاريخ الاستحقاق	٤٨٥,٦٨٦,٩٤٣	٤٣٣,٤٠٧,٤٢٥
مدينون بموجب قبولات	٨,٥٨٥,٥٣٩	٤,١٩٩,٨٢٧
استثمارات في شركات تابعة	١٨,٥٧٤,٨٣٧	١٨,٥٧٤,٨٣٧
اصول مأخوذة استيفاء لديون	١٧,٧٢٠,٢٨٦	١٨,١٥٤,٠٨٩
اصول ثابتة مادية	١٠,٠٢١,١٢٥	٨,٩٩١,١١٩
اصول ثابتة غير مادية	١,١٢٧,٩٤٧	٤٣٧,٦٩٦
موجودات اُخرى	٢,٣٩٦,١٠١	١,٨٠٤,٧١١
مجموع الموجودات	٣,٩٢٣,٧٥٤,٢٧٠	٣,١٧٠,٠٣١,٤٩٠
(القيم بآلاف الليرات اللبنانية)		
التزامات ناتجة عن فتح اعتمادات مستندية	١٥٢,٢٤٣,٧٩٦	٧٨,٤٣٢,٣٦٨
تعهدات بكفالات وتكفلات	٦٤,٢٩٧,٩٦٩	٥٣,٢٩٢,٥٠٤
عمليات قطع لاجل	٤٠,٧٧٧,٣٥٩	٨١,٣٨٠,٧٤٧
ودائع ائتمانية	٦,٦٩٣,٣٠٠	٧,١٤٥,٥٥

الميزانية المعدّة للنشر وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي (IFRS) (القيم بآلاف الليرات اللبنانية)

المطلوبات	٢٠٠٩	٢٠٠٨
	٣١ كانون الاول	
ودائع واقتراض من مصارف ومؤسسات مالية	٥٤,٥٠١,٧٧٧	٥٥,٤٩٠,١٨٠
ودائع وحسابات الزبائن على أساس الكلفة المعدلة	٣,٤٧١,٩٧١,٠٦٨	٢,٨٠٢,٨٦٢,٥٧٠
ودائع وحسابات الجهات المرتبطة والمقربة على أساس الكلفة المعدلة	٧٢,٠٩٧,٧٥٣	٥٢,٤٣٠,٣٨١
تعهدات بموجب قبولات	٨,٥٨٥,٥٣٩	٤,١٩٩,٨٢٧
مطلوبات اخرى	٢٥,١١٥,٠٩٣	١٥,١١٥,٦٨٩
مؤونات	٣,٦٠٧,٥٣٧	٢,٩٨٦,٤٩٤
مجموع المطلوبات	٣,٦٣٥,٨٧٨,٧٦٧	٢,٩٣٣,٠٨٥,١٤١
حقوق المساهمين		
رأس المال – أسهم عادية	١١٣,٧٠٠,٠٠٠	٧٧,٧٠٠,٠٠٠
أسهم تفضيلية – غير تراكمية قابلة للاسترداد	٣٧,٩٥٧,٥٠٠	٣٧,٩٥٧,٥٠٠
علاوة اصدار اسهم عادية	٦,٥١٤,٧٨٤	٦,٥١٤,٧٨٤
احتياطيات	٩,٧١٦,٧٢٨	٩,٠٧٧,٠١٤
فروقات اعادة تخمين اصول ثابتة	٢,٧٥٢,٦٨٠	٢,٧٥٢,٦٨٠
التغير المتراكم في القيمة العادلة لاستثمارات في اوراق مالية	٢٨,٤٤٠,٧٥٧	١٠,٣٦٠,٧٧٣
احتياطي نظامي لتصفية اصول مأخوذة استيفاء لديون	٢,٢٠١,٢٤٨	١,٤٥٦,٧٣٦
ارباح سابقة مدورة	٤٥,٢٤٦,١٢٣	٥٣,٠٠٩,٧١٧
ارباح السنة	٤١,٣٤٥,٦٨٣	٣٨,١١٧,١٤٥
مجموع حقوق المساهمين	٢٨٧,٨٧٥,٥٠٣	٢٣٦,٩٤٦,٣٤٩
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣,٩٢٣,٧٥٤,٢٧٠	٣,١٧٠,٠٣١,٤٩٠

مجلس الادارة
- السيد سليم حبيب رئيس مجلس الإدارة – المدير العام
- دولة الرئيس إيلي الفرزلي – عضو مجلس إدارة
- معالي الوزير محمد عبد الحميد بيضون – عضو مجلس إدارة
- السيد كمال أبي غصن – عضو مجلس إدارة – نائب مدير عام
- الأمير صقر سلطان السديري – عضو مجلس إدارة
- شركة بيكوم هولدينغ ش.م.ل. – عضو مجلس إدارة، ممثلة بشخص السيد مازن بزري
- الاستاذ منير فتح الله – عضو مجلس إدارة
- السيد مرعي أبو مرعي – عضو مجلس إدارة
- شركة يوروموينا انتركونتيننتال هولدنغ ش.م.ل. – عضو مجلس إدارة، ممثلة بشخص السيد رومان ماثيو

مفوض المراقبة
شركة ديلويت اند توش
Deloitte & Touche

شبكة الفروع
في لبنان
- بيروت وضواحيها: الأشرفية، الحمرا، المصيطبة، الدورة، البوشرية، فردان
- جبل لبنان: جونية، الحازمية، انطلياس، اليسار ـ مزرعة يشوع
- الجنوب: صيدا، صور
- البقاع: شتورة
- الشمال: طرابلس، البترون، القبيّات، البلمند (قيد التأسيس)

في الخارج
- مكتب تمثيلي في مدينة ساوباولو في البرازيل
- فرع في مدينة اربيل في العراق
- فرع في مدينة ليماسول في قبرص
- فرع في مدينة بغداد في العراق (قيد التأسيس)

الثلث المعطّل

وافق الوزراء في 2010/2/3 على سداد حصة لبنان للمحكمة (أرشيف)

موازنة مصدّقة من مجلس النواب.
ويلفت أحد أعضاء لجنة المال والموازنة (من فريق المعارضة السابقة) إلى أن المشكلة لا تنحصر في الشق السياسي المتعلق بتمويل المحكمة الدولية، بل هي في أداء الحكومة التي لم تعد تقيم أي وزن لمجلس النواب، وتصرف على أساس موازنة قبل إقرارها. ويشير النائب إلى أن أداء وزيرة المال أثار امتعاض عدد من نواب فريقها السياسي، وخاصة عندما أقرّت بأن لجنة المال النيابية تناقش اليوم موازنة تصرفها الحكومة. ويؤكد النائب ذاته

> لادستورية قرار دفع أموال المحكمة نابعة من كون المبلغ من احتياطي الموازنة

أن النقاش الدائر في لجنة المال والموازنة حول وزارة المال سيشمل الوزارات كلها، «وستجري مساءلة الوزراء الذين تصرّفوا في موازنات وزاراتهم بطريقة مخالفة للقانون والدستور».
ويطرح أحد النواب البارزين مسألة اتخاذ مجلس الوزراء قراراً، منتصف عام 2009، يقضي بالصرف على أساس مشروع موازنة عام 2009، وهو ما «يمثّل مخالفة فاضحة للدستور والقوانين، وتجاوزاً للصلاحيات الرقابية الممنوحة لمجلس النواب، التي توجب تصديق الأخير للموازنة قبل صرفها».
القضية إذاً ذات وجه دستوري ـ قانوني من جهة، وسياسي من جهة أخرى. وفي الأخير، عندما يُسأل أحد النواب البارزين في قوى 8 آذار عن كيفية موافقة وزراء فريقه السياسي على الأمر، يدلي بإجابتين. في الأولى، يقول: «إننا في تلك الفترة لم نكن قد قررنا فتح معركة المحكمة الدولية»! ومعنى كلامه أن فريقه السياسي وافق على مخالفة دستورية عندما لم يكن لديه قرار بفتح معركة. وعندما انطلق الهجوم على المحكمة، صار القرار غير دستوري. أما الجواب الثاني، فيحمّل فيه المسؤولية لوزراء المعارضة السابقة الذين تمرّ من تحت أقدامهم المياه من دون أن يشعروا بها. ويعطي سياسي بارز في قوى 8 آذار أمثلة عديدة، أبرزها الاتفاقيات الأمنية التي مرّت، هي أو ملحقاتها، في مجلس الوزراء، من دون أن يلتفت إليها وزراء الفريق السياسي الذي اعترض عليها لاحقاً.
ويلخّص أحد السياسيين المعنيين بالعمل الوزاري في قوى المعارضة السابقة الأمر بأنه ناتج من الإدارة السياسية لدى فريق المعارضة، التي تتعامل مع معظم الملفات المطروحة في مجلسي الوزراء والنواب وفقاً لحسابات يومية، لا تأخذ في الحسبان متابعة أي قضية إلى نهايتها. ويسأل السياسي ذاته عن مصير كل الضجيج الذي أثير في شأن قضية الاتفاقيات الأمنية المعقودة بين لبنان والولايات المتحدة الأميركية، «التي لم تعد تُذكَر في أدبيات المعارضة السابقة، منذ أن وعد رئيسا الجمهورية والحكومة بحل الموضوع، وهو ما لم يتحقق».

الحسن: لماذا سكتوا عن غيرها؟

في المقابل، ردّت وزيرة المال ريا الحسن، في تصريح أمس، على ما يثار بشأن قضية تمويل المحكمة الدولية، مستغربة ما يُقال «عن تهريب المبلغ»، موضحة أن ما «اعتُمد في المرسوم الصادر في شباط 2010 اعتُمد في مراسيم سابقة اتخذتها الحكومات وأعطت بموجبها وزارة العدل سلف خزينة، ولا سيما المرسوم 737 الصادر في 19 أيلول 2007، وكان بقيمة 7,5 مليارات ليرة، والمرسوم 1015 الصادر يوم 24 تشرين الثاني 2007 بقيمة 18,4 مليار ليرة». وعلى جري العادة التي تبرر المخالفات الدستورية بتعميمها، رأت الحسن أن «اعتراض البعض على هذه السلفة يتناقض مع قبولهم باعتماد هذا الإجراء في ما يتعلق بوزارات أخرى»، لافتة إلى أن مجلس الوزراء «وافق على منح وزارات أخرى سلف خزينة، كوزارة الطاقة التي جرت الموافقة على إعطائها سلفة خزينة بقيمة 6 مليارات ليرة من ضمن قانون برنامج خاص بقطاع الكهرباء مرصود في مشروع موازنة عام 2010 لتنفيذ أشغال كهربائية». وذكّرت الحسن بأن مجلس الوزراء «وافق على منح وزارة الاتصالات سلفتي خزينة قيمة كل منهما 100 مليار ليرة، من أجل مشروع الحزمة العريضة ومن أجل أوجيرو».
في السياق ذاته، أكد عضو كتلة «المستقبل» النائب جمال الجراح أن «لا سرية في سداد أموال المحكمة، والحديث عن ذلك مزحة في غير مكانها»، مشيراً في حديث تلفزيوني إلى أن «هناك حقاً مشروعاً في السؤال من موقع المساءلة والمسؤولية لكل الوزارات، وليس لوزارة دون أخرى، لمعرفة تكاليف المحكمة الموكلة التحقيق في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري». وأكد أنه «يحق للمواطن والنائب أن يسأل وزارة المال عن الأموال وكيف رُصدت، وهذا حق طبيعي، وهذا أمر نتمسك به، وأمر نطالب به، لنحقق أكبر قدر من الشفافية».

كلام في السياسة

قراءات للقطبة السوريّة المخفيّة

جان عزيز

بحسب مضمون المفردات ووتيرة اللهجات التي سادت خطابات الأيام الماضية والحالية، ثمّة أزمة كبيرة في البلاد، قد تفجّر أو تتفجّر حرباً في أيّ لحظة. لكن بحسب القراءة الدقيقة لمواقع المعنيين بتلك الأزمة، وخلفياتهم، وقياس العلاقات بين مَن خلفهم، يمكن القول إن ثمّة قطبة مخفيّة في المشهد اللبناني الراهن، أوّلها في دمشق...
بمعنى آخر، ثمّة أسئلة ـ مفارقات لا بدّ من طرحها، جلاءً لتلك القطبة ـ اللغز: مثلاً وأولاً، كيف يمكن تفسير الأداء الحريري، بالتوازي مع علاقته السورية المستجدّة؟ فعلى سبيل المثال، تفجّر أزمة عنيفة في بيروت بين رئيس الحكومة وحزب الله، على خلفيّة أحداث برج أبي حيدر. ويبلغ الكلام حد خرق كل السقوف: الحريري يرفع شعار «السلاح المنزوع»، ونصر الله يرد باتهام «السكين المغروز في الجرح»... فجأةً، وفي حمأة هذا العنف السجالي بالذات، يصعد الحريري إلى سحوره الرئاسي الدمشقي. ليتولّى بُعيد عودته، سليمان فرنجية بالذات، «الطمأنة» إلى أن رئيس الحكومة عاد من سوريا مرتاحاً، وإلى أن لا تغيير حكومياً...
وعلى سبيل المثال أيضاً، يُجمع كل زوار دمشق ومسؤوليها، على تكريس مكان ومكانة خاصّة في رؤية القيادة السورية، للعماد عون. حتى إن بعض العارفين بثوابت العقل السوري لا يتردّدون في التأكيد أن علاقة دمشق ـ الرابية قد تكون من أبرز علامات المصالحة التاريخية والتسوية الكيانية بين الدولتين، على قاعدة الرؤية الاستراتيجية التي تريح سوريا وترتاح إليها.
في المقابل، يذهب وسام الحسن إلى العاصمة السورية، ويلتقي مسؤولين سوريين على مختلف الرتب والمستويات، قبل أن يعود بما يشبه القدرة على الذهاب في ملف العميد فايز كرم إلى ما يصفه البعض بتركيب ملف للعماد ميشال عون. حتى إن أصواتاً من فريق العقيد الحسن لم تتورّع عن الاتهام والتهديد المبكرين...
وعلى سبيل المثال، أيضاً وأيضاً، يذهب جميل السيّد إلى دمشق. يحرّك دعواه القضائية هناك ضد دولة الحريري برمّتها. فيستشفّ اعتزاماً قانونياً سورياً على استنفاد المهل الزمنية، والذهاب أبعد نحو مذكرات التوقيف الغيابيّة. ثم يلتقي السيّد الرئيس الأسد، قبل أن يعود إلى بيروت ليفجّر زلزاله الصحافي...
فوراً يرد الفريق الحريري، فاتحاً للسيّد دفرسواراً تشهيرياً، كل المعنيين به من أسماء من القريبين من دمشق. فلا يصدر عنهم أي تعليق، فضلاً عن كلام رماه فريق قريطم في «السوق الصحافية» عن ترتيبات ما جرى التوصل إليها مع السيّد نفسه، في موضوع الوساطة المزعومة بين الطرفين، حيث يقف الكلام عند هذا الحد...
أيّ تفسير لهذه التناقضات في المواقف، وفي موقع سوريا من أصحابها وحساباتهم وحساباتها؟
المناوئون لسوريا والمشكّكون في دورها اللبناني، يسارعون إلى إعطاء التفسير القديم الجديد: إنه مذهب دمشق في اللعب على التناقضات اللبنانية الممكنة، وفي إسماع كل زائر ما يحبّ سماعه، وفي اعتماد سياسة أن الأصدقاء والحلفاء تحصيل حاصل، والعمل الآن منصبّ على استمالة الآخرين. هكذا يشعر الحريري وجنبلاط وحتى وسام الحسن، في دمشق، بما تشعره هي لميشال عون وحسن نصر الله وجميل السيّد...
القريبون أكثر من دمشق، يرفضون هذه القراءة، ويسارعون إلى استبدالها بتفسير معاكس: إنها ذهنيّة بعض اللبنانيين، ومن كلا فريقي صراعهما ربما، قد عادت إلى التعامل مع سوريا بمنطق الاستقواء بها قوة خارجية على خصم داخلي. وهي الذهنيّة التي حكمت البلاد طيلة عقود، اليوم تعود إلى الوجهة السورية، علماً بأنها لم تختفِ يوماً، ولم تنطفئ أو تنكفئ. كل ما شهدته في حقبة الأعوام الخمسة الماضية أنها بدّلت وجهتها مع تبديل «الدبشك» من كتف إلى كتف...
يبقى تفسير ثالث يقوله بعض العارفين بحقيقة التفكير السوري اليوم. يجزمون بأن أهل القرار في دمشق سئموا مماحكاتنا، وملّوا ألاعيبنا والاستدراجات والمناورات. وهم في قراءتهم اللبنانية راهناً لا يتوقفون إلا عند «الاستراتيجيات». أما ما تبقّى فلا يعلق في الذهن السوري ولا ينعكس في أي فكرة أو كلمة أو خطوة. كيف يتجسّد ذلك لبنانياً؟ بالعودة الدقيقة إلى تراثنا اللبناني العريق، في أن نكون «شيئاً» أقرب ما يكون إلى مباراة ملاكمة سياسية من نوع «فول كونتاكت»، على حلبة بلا حبال.

علم وخبر

عون لن يتراجع

قال مصدر قيادي في التيار الوطني الحر إن العماد ميشال عون لن يتراجع عن رفع الصوت عالياً ضد محاولة مسؤولين في الدولة وخارجها تجميد البلاد، وإنه سيطرح اليوم في اجتماع تكتل الإصلاح والتغيير النيابي وفي المؤتمر الصحافي بعده سلسلة من المواقف التي تصب في الخانة نفسها.

نجّار يوقّع التشكيلات القضائية

أكدت مصادر رفيعة في وزارة العدل أن الوزير إبراهيم نجار سيوقع مشروع التشكيلات القضائية كما وردته من مجلس القضاء الأعلى، وأن إصدار مرسوم التشكيلات لم يعد يحتاج سوى لتواقيع الرئيسين والوزراء.

اختفاء أموال ضحية حادث سير

قصدت عائلة إحدى ضحايا حادث السير في الجية مركز مفرزة سير بعبدا من أجل تسلم الأغراض التي كانت في حوزة الضحية عند وقوع الحادث. وقد سلم أفراد المفرزة العائلة كل الأغراض، عدا حقيبة كانت تحوي مبلغاً من المال، قائلين إنها لم تكن بين ما عثر عليه في مكان وقوع الحادث.

مونة مستشار

تبيّن أن سبب مشاركة رئيس الحكومة سعد الحريري في افتتاح مركز تجاري في وسط بيروت يعود إلى كون أحد العاملين في فريقه الاستشاري ممن تولوا تنظيم حفل الافتتاح. كذلك سيشارك الحريري في حفل سيقام خلال الأسبوع الجاري في المنطقة ذاتها، للسبب عينه.

ما قل ودل

اهتم مساعدون لرئيس الحكومة سعد الحريري خلال الساعات الماضية بترويج خبر أن مسؤولين سعوديين اتصلوا بالرئاسة السورية مستوضحين علاقة دمشق بما قاله اللواء المتقاعد جميل السيد في مؤتمره الصحافي الأحد، ليتبيّن

أن من كان يتولّى الاتصال بدمشق هو مدير مكتب الحريري نادر الحريري الذي لم يحصل على أجوبة شافية من المسؤولين السوريين. ثم تقرر في دائرة الحريري شنّ حملة على السيد تتناوله في الجانب الشخصي مع تجاهل تام لصلب ما أثاره في المؤتمر حول شهود الزور والتحقيقات الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

تقرير

فرنجية في الديمان: حقوق المسيحيين أهم من اللقاءات

الديمان ـ **فريد بو فرنسيس**

حركة الديمان صباح أمس كانت غير عاديّة. المقر الصيفي للبطريركيّة الماروني في الديمان ينتظر ضيفاً مميزاً. حركة إعلاميّة لافتة، لم يسبق لمقر الديمان أن شهدها هذا الصيف. المواعيد كلها غابت عن أجندة البطريرك نصر الله صفير أمس، موعد واحد فقط كان حاضراً منذ الصباح، مع رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية. بعد طول انقطاع، وبعد وساطة من الرابطة المارونية، تأتي الزيارة بعد أكثر من سنة على الزيارة الأخيرة التي قام بها فرنجية لبكركي، وهو الذي كان يصر دائماً على عبارة «الخلاف السياسي مع سيد بكركي»، مبدياً حرصه الدائم على الرابط الديني مع البطريركية المارونية.

أمضى رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، قرابة ساعتين إلا ربعاً في ضيافة البطريرك الماروني. اجتماع موسع ثم خلوة بين صفير وفرنجية بحضور رئيس الرابطة المارونية جوزيف طربيه والمطران سمير المظلوم، ثم غداء بحضور الجميع، في جو الحوار والنقاش في مجمل القضايا السياسيّة والوطنيّة المطروحة، وفي سياق أوحى بخطوات لاحقة ستتابع على الصعيد المسيحي وفق خطة العمل التي تتولاها الرابطة المارونية تحت مظلة البطريركيّة المارونيّة، وبالتنسيق مع مختلف الأطراف السياسيّة. وقد عمل عضو الرابطة طلال الدويهي على إتمام الزيارة «لأن الأمور قد نضجت، ولا بدّ من أن يجلس الرجلان معاً». ويعوّل كثيراً على الدور الذي تقوم به الرابطة المارونيّة لإنجاز الكثير من الخطوات على الصعيد المسيحي.

منذ اللقاء الماضي بين فرنجيّة وصفير، لم تهدأ حركة الاتصالات لجمع الرجلين، وقد نجحت الرابطة المارونيّة بمسعاها في ترتيب الزيارة، ساعدتها في ذلك رغبة صفير وفرنجيّة في اللقاء، فحمل النائب البطريركي على زغرتا المطران سمير مظلوم دعوة صفير إلى فرنجيّة الذي أبدى رغبة في تلبيتها، قائلاً «إن البطريرك يستدعينا ولا يعزمنا، وهذا الصرح صرحنا، وسيدنا البطرك هو مرجعيتنا الدينيّة الأولى والأخيرة»، بحسب ما قاله فرنجية بعد اللقاء. وإذ رأى فرنجية أن القطيعة مع صفير هي قطيعة سياسية «من هنا، كان حوار صريح في السياسة، وكان البطريرك متفهماً ومصغياً، وهي بداية طريق جديدة مع بكركي في السياسة، نحن لسنا بعيدين عن أحد، كل ما نريده هو آذان تصغي إلينا».

وبعد انتهاء اللقاء، قالت مصادر فرنجية إن الاجتماع امتاز بصراحته، وقد تكون هذه المرّة الأولى التي «يلمس فيها الوزير هذه الإيجابيّة والمرونة، لذلك جاء تصريحه إيجابياً».

وأضافت هذه المصادر أن الأساس في هذه الموضوع هو أن تكون البطريركيّة لجميع أبنائها، لا لطرف دون آخر. كذلك لفتت إلى أن النقاش لم يتطرّق إلى التفاصيل، بل إلى العناوين العامّة التي تشغل بال المسيحيين في هذه المرحلة.

> نجحت الرابطة المارونية بجمعهما، وساعدها في ذلك رغبة صفير وفرنجية

الهمّ الأكبر لدى البطريرك صفير هو المصالحة المسيحيّة ـ المسيحيّة، وهو موضوع كان حاضراً خلال اللقاء. وأثار طربيه موضوع اللقاءات بين القيادات المسيحية كافة، وخصوصاً بين فرنجية ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، فأوضح فرنجية أن اللقاء بحد ذاته ليس مهماً، لكن الأهم هو أن يجد المسيحيون فرصة للعمل، من أجل المحافظة على حقوق المسيحيين داخل الدولة، وأن لا يكونوا أداة بيد أي جهة أو طرف، وأن الأمر الآخر هو نتيجة مثل هذا الجهد من خلال أن يتجنب المسيحيون تحويل خلافاتهم السياسية إلى رصاص ودماء.

وأوضح فرنجيّة بعد اللقاء أنه جرى التطرق إلى هذا الأمر «وخاصة من جانب رئيس الرابطة، ونحن كان لنا موقف في هذا الخصوص. يقولون إن المسيحيين، والموارنة تحديداً، لن يلتقوا إلا إذا التقى فرنجيّة وجعجع. هذا ليس صحيحاً، وهو تضليل للمسيحيين. هناك الكثير من الصيغ لتوحيد المسيحيين، الجنرال عون وسمير جعجع جلسا كثيراً معاً وبقي الخلاف السياسي، فالمشكلة هي الخلاف السياسي على الساحة المسيحيّة. من هنا يجب أن نتفق على ثوابت».

وتوجه فرنجيّة إلى صفير بالقول: «فليحدّد اليوم الذي سيزور فيه زغرتا وقضائها، ونحن من واجبنا أن نستقبله في رعيته، ومن جهتي لن أشكّل له إحراجاً بأي دعوة سياسيّة».

أما طربيه فأكد أن «اللقاء يمثّل خطوة إيجابية على طريق تعميق الخيارات الحسنة لدى الموارنة بانعكاساتها الطيبة على المستوى الوطني العام». وشدّد على أن «البطريركيّة المارونيّة تمثل مرجعية روحيّة ووطنيّة، ولم تكن يوماً إلا للجميع على قدم المساواة». وتحدثت مصادر مطلعة في الديمان عن استئناف تحرك الرابطة المارونيّة بزخم أكبر، بعد لقاء أمس، لمقاربة الوضع المسيحي عموماً، وموضوع المصالحات خصوصاً، وتعمل الرابطة وفق آلية عمل تحظى برعاية البطريرك وبالتنسيق مع مختلف الهيئات المسيحيّة».

وكان فرنجيّة قد وصل قرابة الثانية عشرة إلا ربعاً، يقود سيارته بنفسه، وإلى جانبه الأب أسطفان فرنجية، بعدما سبقه موكب كبير إلى ساحة الديمان. وبعدما استقبله النائب البطريركي المطران فرنسيس البيسري وأعضاء من الرابطة المارونية، دخل الجميع إلى صالون الاستقبال حيث استقبله صفير بحضور وفد الرابطة المارونيّة. ثم بادر فرنجية صفير بالقول: «كيف صحتك سيدنا؟ إن شاء الله منيحة؟ أتينا بثياب السبور، ولم نكن نعلم بأنك ستكون بلباسك الرسمي».

لمس فرنجية أمس مرونة من البطريرك صفير (الأخبار)

تقرير

نجاد في بنت جبيل وبييتون في الحارة يقلقان إسرائيل

أعرب مسؤولون إسرائيليون عن قلق إسرائيل من زيارة مقرّرة للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى لبنان بدعوى التخوّف من انضمام بيروت إلى «محور الشر». وتوقف المسؤولون عند ما نشرته «الأخبار» في عدد أمس، الذي كشف عن طلب السفير الفرنسي في بيروت دوني بييتون لقاءً مع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله.

وتحدثت تقارير إعلامية إسرائيلية عن تصاعد القلق جرّاء الزيارة المرتقبة للرئيس نجاد. وفي هذه السياق قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إنه على خلفية الزيارة المقررة لأحمدي نجاد إلى لبنان «تصاعد القلق في إسرائيل من اتساع محور الشر الإيراني إلى لبنان أيضاً».

وأضافت أنه وفقاً لمعلومات وصلت إلى إسرائيل أخيراً، فإن جهات استخبارية رفيعة المستوى في سوريا وإيران مارست ضغوطاً على رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري للانضمام إلى المحور الإيراني ـ السوري.

وقالت الصحيفة إن هذه الجهات الاستخبارية السورية والإيرانية هدّدت الحريري بأنه «إذا لم تنضم إلينا، فإن مصيرك لن يكون مختلفاً عن مصير والدك الراحل».

وتحدّثت أنباء عن أن أحمدي نجاد يعتزم القيام بجولة في جنوب لبنان وزيارة قرية مارون الراس وبلدة بنت جبيل وإلقاء خطاب فيها.

وتعقيباً على المعلومات التي تحدثت عن نيّة نجاد القيام بجولة في جنوب لبنان وصولاً إلى الحدود مع فلسطين المحتلة، نقلت الصحيفة عن مسؤولين سياسيين قولهم إن «العالم كله سيتمكن من مشاهدة صاحب البيت الحقيقي في لبنان يستطلع باعتزاز أملاكه بمساعدة خدمه المخلصين».

وأضافوا أن «من يرد إنقاذ لبنان من الاحتلال الإيراني عليه أن يستيقظ فوراً».

من جهة أخرى، أثار طلب السفير الفرنسي في بيروت الالتقاء بنصر الله غضباً في إسرائيل.

وقالت يديعوت أحرونوت إنه على الرغم من أن سبب طلب عقد هذا اللقاء ليس واضحاً، إلا أن التقديرات في إسرائيل تفيد بأنه مرتبط بأنباء تردّدت في فرنسا عن التخوّف من إقدام منظمات في لبنان على اختطاف مواطنين فرنسيين.

وبحسب الصحيفة، طالبت إسرائيل فرنسا بإيضاحات، لكنّ التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن الفرنسيين يريدون التحدث مع السيد نصر الله وضمان عدم المس بمصالحهم في لبنان.

وقال المسؤولون السياسيون الإسرائيليون إنه إذا عُقد اللقاء فإنه سيسلّط ضوءاً محرجاً للغاية على نشاط فرنسا في لبنان.

وكان رئيس الشاباك، يوفال ديسكين، قد أشار، أول من أمس، إلى أن المحورين المهمين اللذين يمليان الصورة الاستراتيجية الإسرائيلية، الخطوات ضد البرنامج النووي الإيراني (ونفوذ إيران في المنطقة) والمسيرة السياسية الفلسطينية، يتداخلان في واقع من شأنه أن يخرب الهدوء الأمني النسبي الذي ساد إسرائيل في السنتين الماضيتين. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن ديسكين تحذيره من أنه «ضمن أمور أخرى، فإن نيّة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد زيارة جنوب لبنان في الشهر المقبل وإلقاء كلمة في بلدة بنت جبيل، رمز مقاومة حزب الله، لا تبشّر بالخير».

في سياق متصل، حذر رئيس الهيئة الإسرائيلية لمكافحة الإرهاب، نيتسان نورئيل، من مغبّة استخدام منظمات، وصفها بأنها إرهابية، سلاحاً غير تقليدي، ودعا المجتمع الدولي إلى العمل ضد الدول التي تدعم «الإرهاب». وفي كلمة ألقاها أمام المؤتمر العاشر للمركز الدولي للسياسة المناهضة للإرهاب في المركز المتعدد المجالات في هرتسيليا، قال نورئيل إن الإرهاب اليوم يمتاز بقدرات قومية، وهو يحصل على دعم من دول ويمتلك وسائل عسكرية.

وعدّ نورئيل حزب الله نموذجاً لما يقول، متهماً إياه بأنه يمتلك طائرات استطلاع من دون طيار، وصواريخ بعيدة المدى، وبعض هذه الصواريخ والطائرات غير موجود حتى لدى دول في أوروبا، وفق ما نقل عنه موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني.

وناشد نورئيل دول العالم معاقبة الدول التي تساعد «المنظمات الإرهابية»، في موازاة حربها ضد الخلايا التي تخطط لشن هجمات. وأشار نورئيل إلى أنه يتعيّن على المجتمع الدولي أن يوضح لسوريا أنه في المرة التالية التي تُقدم فيها مؤسسة رسمية ضمن أرجائها على نقل السلاح إلى حزب الله، ستُدمّر تلك المؤسسة.

وقال نورئيل إنه «يتعيّن علينا ضمان معاقبة الدول على أمل أن يتقلّص مستوى الإرهاب إلى الحدّ الذي يمكننا التعايش معه».

وبحسب كلامه، فإن التحدّي المقبل في محاربة الإرهاب يجب أن يكون الاستعداد لاستخدام السلاح غير التقليدي، وأوضح أن من شأن «المنظمات الإرهابية» التوجه إلى دول تملك مثل هذه القدرات كي تنقل إليها وسائل قتالية غير تقليدية أو تشركها في العلوم المتعلقة بها.

(الأخبار، يو بي آي)

سيطل نجاد على فلسطين المحتلة من مارون الراس (أرشيف)

> سوريا وإيران هددتا الحريري: انضم إلينا وإلا مصيرك كمصير والدك

المشهد السياسي

دمشق للحريري: الحكم أو المحكمة!

رغم انتهاء شهر رمضان وبعده عيد الفطر، فإن ذلك السحور الدمشقي بين الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الحكومة سعد الحريري لا يزال يكشف عن المزيد من الأسرار، وجديدها، كما يلخّصه زوار العاصمة السورية، هو تخيير الحريري بين الحكم والمحكمة الدولية

دمشق للحريري: علاقتنا مع المقاومة خارج أي نقاش أو مساومة (أرشيف ــ أ ف ب)

كشف زوار دمشق أن العلاقة بين سوريا والرئيس سعد الحريري تخضع هذه المدة لعناية خاصة، في ضوء التفاهمات التي عُقدت خلال الزيارة الأخيرة للحريري إلى دمشق ولقاء السحور مع الرئيس السوري بشار الأسد. وقال الزوار إن سوريا تجاوزت مرحلة بناء علاقة ودّية أو مرحلة المجاملات مع الحريري، ودخلت معه في مرحلة العلاقات العملية، التي ــ بحسب الزوار ــ تستوجب الصراحة الكاملة، وهي السمة التي ميّزت لقاء السحور، ولقاءات أخرى عقدت بين مساعدين لرئيس الحكومة ومسؤولين سوريين.

وحسب الزوار، فإن الكلام السوري الواضح الذي قيل للحريري ولمساعديه، على دفعات، يمكن تلخيصه بالآتي:

أولاً: إن دمشق تتعامل مع لبنان بصيغة كلية، وهي لا تقف على خاطر فريق ضد فريق. لكن وجهتها السياسية وتجربتها خلال السنوات الماضية، تجعلانها تتعامل بحذر شديد مع الذين عملوا على أذيتها وعلى تخريبها. وفي الوقت نفسه، تتعامل بثقة واحترام مع الفريق الذي وقف إلى جانبها.

ثانياً: إن علاقة دمشق مع المقاومة علاقة ذات بعد استراتيجي ولا تتأثر بالتفاصيل التي يهتم بها كثيرون في لبنان أو خارجه، وهي علاقة خارج أي نقاش أو مساومة. والأسد عبّر مراراً أمام جميع الموفدين الدوليين عن هذه العلاقة، وهو يعرف أن سوريا دفعت ثمناً جرّاء هذا الموقف، وهي لن تتراجع عنه.

ثالثاً: إن سوريا لا تثق بكل ما يتصل بالمحكمة الدولية، سواء ما خصّ التحقيق الدولي في مراحله السابقة أو ما يتعلق بعمل المحكمة حالياً، وهي تراها محكمة مسيّسة ولن تكون معنية بها، وتنصح اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم بالابتعاد عن هذه المحكمة التي لا تعد لبنان إلا بالخراب.

رابعاً: إن سوريا لا تريد مقابلاً من أحد جرّاء الظلم الذي لحق بها خلال السنوات الماضية، لكنها لفتت انتباه رئيس الحكومة إلى أنه مثلما سبق أن تعرّض هو لها بالاتهام علناً، وجب عليه الاعتذار علناً، كذلك وجب عليه الإشارة إلى ملف شهود الزور، لأنه كان أساس الاتهام السياسي. وإن دمشق تقدّر له ما قاله عبر جريدة «الشرق الأوسط» السعودية، لكنها تنتظر نتائج الجهود في ما خصّ ملاحقة شهود الزور ومحاسبة المسؤولين عن فبركتهم.

خامساً: إن سوريا نصحت الحريري بالسعي إلى بناء علاقات ثقة وتوازن مع جميع الأطياف والخروج من موقع الطرف، وخصوصاً أن الأمر بات يحتاج منه إلى خطوات كبيرة وجريئة لتنظيم الوضع السياسي العام في لبنان، ولضمان استقرار الوضع، وبالتالي ضمان استقرار حكومته.

وفي ما خصّ النقطة الأخيرة، نقل الزوار أن دمشق أبلغت الحريري صراحة أن المضيّ في رهانات خاطئة على المحكمة الدولية وعلى خطوات تقوم على أسس مفبركة، يعني أنه موافق على أخذ البلاد نحو الخراب، وستكون نتيجة هذا الأمر انفراط التوافق على الحكومة وعلى الحكم، وحكماً خروجه هو من الحكم.

ولخّص أحد الزوار الموقف بالقول: على الحريري أن يختار بين الحكم والمحكمة.

سادساً: لفت زوار دمشق إلى أن سوريا لا تتأثر بالكلام الذي يحاول البعض تحميله أبعاداً خاصة، مثل القول إن المؤتمر الصحافي للواء جميل السيّد، أول من أمس، كان مُعدّاً بالتشاور مع سوريا. وكشفوا أنهم سمعوا كلاماً سورياً من جهات رفيعة مفاده أن سوريا تحترم من تستقبلهم من اللبنانيين، وخصوصاً الذين لديهم قضايا محقّة، وهي لا تلزم أحداً بما يجب عليه أن يقوله في بيروت. وأضاف هؤلاء إنهم لمسوا مناخات إيجابية إزاء جوهر ما قاله السيّد في مؤتمره، وخصوصاً ما يتعلق بالمضيّ نحو معالجة ملف شهود الزور، مؤكدين أن دمشق لن تتدخل في عمل القضاء السوري المتابع لدعوى السيّد على فريق رئيس الحكومة.

من جهته، بعد وصوله إلى فرنسا، كشف السيّد في اتصال مع مراسل «الأخبار» بسام الطيارة، أن زيارته لباريس تأتي في إطار الإعداد لتقديم شكوى جديدة أمام المحكمة الدولية بشأن «الاعتقال السياسي»، كتحريك قانوني للاعتقال التعسّفي، ما يعني استهدافاً مباشراً، لا لشهود الزور فقط، بل أيضاً لآلية التحقيقات، لإظهار مدى خضوعها لضغوط الاتهامات السياسية. وإذ لفت إلى أنه ينتظر خلال ساعات حكم قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين في شأن طلبه تسلّم الوثائق المتعلقة بإفادات شهود الزور، أكد أنه سيكون رابحاً «مهما كان الحكم»: فإذا اعترفت المحكمة بحقّه في الحصول على هذه الوثائق تكون المحكمة الدولية «تسلمني رأس مجموعة شهود الزور»، وفي حال العكس تكون هذه المحكمة قد ارتدت «رداءً أسود وقررت حماية التركيبة السياسية»، معلناً أنه في الحالة الثانية سيستأنف القرار، و«سأطالب بتنحية القاضي رالف رياشي».

وشرح خطواته التالية بأنها سلسلة من الدعاوى والملاحقات «في لبنان للبنانيين، في سوريا للسوريين، في ألمانيا للألمان، وفي فرنسا للفرنسيين». أما بالنسبة إلى الدعوى المرفوعة في فرنسا على الجنرال جوني عبدو، فأجاب السيّد «مع جوني لقاؤنا في المحكمة»، مشيراً إلى أن المحكمة الابتدائية ختمت التحقيق في 18، و«ناطرين الجلسة». أما بالنسبة إلى الرئيس السابق للجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس، فلفت السيّد إلى وجود تعقيدات مرتبطة بعمله القضائي.

في هذا الوقت، اتّسعت ردود الفعل على مواقف السيّد، وشملت أمس نواباً في كتلتي المستقبل ولبنان أولاً، أجمعوا على الحديث عن وجود مخطط لإسقاط المحكمة الدولية، وانفرد النائب محمد كبارة بالتشكك في أن تكون سوريا وراء هذه المواقف، سائلاً: «هل ما نطق به هو من عنديّاته أم من تعليمات وأوامر تلقاها؟ وإذا كان الأمر غير ذلك، فلماذا يستنفر السيد ذاته ويخرج إلينا شاهراً سيفه بعد كل لقاء بالرئيس الأسد؟».

وفي الفريق الآخر، اقتصرت المواقف على عدد من النواب السابقين، الذين رأوا أن بعض الردود والصمت الرسمي «تؤكد صحة ودقة المعلومات التي وردت في» مؤتمر السيّد.

أما أبرز ردّ فجاء من السفارة المصرية، التي قالت إنها فوجئت بما قاله السيّد عن الدبلوماسي أحمد حلمي، ووصفته بأنه «افتراءات» و«ادّعاءات كاذبة» و«تحريض غير مقبول وغير قانوني وغير أخلاقي على دبلوماسييها»، وحمّلته «المسؤولية القانونية كاملة عن أيّ اعتداءات أو استهداف لأيّ فرد من العاملين فيها»، معلنة «أن الدبلوماسيين المصريين يتحركون في لبنان ويلتقون لبنانيين من مختلف الاتجاهات، في إطار عملهم الشرعي والقانوني على الأراضي اللبنانية».

ورغم كل الضجيج المثار في شأن المحكمة، فإن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (نزار عبود) رفض الخوض في وضعيّتها، عند سؤاله عن نظرته إلى مستقبل هذه المحكمة على ضوء إقرار الحريري بالاتهام السياسي لسوريا.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مقر المنظمة الدولية، أمس، إن المحكمة الخاصة بلبنان تعمل وتحقّق تقدماً، «وهي عملية قضائية مستقلة. لذا يجب عدم ربطها بأي ملاحظات سياسية من أي كان، أو أي رجال سياسة. وفي هذا الوقت، الدول الأعضاء قررت التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري، وأنشأ المحكمة مجلس الأمن الدولي. ولقد استثمرنا الكثير من الوقت والطاقة والموارد. لذا، دعوا هذه المحكمة تصدر حكمها، ولا أتفق على أي توصيف بأن مستقبل هذه المحكمة في خطر، بشأن عملها».

ورداً على سؤال آخر بشأن الاتهامات التي وُجّهت إلى سوريا في تصريحات وقرارات سابقة، قال: «هذه القضية لا تزال رهن التحقيق، ولست في موقع يجعلني أقول أي شيء عن قضية لا تزال رهن التحقيق. لذا، بغضّ النظر عمّا قاله أيّ أحد، هذه المحكمة يجب أن تستمر كما فوّض إليها مجلس الأمن».

لكنّ إقرار الحريري بالاتهام السوري كان موضع إشادتين أمس، من النائب وليد جنبلاط الذي وصف ما قام به رئيس الحكومة بأنه «خطوات مهمة في إطار المراجعة السياسية، تستوجب الدعم والثناء والترحيب والتشجيع بدل التهجّم والضغط والتهديد»، ومن النائب علي حسن خليل الذي نوّه بـ«المواقف الشجاعة» للحريري.

في مجال آخر، استقبل الرئيس السوري، أمس، الوزير جبران باسيل، وذكرت وكالة «سانا» أنه عرض معه الأوضاع على الساحة اللبنانية وتطوّر العلاقات السورية ــ اللبنانية، ناقلة عن باسيل إشادته بعد اللقاء «بالجهود التي تقوم بها سوريا للحفاظ على أمن لبنان واستقراره».

> **جميل السيد ماض في دعاويه والسفارة المصرية تحمله مسؤولية أي استهداف للعاملين فيها**
>
> **بان كي مون: مستقبل المحكمة ليس في خطر فدعوها تصدر حكمها بعيداً عن رجال السياسة**

الكتائب تهاجم المقاومة وتتبنى «عدم الخجل»

متجاهلاً إعلان النائب سامي الجميّل عدم الخجل من الدعم الإسرائيلي لحزب الكتائب وإشادته بـ«التاريخ المجيد» للكتائب بما فيه التعامل مع إسرائيل، استنكر المكتب السياسي الكتائبي «أشد الاستنكار الحملة المشبوهة والمغرضة»، على الجميّل الابن، مؤكداً تضامنه «مع الموقف الوطني والشجاع الذي اتخذه»، فيما تولى الرئيس أمين الجميّل التصويب على المقاومة، قائلاً إنها لا تكون مقاومة إذا لم تكن في سبيل الكيان والدولة والمؤسسات والوحدة والإنسان، وإن المقاومة «التي تخربط في الداخل هي مقاومة تعمل في اتجاه التوطين وتساعد هذا المخطط».

لكن النائب نواف الموسوي (الصورة)، جدّد هجومه على الجميّل الابن دون تسميته، واصفاً موقفه الأخير بأنه نوع من الاعتراف بالخطأ «مكابر معتز بالإثم ومفاخر بما اقترفه من جرائم مخزية، راسماً لنفسه مستقبلاً مظلماً بتاريخه الأسود المشين». وفي المقابل رأى أن إقرار الرئيس سعد الحريري بخطأ توجيه اتهام سياسي إلى سوريا، كان «يفترض أن يقترن بفهم حقيقة أن استهداف سوريا أتى في سياق استهداف المقاومة»، وبالتالي «كان من الضروري» أن يصاحبه «الإقرار بخطأ استهداف المقاومة لا الإمعان في استهدافها»، وقال: «إذا كان هناك منطق يسوّغ التصالح مع العدو في أقصى تطرّفه فكيف لا يستسيغ التصالح مع المقاومة».

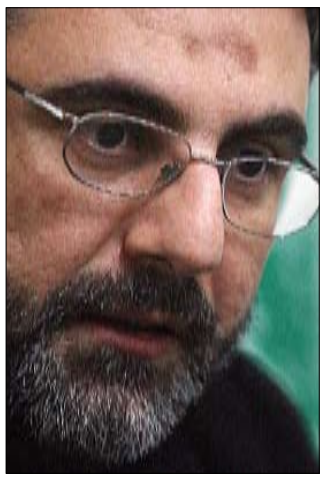

متابعة

عقدة التوافق في رابطة «اللبنانية»

الخامسة من بعد ظهر غد الأربعاء موعد نهائي أمام القوى السياسية المؤتلفة في الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية لاختيار الرئيس التوافقي المسيحي للهيئة تطبيقاً لمبدأ المداورة. فهل تصيب الخرطوشة الأخيرة، أم أنّ الباب سيكون مفتوحاً على صيغ أخرى للحل، من بينها الاحتكام إلى اللعبة الانتخابية؟

شربل كفوري مقترعاً في انتخابات الهيئة التنفيذية فهل يكون رئيساً لها؟ (أرشيف ـ بلال جاويش)

فاتن الحاج

اتفقت القوى السياسية في الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية على «تطيير» النصاب في جلسة انتخاب رئيس مكتب الهيئة وأعضائه، أمس، بعد إخفاقها في تكريس «توافق» بدأ مع انتخاب رئاسة مجلس المندوبين واستمر مع انتخابات أعضاء الهيئة التنفيذية.

هكذا، فشل الاجتماع المسائي للقوى المؤتلفة في فندق البريستول، أول من أمس، في تسمية الرئيس من بين المرشحين التقابيين الثلاثة: د. عصام خليفة، د. شربل كفوري ود. بسام الهاشم، في محاولة إضافية للتعطيل السياسي والطائفي للمؤسسة الوطنية.

والمفارقة أنّ هذا الإخفاق يأتي بعد إقرار مشروع قانون احتساب المعاش التقاعدي في مجلس الوزراء الذي كان مثار جدل في صفوف الأساتذة لكونه يضرب مصالحهم ولا يساوي بينهم.

إذاً، أطاح اتفاق البريستول الجلسة التي كانت مقررة عند الواحدة من بعد ظهر أمس لانتخاب مكتب الهيئة، ولم يحضر إلى المكان سوى الدكتور ناجي عبد الله، عضو الهيئة التنفيذية المنتخبة، والدكتورين عبد الله رزق وعباس ماجد، عضوي لائحة الأساتذة المستقلين.

أما رئيس مجلس المندوبين، د. وسيم حجازي، فراح يتلقى الاتصالات الهاتفية التي كانت تعتذر عن المشاركة في الجلسة. بدا الرجل مستاءً من نتيجة

سباق الحمير في روم: أبو لبطة أوّل والفحّيش أخيراً

السائحة ماري داليمار قالت «انها ستنقل فكرة سباق الحمير الى الريف الفرنسي» (الأخبار)

روم – **خالد الغربي**

سباق الحمير في بلدة روم (قضاء جزين) هو تقليد سنوي يعود الى عام 1963، تنظمه لجنة مهرجانات الكرمة في البلدة بالتعاون مع البلدية. أما الهدف كما أوضح عضو اللجنة غسان حداد «فهو الوفاء لـ«الحمار» الذي تعددت قبل عقود أوجه استخداماته من وسيلة للتنقل بين القرى ونقل البضائع وبيعها، واستخدامه في العمل الزراعي، ونقل التلامذة الى المدارس، قبل أن تنتفي الحاجة إليه مع تطور الحياة والمجتمعات، وتراجع دوره الى حدود الانقراض».

الاحتفائية بالحمار وتكريمه استقطبا هذا العام جمهوراً واسعاً من أبناء البلدة وقرى الجوار، كما استوقف السباق سياحاً فرنسيين كانوا في سياحة دينية الى جزين، فأعجبت الفكرة الفتاة ماري داليمار التي قالت «إنها ستنقل فكرة سباق الحمير الى الريف الفرنسي».

اشترك في السباق تسعة حمير، إضافة الى ثلاثة «حمير» شاركوا كضيوف شرف، وقد نزل الحمير مع «فرسانهم» الى ميدان السباق بكامل لياقتهم بعدما ألبسوا ثياباً زاهية الألوان ومزركشة، وجرت عملية تحمية للحمير واستعراضات بهلوانية لم تخل من روح الدعابة والمرح، فأحدهم «ترنّح» ولم يفكّ خجله إلا بعد همسات من صاحبه في أذنه بدت كأنها كلمة سر أفرجت أسارير الحمار، فراح يستعرض قوته أمام الصبايا المحتشدات.

أخذ الحمير أماكنهم عند خط البداية، الحمار «شيح بريح» وقف بالقرب من زميله «شنهوف»، بينما انتقى الحمار «شان واو» (وهو غير صيني) مكانه بالقرب من الحمار «مجحّش وماشي».

انطلق السباق على وقع أغنية «كلّن عندن سيارات وجدّي عندو حمار»، وبدت المنافسة حامية لاجتياز 150 متراً ذهاباً وإياباً ولمرات متتالية، بينما الجمهور المحتشد على جانب حلبة السباق راح يشجع بحماسة متناهية. ولفت منذ البداية أن المنافسة كانت على أشدها بين خمسة حمير، لكن الحمار «أبو لبطة» حسم السباق لمصلحته، فحلّ أول. تلاه الحمار «متل النمر» وحلّ الحمار «ملك الحمير» ثالثاً، ونال صاحب الحمار الفائز بالمرتبة الأولى مبلغ 500 دولار، كما نال صاحبا الحمارين الفائزين بالمرتبتين الثانية والثالثة مبلغ 250 دولاراً لكل منهما، كما قدمت الكؤوس للفائزين، فضلاً عن كميات من الشعير الخالي من الدهون على حد ما قاله المعلق الرياضي على السباق. أما أحمر الحمير، فكان الحمار «الفحيش» الذي حل في المرتبة الأخيرة وبمسافة بعيدة عن رفاقه الحمير. وقد عوقب على خسارته، «إذ صعد ستة من الفتية دفعة واحدة عليه» تأديباً له.

رحبة: أطول سندويش شنكليش في العالم

عكار – **روبير عبد الله**

سجّل أهالي رحبة رقماً جديداً في موسوعة غينيس الدولية من خلال عرضهم مساء أمس أكبر سندويش شنكليش في العالم. وكان ذلك بشهادة مندوبين من غينيس في باحة بلدية رحبة.

عرض السندويش لم يكن غاية بحد ذاته، إنما الهدف هو تسليط الضوء على صناعة القريش التي تشتهر رحبة بها، وبالتالي تشجيع الإنتاج الزراعي المحلي ودمج القطاعات الإنتاجية في البلدة، وإعادة إحياء العمل التقليدي وتنشيط الاقتصاد المنزلي بحسب ما قالته كارول قديسي من حركة الشبيبة الأرثوذكسية.

تكوّن سندويش الشنكليش من 170 رغيفاً مخبوزاً على الصاج، وجرى توصيل الأرغفة بواسطة مادة «النشا» والماء. قدمت الأرغفة جوزفين دنكور التي لا تزال تخبز على الصاج وتبيع الخبز والمناقيش لأهل البلدة. وقد بلغ وزن الخضر من بندورة وخيار ونعنع وبصل وفليفلة زهاء 35 كيلوغراماً. وقد تشارك في تقديم الخضر كل من سعاد وسعد الله رزق ومنصور منصور وحنا فرح وجرجس يوسف، بالإضافة إلى مزارعين آخرين من بلدة رحبة. كذلك استهلك السندويش 4 كيلوغرامات من زيت الزيتون المحلي الإنتاج والصنع. والأهم من ذلك كان القريش الذي تشتهر به بلدة رحبة، فكان نصيب السندويتش 10 كلغ منه.

وصناعة القريش أو الشنكليش يقوم بها العديد من نساء البلدة، وأشهرهن جميلة يوسف ورندة نقولا ومسرة غزول. جميلة يوسف تصنع القريش في منزلها منذ سبع سنوات. وقد ورثت الصنعة عن أمها. وأهم ما يدفع جميلة للعمل في هذا المجال هو أنها «لا تريد العمل تحت أيد الناس». فهي تشتري يومياً زهاء ثلاثين رطلاً من الحليب وتغليها على نار الحطب الذي تجمعه مع أختها وخالتها من أرضهم توفيراً لسعر الغاز. ومن ثم تتشارك مع أهلها في محطات العمل المطلوب لتصنيع القريش، وصولاً إلى بيعه بالمفرق من داخل منزلها إلى كل أهالي البلدة. وعلى الرغم من صعوبة العمل ودقته، إلا أن جميلة سعيدة بما توفره من المال في عمل يوفر عليها عناء الانتقال اليومي إلى أي عمل وظيفي. كذلك يفوق راتب الوظيفة من حيث المردود، إذ يبلغ ما تجمعه يومياً إجمالاً نحو أربعين ألف ليرة لبنانية.

> **يهدف النشاط الى إعادة إحياء التراث الشعبي الرحباوي**

وكان عرض أكبر سندويش شنكليش مناسبة جرى التركيز من خلالها على وتفعيل التعاون بين مختلف الجمعيات الأهلية، وكذلك على مفهوم للتنمية الاجتماعية لا يقوم على الإمكانات المالية فحسب، بل يتعداه بحسب راجية بيطار مسؤولة مركز الخدمات الإنمائية إلى تنمية الوعي الذي يسمح بابتكار آفاق جديدة للعمل. وهو ما تعتبره بيطار جوهر التنمية الاجتماعية.

وكان لافتاً التنسيق بين المجلس البلدي في رحبة ومختلف الجمعيات المحلية والحكومية التي شملت إلى جانب مركز الخدمات الإنمائية وحركة الشبيبة الأرثوذكسية، لجنة «سيدات متطوعات» ومجلس إنماء رحبة. فشدد جان فياض المفوض برئاسة البلدية على إعادة إحياء التراث الشعبي الرحباوي، وتوثيق العلاقة بين مختلف شرائح المجتمع المحلي وخصوصاً اللجان الأهلية.

المفاوضات بين القوى السياسية، إلى درجة أنّه أعلن جدياً أنّه سيعيد انتخابات الهيئة التنفيذية إذا لم يتوصل الأفرقاء إلى الاتفاق. وقد أرجأ حجازي جلسة الانتخاب إلى الخامسة من بعد ظهر الأربعاء. ويعلق في حديث لـ«الأخبار» على مقاطعة الجلسة بالقول: «لا وجه شبه بين انتخابات الهيئة التنفيذية وانتخابات نقابات المهن الحرة التي يتشبهون بها. ففي الانتخابات الأولى تصادر القوى السياسية رأي الأساتذة، وخصوصاً بعد الاتفاق منذ سنتين على مبدأ المداورة (مرة يكون الرئيس مسيحياً ومرة مسلماً). أما في الثانية، فينتخب جميع الأعضاء النقيب».

ويرى أنّ «الجامعة التي تتأثر بأزمة البلد تعكس أزمتها على تأليف مكتب الهيئة التنفيذية، كأننا نعيش في مسلسل أزمات لن يؤدي إلاّ إلى إخفاق الهيئة وانتظار ما تتكرم به الحكومة علينا لجهة إعطائنا بعض الحقوق الناقصة التي تصيب بعض الأساتذة وتضر بالبعض الآخر». وهنا يجدد رئيس مجلس المندوبين تأكيد موقفه من قانون احتساب المعاش التقاعدي؛ لأنّ إقراره أتى من دون علم الهيئة، ولأنه يميّز بين الأساتذة.

لكن د. عبد الله رزق (مستقل) لم يستغرب ما حصل، «فمجلس الملّة عاجز عن رؤية المخاطر المحيطة بالجامعة اللبنانية لأنّه ينطلق من توافق كاذب على الحصص لا على القضايا». ويقول: «نحن الأعضاء في مجلس المندوبين نصر على إعادة الاعتبار للديموقراطية في انتخاب الرئيس، ليس تمسكاً بأحد، بل لإعادة الحياة إلى مؤسسات الرابطة، وخصوصاً أننا مقبلون على بداية عام جامعي جديد». وبغض النظر عن تقويم المشروع التقاعدي، لا يجوز، برأي رزق،

> توافق الحصص عاجز عن رؤية المخاطر المحيطة بالجامعة اللبنانية

أن تكون الهيئة التنفيذية غائبة عن إقرار مطلب أساسي من مطالب أساتذة الجامعة.

وفي وقت لم يعلن فيه أي من المرشحين الثلاثة انسحابه من المعركة، أو جيّر أحدهم أصواته للآخر، يشرح بعض أعضاء الهيئة التنفيذية خلفيات التأجيل، فيتحدث رئيس قطاع التربية في تيار المستقبل د. نزيه خياط، عن محاولة لإيجاد فرصة أخيرة للاتفاق على مرشح مقبول من جميع الأطراف، وليس لديه أي نفور حزبي. ولفت الرجل إلى أنّ عمليات التشطيب التي رافقت انتخابات الهيئة التنفيذية حالت دون وصول التوافق إلى خواتيمه، نافياً أن «يكون المطلوب من مبدأ المداورة التحول إلى فدرالية طوائف، فنحن وافقنا عليها في ظرف سياسي ضاغط وللتخفيف من التشنج».

في هذا الإطار، يوضح مسؤول المكتب التربوي المركزي في حركة أمل د. حسن زين الدين أننا «نحرص على المضي في التوافق الذي بدأ مع رئاسة مجلس المندوبين وأعضاء الهيئة التنفيذية. لكن ما حصل أننا لم نصل حتى اللحظة إلى هذا الاتفاق، وأمامنا يومان فقط، وإلا فسنرجح خيار الانتخابات». ويؤكد أن ملفات كثيرة تنتظر الهيئة العتيدة التي سيكون لها موقف من قرار مجلس الوزراء الأخير المتعلق بالمعاش التقاعدي «واللي عم يضحكوا فيه علينا».

من جهته، رأى د. شربل كفوري أنّ هناك حاجة ماسة لإنهاء مسألة الانتخابات بسرعة تمهيداً للتفرغ لقضايا الجامعة الوطنية، معلناً أنّه لن يسحب ترشيحه وباق حتى النهاية.

د. بسّام الهاشم هو أيضاً مستمر في الترشح لمنصب رئاسة الهيئة التنفيذية ولن ينسحب إلا إذا انتخب د. عصام خليفة رئيساً بالتزكية، مشيراً إلى أنّ أي تغيير في التوافق يفرض «فرط» تركيبة الهيئة. وإذا كان لا بد من المداورة فليتركوها تأخذ مجراها فلا يكرر الطرف الآخر تجربة استئثار ما سمي سابقاً «المارونية السياسية»، معلناً أننا «كتيار وطني حر، متحالفون مع الجميع، ولسنا مع الشيعة ضد السُّنة». أما المرشح الثالث، د. عصام خليفة، الذي يبدو أنّ القوى وضعت فيتو عليه، فتحدث عن انهيار منظومة القيم الأخلاقية في الجامعة اللبنانية بعد محاولة إضعاف هيئتها النقابية، لأنّ «العصابة الحاكمة لا تريد للرابطة أن تطالب بحقوق الأساتذة وتكافح الفساد من داخل الجامعة المحمي من خارجها»، مؤكداً أنّه موجود في ساحة المواجهة لفعل ذلك، سواء أكان في موقع الرئيس أم لا، وهو يستعد لرفع دعوى على رئيس الجامعة ووزير التربية لمخالفتهما القانون بعدم إعطائه رتبة أكاديمية بعدما أقرت له بها اللجنة الأكاديمية، وليبتّ مجلس الشورى ذلك.

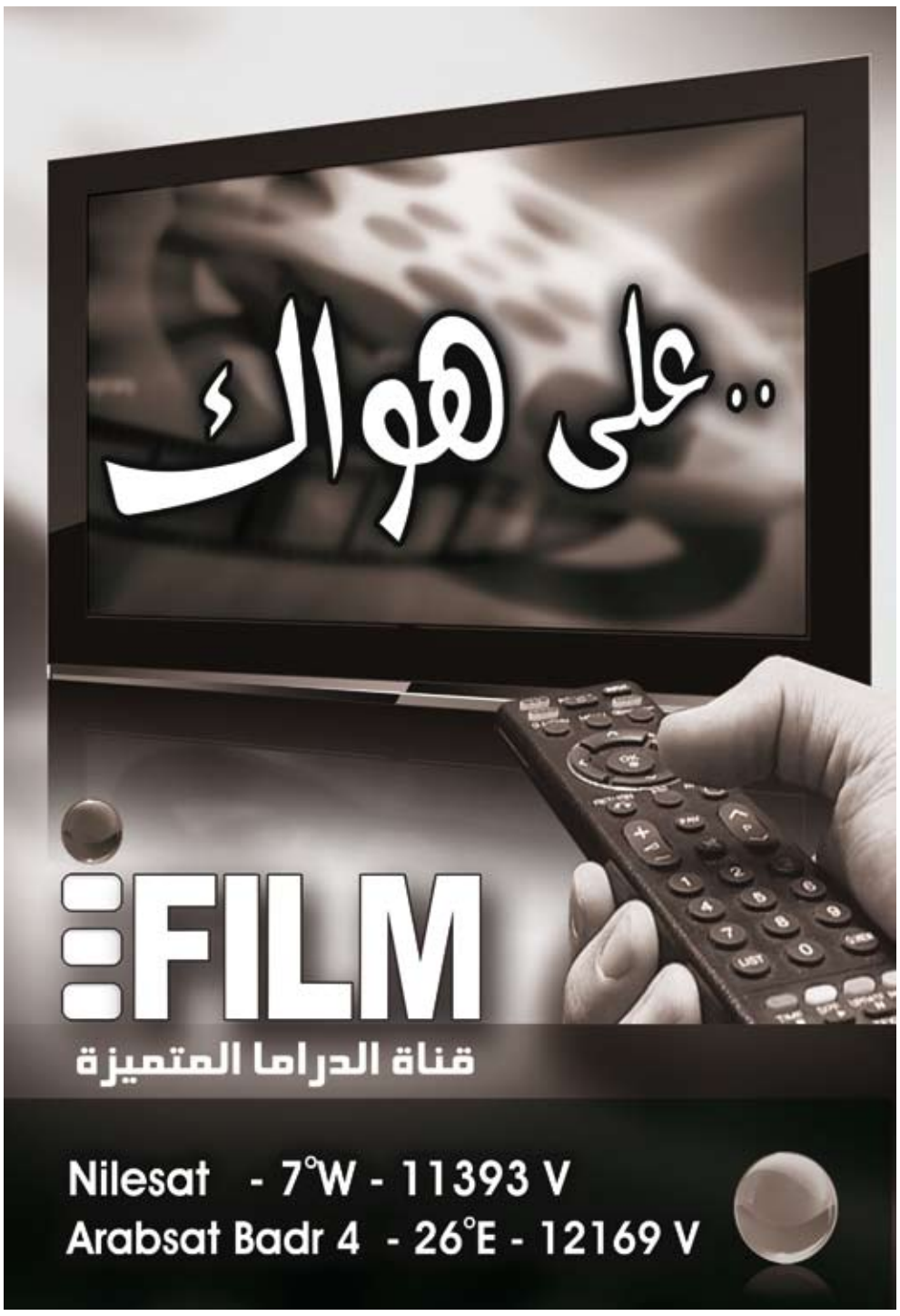

متفرقات

يوم جنوبي لحملة «كي لا ننسى مجزرة صبرا وشاتيلا»

أمضى وفد حملة «كي لا ننسى مجزرة صبرا وشاتيلا» يوماً جنوبياً طويلاً، استهلّه بزيارة أضرحة شهداء مجزرتي قانا، حيث وضع أكاليل من الورد، وكذلك أكاليل مماثلة عند النصب التذكاري لشهداء نادي الحولي وشهداء مجزرة روضة النجدة. وبعد زيارة الوفد للمتحف الوطني للتراث الفلسطيني في منطقة المعشوق، أولم مركز «أطفال بيت الصمود» على شرف الوفد الذي ختم جولته، مشاركاً الأطفال حفلة فنية أحيتها فرقة تابعة للمركز، وقدمت خلالها لوحات ورقصات شعبية وتراثية فلسطينية.

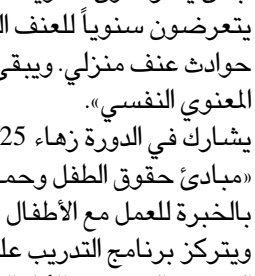

وفي صيدا (خالد الغربي)، استوقفت زيارة الوفد سائق التاكسي الفلسطيني محمد العلي، الذي ما إن عرف بقدوم الوفد الأجنبي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في الذكرى الثامنة والعشرين لارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا، حتى قال «يحيا أصلهم والله فيهم خير وأخلاق، أكثر من قيادات فلسطينية سقطت ونسيت المجزرة ووحشية إسرائيل، فراحت تصافح المجرمين والقتلة من الإسرائيليين وبعض القيادات اللبنانية. انضم العلي إلى أعضاء اللجنة وحمل معهم العلم الفلسطيني، واضعاً بدوره وردة على نصب سعد «الذي استشهد دفاعاً عن فلسطين» كما قال، وليتوجه الجميع برفقة النائب السابق أسامة سعد في مسيرة صامتة باتجاه ساحة الشهداء في صيدا لوضع الورود على أضرحة شهداء المجازر التي ارتكبتها إسرائيل في صيدا ومخيماتها أثناء اجتياحها للبنان في عام 82.

حماية الأطفال من التحرش الجنسي

أقامت منظمة «كفى عنف واستغلال»، بدعم من منظمة «سيف ذي شيلدرن ـ مؤسسة غوث الأطفال السويدية»، دورة تدريبية متخصصة لحماية الأطفال من التحرش الجنسي، بعنوان «إلى الأمان سر»، في المركز الثقافي لبلدية سن الفيل، في ضوء نتائج الدراسة التي أجرتها المنظمة عن «الإساءة الجنسية إلى الأطفال». وأظهرت الدراسة «تزايد عدد الأطفال ضحايا الإساءة الجنسية الذين تستقبلهم «كفى» والذين يقصدون مراكز الاستماع والإرشاد لديها. وتبيّن الدراسة أنّ 16,1 في المئة من الأطفال في لبنان يتعرضون سنوياً للتحرش الجنسي، و54,1 في المئة منهم يتعرضون سنوياً للعنف الجسدي. أما 40,8 في المئة فيشهدون حوادث عنف منزلي. ويبقى أنّ 64,4 في المئة يتعرضون للعنف المعنوي النفسي».

يشارك في الدورة زهاء 25 مشاركاً ومشاركة من لبنان التزموا «مبادئ حقوق الطفل وحمايته من العنف والاستغلال ويتمتعون بالخبرة للعمل مع الأطفال والمراهقين».

ويتركز برنامج التدريب على «الإطار المفاهيمي المتعلق بإشكالية التحرش الجنسي بالأطفال وأساليب التدخل الاجتماعي المتخصص مع الأطفال ضحايا العنف الجنسي».

إطلاق ورشة ترميم القرية التراثية في جبل موسى

أعلنت جمعية حماية جبل موسى أن العمل بدأ لترميم القرية التراثية التقليدية الموجودة في الجبل، التي يعود عمرها الى نحو 200 سنة، مذكّرة بأن هذه المبادرة تمثّل جزءاً من مشروع تشجيع السياحة البيئية في هذه المنطقة من فتوح كسروان، المدعوم من مكتب التعاون في السفارة الإيطالية لدى لبنان. وأوضح بيان للجمعية أن مروحية تابعة لقوات الجو في الجيش اللبناني تولت الأسبوع الفائت نقل 13 طناً من معدات البناء من بلدة ميروبا الى داخل جبل موسى، تمهيداً لإطلاق عملية ترميم ما يعرف بـ«موقع البيوت» في هذا الجبل الذي صنفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (أونيسكو) في شباط 2009 محمية للمحيط الحيوي. وتمثّل عملية إعادة تأهيل موقع البيوت أو القرية التراثية، جزءاً من مشروع تشجيع السياحة البيئية في جبل موسى، وهي «خطوة مهمة في الحفاظ على القيم الثقافية للمنطقة خصوصاً ولبنان عموماً»، على ما أبرز بيان الجمعية. ويشمل الترميم ثلاثة بيوت تراثية نموذجية، مبنية بالحجارة القديمة، مع نظام مائي يقوم على خزان تحت الأرض يستخدم لتخزين المياه وللري.

من جهة أخرى، خرّجت جمعية حماية جبل موسى الأسبوع الفائت، بحضور عدد من مسؤوليها وممثلين لمكتب التعاون الايطالي، أربع مرشدات سياحة بيئية، جرى توظيفهنّ من أبناء المنطقة، وتولّت الجمعية تدريبهنّ.

تقرير

حرب «الكتائب» على موقع إلكتروني

أثارت تصريحات النائب سامي الجميّل الأخيرة ردود فعل كثيرة. أحد المواقع الإلكترونية «المؤيدة للمقاومة» دعا إلى إعدامه. ثارت ثائرة «الكتائب» من خلال ردود معاكسة، والآن، يعكف «حزب الجميّل» على دراسة تقديم دعوى قضائية إلى النيابة العامة بحق الموقع

فتى الكتائب سامي الجميل بطل معارك الانترنت الإفتراضية (أرشيف ـ مروان بوحيدر)

محمد نزال

من دخل إلى الموقع الإلكتروني لحزب «الكتائب» خلال اليومين الماضيين، وجد أن ثمة حرباً إعلامية ضروساً تدور بين الحزب وموقع إلكتروني آخر اسمه «منتدى دعم المقاومة الإسلامية». تدور رحى هذه الحرب على خلفية التصريحات التي أطلقها نائب «الكتائب» سامي الجميل أخيراً، وتحديداً قوله: «لا يلومننا أحد لأننا أخذنا السلاح من الشيطان للدفاع عن أنفسنا»، وهذا ما رأى فيه البعض «تغطية لعمالة قائمة أو محتملة مع إسرائيل»، ومن جهة ثانية، على خلفية أيضاً دعوة الموقع المذكور إلى معاقبة الجميّل بالإعدام «وفقاً للقانون اللبناني».

لم تبقَ هذه الحرب إلكترونية فقط، إذ أعلن محامي النائب سامي الجميّل، مارك حبقة، أنه سيتوجه إلى القضاء ليرفع دعوى ضد من حرّض عبر الموقع على الجميّل، حيث «دعا البعض إلى رفع الحصانة عن النائب وجرّه إلى المحكمة وشنقه»، مشدّداً في حديث مع «الأخبار» على حق النائب في إبداء رأيه السياسي، لافتاً إلى أن «المحرّض واضح في هذا السياق، والغريب أن النيابة العامة لم تتحرك».

من هو المحرّض يا تُرى؟ الجواب يأتي على موقع الكتائب الرسمي. إنه حزب الله، فقد جاء في أحد بيانات الردّ الكثيرة في هذا الموضوع، أنه «عبثاً يحاول موقع دعم المقاومة الإسلامية الإلكتروني إبراز تنصّل علاقة حزب الله بما نُشر، من دعوة صريحة إلى قتل النائب سامي الجميّل، وموافقته ودعمه وتأييده وتحريضه عليها»، وختم بيان الردّ بالقول: «فليعلموا أن من لم يرهبه السوري ولا الفلسطيني، ولا أيّ جيش على وجه الأرض، لن يخاف اليوم من محاولات سخيفة ويائسة لترهيبه وإضعافه».

اتصلت «الأخبار» بالمسؤول الإعلامي في الكتائب، سيرج داغر، وسألته عن كيفية التثبت من أن حزب الله يقف وراء الموقع المذكور، علماً أن الموقع يضع على صفحته الأولى أن «جميع المحتويات المنشورة فيه ليس ضرورياً أن تعبّر عن رأي حزب الله، وأن جميع المواضيع والمشاركات تعبّر عن وجهات نظر كاتبيها، وهم وحدهم من يتحمل المسؤولية». ردّ داغر لم يكن جازماً كما جاء في البيان المنشور على الموقع، إذ قال بداية توقعنا أنه حزب الله، فقالوا لنا إن الموقع ليس لهم. ولفت داغر إلى أنّ الكتائب «لا تتمنى أن يكون حزب الله وراء الموقع، وبغض النظر عمّا ورد فيه، فإن تصريحات الحزب تسبّب توتراً في الأجواء ونحن نرد عليهم، لذلك يجب عليهم تهدئة الخطاب»، مؤكّداً أنه «إذا استمر التخوين، فسوف نرفع دعوى قضائية، وهذا ما نبحث فيه الآن».

اتصلت «الأخبار» بالمسؤول الإعلامي في حزب الله إبراهيم الموسوي، فنفى «نفياً قاطعاً» أن يكون الموقع المذكور تابعاً لحزب الله، لافتاً إلى أن البعض «يُركّبون أي شي لمهاجمتنا». بعد ذلك، جرى الاتصال بمسؤول الإعلام الإلكتروني بحزب الله حسين رحّال، واستفسرت «الأخبار» منه عن الموضوع. نفيُ صلة الحزب بالموقع كان أول الكلام، غير أن رحّال أشار إلى أنّ الحزب «حاول شراء الموقع من أصحابه، لأن عنوانه يحمل

> **مدير الموقع: لم ندع إلى اغتيال الجميل بل طالبنا بتطبيق القانون**

اسماً قريباً من اسم الحزب، لكن لم يحصل اتفاق بيننا، علماً أن هذا الموقع من ضمن مواقع كثيرة كان الأميركيّون قد سحبوها من عندنا، ثم بيعت لأشخاص آخرين»، لافتاً إلى أنّ أصحاب الموقع «طلبوا لقاءً معنا وسنرى ماذا يمكن أن يُفعل».

من هم أصحاب موقع «دعم المقاومة الإسلامية»؟ بعد بحث واستفسار، وصلت «الأخبار» إلى مدير الموقع وسألته عن رأيه في ما يحصل. نفى بدايةً أيّ علاقة له بحزب الله من الناحية التنظيمية، في مقابل تأكيده أنه «من أشد المؤيدين للمقاومة، وحرصنا شديد على كرامة الشهداء وعوائلهم، لذلك لا نقبل أن يكون الحديث عن العمالة مع إسرائيل بهذه السهولة». وأضاف المدير، المعروف في المنتدى باسم أبو قاسم «نحن لم ندعُ إلى اغتيال الجميّل، علماً أنّني تلقيت اتصالات هاتفية هُدّدت فيها أخيراً، بل طالبنا القضاء بتطبيق القانون والدستور لا أكثر».

عريضة لمحاكمة الجميل

بدأت المشكلة عندما وضع أحد المشاركين في منتدى «دعم المقاومة الإسلامية» مشاركة حملت عنوان «عريضة». وجاء في المشاركة: «نحن جماهير المقاومة الإسلامية وعموم الشعب اللبناني، نطلب من المجلس النيابي رفع الحصانة النيابية عن المدعو سامي أمين الجميل (لبناني ـ مواليد 1980) كما نطالب السلطات القضائية المختصة بملاحقته، بتهمة التفاخر بالعمالة والطعن بالمفاهيم والأعراف الوطنية العامة، واستفزاز عموم الشعب اللبناني وأهالي الشهداء».

حظيت هذه العريضة بتوقيع عدد كبير من المشاركين في المنتدى، لكن في اليوم التالي حذفتها الإدارة، وذلك بعدما نقلها موقع الكتائب إلى صفحاته، ووضعها في خانة «التهديد بالقتل». ومن المشاركات الواردة في المنتدي، تقول ماجدة، أحد الأعضاء، إن «أهل المقاومة قد ظلموا وتحمّلوا كثيراً، في حرب تموز كنا نُذبح والعالم يتفرج علينا، هدّمت إسرائيل بيوتنا، وهي عدوتنا الوحيدة، لذلك ليس مسموحاً لأحد بأن يتفاخر بعمالته مع إسرائيل في يوم من الأيام».

متابعة

نُتف روايات حول جريمة أنطلياس

وقعت جريمة قتل مروّعة منذ أيام في أنطلياس. فقد قَتل والد طفلته التي لم تتجاوز السادسة من عمرها وأصاب والدتها برصاصة في قدمها، قبل أن يُنهي حياته بطلق ناري في رأسه. وقعت الجريمة، لكن كلاً من عائلتي الوالد المشتبه فيه والوالدة الضحية تكتمت ورفضت الإدلاء بأي معلومات للوسائل الإعلامية، فحال ذلك دون إلقاء الضوء على الأسباب المحتملة لارتكاب الجريمة وترك الباب مفتوحاً أمام التحليلات. ورغم وجود الزوجة شاهداً على الجريمة، فإن هول ما رأته أدى الى انهيارها قبل أن تتمكن من الإدلاء بكل التفاصيل. لذلك بقيت ملابسات الجريمة غامضة بانتظار أن تكشف التحقيقات حقيقة ما دفع الزوج الى قتل طفلته وإصابة والدتها قبل أن ينتحر بإطلاق النار على رأسه. أما الآن، وبعد مرور أيام عديدة على حصول الجريمة، فلا تزال المعلومات التي تتحدّث عن خلفيات الجريمة متضاربة، فقد ذكرت أوساط إحدى العائلتين لـ«الأخبار» أن الزوج ارتكب جريمته على خلفية معلومات نُقلت إليه تتحدّث عن زواج زوجته من أحد الأشخاص. وتشير هذه الأوساط، انطلاقاً من هذا السياق، الى أن دوافع الجريمة كانت معرفة الزوج بخيانة زوجته. لكن في المقابل، تبرز معطيات مخالفة لما نقلته أوساط إحدى العائلتين، فتُشير الأوساط الى أن الزوج والزوجة انفصلا بسبب خلافات عائلية كثيرة، لكن علمه بخيانة زوجته قبل انفصالهما دفع به للعودة الى لبنان للاقتصاص من الزوجة. الروايات المنقولة كثيرة، لكن لا شيء يؤكد حقيقتها، إذ إن الوالد يبقى مشتبهاً فيه وتبقى الدوافع الحقيقية مجهولة بانتظار أن تكشف التحقيقات الحقيقة الكامنة خلف ارتكاب هذه الجريمة.

(الأخبار)

محاكم

هاتف مسروق يوقع مشتبهاً فيه بالسلب المسلّح

ادّعى كل من عبير م. وعامر ع. أمام مركز فصيلة الأوزاعي أنهما أثناء انتقالهما بسيارتهما في محلة الأوزاعي قاصدين منزلهما في المحلة نفسها، تعرّضا للسرقة من شخصين مجهولين بواسطة مسدس. وأشار المدعيان إلى أن المشتبه فيهما سرقا مبلغ ستين ألف ليرة وبطاقة هوية، بالإضافة إلى بطاقتين صحافيتين، كما أفادا بأنه الشخصين سرقا المدعي الذي كان جالساً بقربهما. وقد أشار المدعي إلى أن سيارة فضية اعترضت طريقه وشهر شخصان مجهولان سلاحهما بوجهه قبل أن يسرقا منه جهاز هاتفه ومبلغ 180 دولاراً أميركياً وساعة يد رولكس. ولفت المدعي إلى أن قيمة المسروقات تقدّر بأربعة ملايين ليرة لبنانية. أعطى المدعي أوصاف أحد المشتبه فيهما فأشار إلى أنه قصير القامة ونحيف البنية، أسود الشعر وذو شارب. بدأت التحقيقات والاستقصاءات لمعرفة ملابسات عملية السرقة، فتمّ تعقّب الاتصالات على الهاتف المسروق، لكن تبين أن الهاتف موجود مع الرقيب في قوى الأمن الداخلي غسان ع. استدعي الرقيب المذكور إلى التحقيق، فأفاد بأن هاتفه تعطّل فأعاره شقيقه كمال ع. الهاتف المذكور دون أن يكون على علم بأن الهاتف مسروق. وذكر الرقيب أن شقيقه أخبره أنه اشتراه من عبدو ج. حصلت المواجهة فأنكر كمال ع. ما أُسند إليه لجهة تهمة السرقة، وذكر بأنه اشترى الهاتف من المتهم الآخر. وأكّد أنه لم يشترك بالسرقة، لافتاً إلى أنه لا يعرف المدّعين، لكن مواصفاته التي تطابقت مع المواصفات التي تقدّم بها المدّعي أكّدت شكوك المحققين، وخصوصاً بعدما اعترف بأنه كان يشتري المخدرات من تاجر المخدرات عبدو ج.

قررت محكمة جنايات جبل لبنان ـ الغرفة الثانية إدانة المتهمين عبدو ج. وكمال ع. بجناية المادة 639 من قانون العقوبات، وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة بكل منهما لمدة أربع سنوات، وتجريدهما من حقوقهما المدنية. كما تقرر تجريم المتهم عبدو ج. بجناية المادة 126/125 وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه بمبلغ 50 مليون ليرة. يُذكر أن الحكم صدر غيابياً بحق الفار عبدو ج.

متابعة

جريمة عميق: تحقيقات وشكوى من تباطؤ أجهزة أمنية

مر شهر على جريمة قتل الشاب الجامعي إيهاب توبان قتلاً وحشياً. المتابعون يتوقفون عند تباطؤ بعض الأجهزة الأمنية في التعاون في التحقيق رغم تحديد مشتبه فيهم

أسامة القادري

في اليوم الأول من شهر رمضان مات الفتى إيهاب توبان (18 عاماً)، وجد جثة متروكة على حافة الطريق في بلدة عميق، ملفوفة بقماش، وعليها آثار طعن بالسكاكين. يومها ورد الخبر في سطرين يتيمين، نقلته بعض الصحف عن بلاغات أمنية. كانت الجملة الأخيرة منه كالآتي «التحقيقات جارية لمعرفة الفاعل»، عُرف الحادث بين المتابعين بـ«جريمة عميق».

انتهى شهر رمضان، وما زال البحث عن قاتل أو قتلة إيهاب مستمراً. المتابعون يتحدثون عن جدية تحقيقات يجريها رجال التحري، فيما يتوقفون عند تأخر المعنيين في وزارة الاتصالات بتزويدهم بالـ«داتا» المطلوبة، وعند تباطؤ بل «استهتار» أجهزة أمنية أخرى، وعن «تعاون غير منظم وقليل الفعالية من أجهزة قضائية»، وهذا الأمر «يعيق سير التحقيق كما يجب».

تسليط الضوء على هذه الجريمة يلفت إلى الوحشية التي تنفذ فيها نسبة لا بأس بها من جرائم القتل في لبنان، وإلى البطء في تحديد الفاعلين. إذاً لم يعد إيهاب إلى منزله في الكرك في 11 آب الماضي، في موعده. الشاب لأب سوري وأم لبنانية، ولد وترعرع في لبنان، وكان يعمل في منتجع سياحي في زحلة. حين كُشف على جثته تبيّن أنه تعرّض لـ12 طعنة في الجزء الأعلى من جسده.

استناداً إلى مطّلعين على التحقيق الأولي لدى الشرطة القضائية، فإن التحريات توصلت إلى معرفة السيارة التي استعملت في الجريمة، وهي من نوع جيب BMW X5 سوداء اللون، ويضيف المطلعون أن هذا التحديد تم بواسطة مراجعة تسجيلات كاميرات مراقبة لمحال تجارية عند خط قب الياس، وكاميرا أخرى رصدت السيارة في الكرك قرب من منزل توبان «أثناء خروج المجني عليه من منزله». يُرجح أن تكون السيارة مستأجرة من معرض في البقاع.

متابعو التحقيق يستبعدون فرضية أن يكون شخص واحد هو من نفذ الجريمة، ويقولون «القتيل وقع في مصيدة عملية استدراج للقتيل». من جهة ثانية، فإن الأدلة الجنائية والكشف على الجريمة، يشيران إلى أن المجني عليه كان في وضعية الجلوس، إلى جانب السائق، ويظهر ذلك من الجرح في رقبته بطول 14 سنتم وعمق 1،5 سنتم في محاولة لذبحه، ومن الجرح البليغ في يده اليسرى، ما يرجح أنه أمسك بالسكين عندما محاولة ذبحه، ويوضح المطّلعون أن الطعنات التي تلقها تمت بـ«آلتين حادتين، واحدة شفرتها عريضة والثانية عرضها أصغر وأطول»، ويتوقف متابعو التحقيق بألم عند بشاعة التمثيل في الجثة، إضافة إلى الكدمات في جميع أنحاء الصدر والظهر والطعنات فوق الخاصرة والصدر والرئة والظهر.

مصدر طبي أوضح أن الوفاة لم تحصل فوراً، فيما قال مسؤول أمني إنه من المتوقع أن يكون الجناة قد رموا القتيل عند الثانية عشرة ليلاً بعد تلقيه الطعنات، «لأن تقرير الطبيب الشرعي

> **التحريات توصلت إلى معرفة السيارة التي استعملت في الجريمة**

يشير إلى أن الوفاة حصلت عند الثالثة فجراً بعد تعرض إيهاب لنزيف حاد»، وقد عُثر إلى جانبه على هاتفه الخلوي دون بطارية. التحقيقات مع زملاء إيهاب في العمل تلفت إلى أن شخصين تعرفا إليه وأقاما معه علاقة صداقة، ويرجح المسؤول الأمني أن يكون لهذين الشخصين علاقة بالجريمة، إضافة إلى شخص ثالث ظهر يوم تنفيذ الجريمة.

والدة الراحل تتحدث عن مشاكل مع صهرها (زوج ابنتها) الذي يحمل الجنسيتين السورية والكندية، وتلفت إلى أن هذه المشاكل تفاقمت حتى تطورت إلى عراك وضرب بالسكين قبل أكثر من عام، ما أدى إلى وقوع قتيل، وما زال الابن الأكبر والزوج موقوفين في سوريا بسبب هذه المشاكل. استناداً إلى هذه الرواية التي نُقلت إلى المحققين اللبنانيين حُدّد الصهر كمشتبه فيه، ولكن عملية البحث عنه توجب تعاوناً مع أجهزة أمنية متنوعة، وخاصة أنه قد يكون خارج لبنان أو مختبئاً في مكان ما فيه وأنه لم يستطع أن يغادر البلاد بعد الجريمة، إن صحت فرضية مشاركته فيها.

أمن الناس

23 عملية إطلاق نار في يومين

تفيد البلاغات الواردة إلى قوى الأمن عن وقوع 23 عملية إطلاق نار في مناطق مختلفة من لبنان بين الخامسة مساء الجمعة الماضي والثانية فجر الأحد. بعض هذه العمليات تم بعد وقوع خلافات وشجارات تطور من التلاسن والضرب إلى شهر السلاح وإطلاق النار. وتتنوع أسباب عمليات أخرى من الابتهاج، إلى الانتقام أو الاعتداء، فيما تظل أسباب إطلاق نار في بعض المناطق «مجهولة»، ولا بد من الإشارة إلى وقوع إصابات. في باب التبانة، أدى إشكال فردي إلى خلاف شارك فيه أولاد حارتين، وانتهى بوقوع قتيل وجريح.

أما في بعلبك، فقد أدت خلافات «عائلية» إلى وقوع جريح. أقدم ثلاثة أشخاص من آل المقداد على ضرب ح. رعد ضربات على رأسه، ثم أطلقوا عيارات نارية من سلاح حربي وفروا إلى جهة مجهولة.

وقع خلاف في بافليه ـ قضاء صور، بين أشخاص من آل ضيا وآخرين من آل فتوني بسبب أفضلية المرور، فأقدم ح. ضيا على إطلاق النار، ولم يبلغ عن وقوع إصابات. في عرسال، حصل شجار بين علي ع. (16 عاماً) من جهة، ويوسف ش. ومحمد ف. من جهة أخرى، أقدم على اثرها محمد ف. على إطلاق النار من سلاح حربي، فرد عليه علي. ع. بإطلاق النار من سلاح بوب أكشن. أما في حورتعلا، فقد كان المجند في قوى الأمن الداخلي علي ع. جالساً أمام منزله وبجانبه بارودة صيد أسندها إلى جذع شجرة، انزلقت البارودة فحاول التقاطها، عندها انطلق منها عيار ناري وأصابه في رجله، وفق ما جاء في بلاغ إلى قوى الأمن.

سُجّل في بلدة الفوار، قرب زغرتا، إقدام شخص على إطلاق النار باتجاه مقهى إنترنت عائد لعبد الرحيم ن.، أصيب المحل بعدة طلقات، وفر الفاعل على متن دراجة نارية. وقع هذا الحادث ليل السبت الماضي، ولاحقاً توافرت معلومات لقوى الأمن تفيد بأنه يُشتبه بأن يكون ابراهيم ج. هو مطلق النار.

خلاف عائلي أدى بالصهر إلى المستشفى، هذا ما حصل أخيراً في الهرمل، فقد وقع إشكال بين م. عاصي وأهل زوجته وهم من آل ناصر الدين، تطور الأمر إلى إطلاق نار، فأصيب م. عاصي بطلقات في قدمه وكتفه، ونُقل إلى المستشفى للمعالجة.

في القليعات، طعن مصطفى أ. خضر خ. بسكين في كتفه، فأقدم شخص لم تُحدّد هويته على إطلاق النار في الهواء. لم يُصب أحد بأذى.

(الأخبار)

بحث في الحلول أو ضياع في الزواريب؟

عمر نشابة

العلاقة بين وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي شهدت أخيراً بعض الاضطرابات. وإذا كان الوزير قد اتخذ إجراءات على خلفية تجاوز البعض للأصول التي تقتضي توليه حصراً الشؤون السياسية في الداخلية والمديريات التي تخضع لها، فلن يخرج عن الأصول بالإعلان عنها.

بارود لا يرغب في التصعيد، ولا مشكلة شخصية لديه مع مدير وغيره من الموظفين، لكن من يحاول الحفاظ على الحدّ الأدنى من التوازن بين فريقين سياسيين متواجهين، لا يمكن أن يسكت عمّا قد يؤثّر على ذلك التوازن. فإذا فعل يفقد صفته التوافقية التي اختير بارود على أساسها لتولي حقيبة الداخلية والتي نال بعد ذلك، بفضلها، شعبية واسعة لا يتمتّع بها سائر الوزراء.

لكن على الرغم من ذلك، (أو بسببه؟) يتهم كل من الفريقين المتنازعين الوزير الشاب بالميل لجهة على حساب أخرى. لا عجب في ذلك، إذ إن «حاكم لبنان الإداري» يُفلت بصعوبة من الشبهة السياسية بالانحياز لفريق على حساب آخر، وذلك لكثرة المعاملات والإجراءات التي تنجزها الإدارات الخاضعة شكلياً لسلطته من جهة، وبسبب انحياز معظم المديرين العامين والضبّاط وحتى الرتباء والعسكريين لجهات سياسية وطائفية ومذهبية، من جهة ثانية.

إن الغوص في اتهام بارود بالانحياز لتيّار المستقبل أو للتيار الوطني الحرّ أو لأي فريق آخر هو بمثابة دخول في زواريب السياسة المحلية الضيقة ومضيعة للوقت. ففي المؤسسات التي تخضع شكلياً لسلطة وزير الداخلية والبلديات اليوم تداخل عجيب بين المبادئ والمصالح، وبين المهمة الرسمية والنشاط السياسي، وبين الصدق والكذب، وبين الكفاءة والشطارة. ولعلّ البحث في حلول لمشاكل السير والنظام العام والسجون والمخدّرات والكسّارات ومصلحة تسجيل السيارات أكثر نفعاً. لكن هل تضع زواريب السياسة عقبات لا يمكن تجاوزها؟

أخبار القضاء والأمن

رضيعة على الطريق

عُثر على طفلة رضيعة مرمية على الطريق في بلدة عجلتون في مكان قريب من مركز جمعية خيرية. تبيّن أن الرضيعة تبلغ من العمر نحو 10 أيام فقط، وكشف عليها الطبيب الشرعي وأعلن أنها في صحة جيدة.

4 هواتف في حوزة سجين!

عثر رجال قوى الأمن على أربعة هواتف خلوية بحوزة السجين علي م.، وهو نزيل مبنى الموقوفين «د» في سجن رومية المركزي، وقد أوقف بجرم المخدرات.

وتبين أن جهازين من هذه الهواتف الأربعة غير معبأين بشريحة اتصال. ولم يُعرف كيف نُقلت هذه الآلات إلى السجين.

وفاة شخصين في حادثي سير

أدى حادث اصطدام وقع في كفردان ـ بعلبك إلى وفاة سعيد مشيك (70 عاماً)، وبينت التحقيقات أن مشيك كان يقود سيارة بيك آب واصطدم بشجرة على جانب الطريق، ما أدى إلى إصابته في رأسه، وقد نقل إلى المستشفى لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

على أوتوستراد نهر ابراهيم صدمت سيارة هوندا تقودها ج. أ. ح. الشاب جهاد العويق (28 عاماً) ما أدى إلى وفاته على الفور.

مذكرات وجاهية لموقوفين في أحداث برج أبي حيدر

باشر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان أمس، استجواب الموقوفين في أحداث برج أبي حيدر، بعدما تسلم الملف يوم الخميس الماضي. وقد استجوب القاضي صوان منذ الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر عشرة موقوفين وأصدر مذكرات وجاهية.

وفاة سجين من التابعية السودانية

توفّي السجين عباس ع. (مواليد 1974) من التابعية السودانية داخل مستشفى المصح الأرمني ـ العزّونية إثر أزمة رئوية حادّة. يذكر أن السجين موقوف لدى الأمن العام اللبناني بجرم دخول البلاد خلسة منذ تاريخ 2010/08/23.

(الأخبار)

تقرير

تحتاج وزارة الخارجية والمغتربين إلى مقر جديد، إذ إنّ المقرّ الحالي، المعروف بقصر بسترس، مقرّ مستأجَر، ويرغب مالكه الجديد في رفع بدلات إيجاره، فضلاً عن أنه لم يعد يتّسع لعديد الموظفين ونشاطات الوزير والسفراء... الحل المقترح منذ سنوات هو أن يشيَّد مبنى خاص للوزارة على أملاك الدولة، لذا اختير عقار في وسط بيروت، إلا أن هذا العقار لم يكن مناسباً، فعرضت «سوليدير» مبادلته بعقار آخر بالمساحة نفسها لكن بميزات استثمارية أقلّ!

الدولة المغبونة في «سوليدير»

الشركة تجني الأرباح من مبادلة عقارات لإنشاء مقر وزارة الخارجية

محمد وهبة

لا تترك شركة «سوليدير» العقارية مناسبة إلا تحاول أن تقتنص منها مكاسب مادّية أو معنوية، وآخر مآثرها، السعي إلى اقتناص عقار تمتلكه الدولة عبر مبادلته بعقار آخر مملوك من الشركة بهدف بناء مقرّ جديد لوزارة الخارجية والمغتربين، والمشكلة في هذه العملية لا تنحصر في إصرار حماة «سوليدير» على تشييد هذا المقر في منطقة وسط بيروت، بل تتعدّى ذلك إلى مكاسب ماليّة كبيرة ستجنيها «سوليدير» من المبادلة، إذ إنّ عقار الدولة غير مقيّد بشروط بناء محددة، أمّا عقار «سوليدير»، فهو مقيّد بشروط بناء وبحقوق ارتفاق، علماً بأن تخمين قيمة كل عقار تختلف بحسب مميزاته، على الرغم من أن المساحة هي نفسها... وهذا ما دفع لجنة الخبراء المكلّفة بدراسة الملف إلى إبداء التحفّظات، فتقرر رفع الملف إلى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب. وفي انتظار ذلك، يمكن القول إنّ «سوليدير» أجبرت الدولة على تعليق مشروع بناء هذا المقرّ منذ عام 2001 إلى اليوم، ما رتّب زيادة على كلفة البناء بقيمة 9 ملايين دولار!

الخارجية تحتاج إلى مقرّ

تعود جذور هذه المقايضة إلى عام 1996، بحسب «الدولية للمعلومات» التي أثارت القضية في العدد الأخير من نشرتها «الشهرية»، فقد جرى اختيار عقار للدولة في منطقة بعبدا بالقرب من القصر الجمهوري لبناء مقرّ وزارة الخارجية والمغتربين، إلا أن مجلس الوزراء قرر في 17 أيار 2001 منح هذا المقرّ للحرس الجمهوري، فاضطرت الوزارة إلى البحث مجدداً عن عقار آخر مناسب لبناء مقرّها الخاص، فاختير أحد عقارات الدولة في منطقة وسط بيروت.

تبلغ مساحة هذا العقار 3618 متراً مربعاً، وقد حُدِّد بعد إعادة تكوين الأملاك العمومية وتعديل وترتيب منطقة وسط بيروت، وتعديل المخطط التوجيهي التفصيلي العائد إليها وتنظيم خرائطه، وجاء اختيار هذا العقار بناءً على اقتراح لجنة مؤلّفة من رئيس الحكومة رفيق الحريري، ووزير الأشغال العامة، نجيب ميقاتي، اللذين اقترحا في كتاب مشترك في 19 حزيران 2001 أن يشيّد مقرّ الوزارة على مساحة 2103 أمتار مربعة من العقار 1519 في منطقة الباشورة، الواقع شرق حديقة جبران بالقرب من مبنى الاسكوا.

لكن، بعد إعداد 5 تصاميم هندسية خلال 4 سنوات، أعلن مجلس الإنماء والإعمار أن هذا العقار لا يتناسب مع حاجة وزارة الخارجية، إذ إنّ البناء سيكون «ضيقاً». عندها عرضت شركة سوليدير على الدولة أن تبادلها عقاراً مساحته 5366 متراً مربعاً من العقار رقم 1076 ـ الصيفي الكائن في ساحة الشهداء، بعقارين تمتلكهما الدولة في وسط بيروت، هما العقار رقم 1519 ـ الباشورة، والعقار رقم 1085 ـ الصيفي، البالغة مساحته 1748 متراً مربعاً، ليصبح مجموع مساحة الأرض التي ستحصل عليها الشركة توازي المساحة التي تقدّمها. أقرّ مجلس الوزراء هذه المبادلة في 18 أيار 2005، وقرر تغطية نفقات إنشاء المقرّ الجديد المقدّرة بنحو 12 مليار ليرة، وجدّد تكليف مجلس الإنماء والإعمار إنشاء المبنى على العقار «شرط الانتهاء من إجراءات عقد المقايضة اللازم بين وزارتي الخارجية والمال، تمهيداً لإصدار الخريطة النهائية التي تحدّد المساحة المطلوب تشييد البناء عليها».

الطعن في المقايضة

تألّفت لجنة خبراء لدرس ملف عقد «التفرّغ والمقايضة» وإبداء الرأي فيه، برئاسة مدير الواردات في وزارة المال، لؤي الحاج شحادة، فتوصلت إلى الخلاصة الآتية: «ليس من مصلحة الدولة مقايضة مساحة أرض غير مقيّدة بشروط بأرض لها المساحة نفسها ولكن مقيّدة بشروط تشييد مساحة بناء محددة». وأشارت إلى أنها أجرت كشفاً ميدانياً، وأخذت بالاعتبار الشكل والأوصاف والمساحة، والطرقات المحيطة ووضع المنطقة، والبنى التحتية

لجنة الخبراء ترى أن المقايضة العقارية بين الدولة وسوليدير «مجحفة» (مروان طحطح)

2000

متر مربع

هي المساحة المبنية الإضافية التي تطالب بها وزارة الخارجية على مساحة البناء المسموح بها حالياً بالنسبة إلى العقار 1076 في منطقة الصيفي، الذي سيشيّد عليه مقر الوزارة، وذلك لإنشاء مقرّ لتدريب السفراء وتأهيلهم.

طلب سهل

يطلب وزير الخارجية السابق فوزي صلوخ (الصورة)، في التقرير الذي رفعه إلى مجلس الوزراء في نيسان 2009، الموافقة على إجراء ما يلزم من مقايضة (بين العقارين 1085 ـ الصيفي الذي تملكه الدولة، و5366 متراً مربعاً من العقار 1076 الذي تملكه سوليدير) وتفرّغ (الدولة عن العقار 1519 لمصلحة سوليدير)، ولا سيما أن الغاية من إنشاء المبنى ليست تجارية، وأن مساحة المبنى تكفي حاجات الوزارة حالياً ومستقبلاً... كل ذلك على الرغم من أن تقرير الخبراء يرى أنّ المقايضة مجحفة بحق الدولة!

قطاعات

مؤشرات

«باركليز»: مخاطر احتمال الحرب مع إسرائيل

توقع تقرير لـ«باركليز كابيتال» أن تؤثر المخاطر السياسية المحتملة في المستقبل على اقتصاد كل من لبنان ومصر خصوصاً، بالإضافة إلى وجود مخاطر «جيو سياسية» لا يمكن تجاهلها في المنطقة، ويجب مراقبتها بانتباه كبير.

يتوقع «باركليز» في تقرير أصدره أمس، أن تتأثر أسعار الأصول الهشة في منطقة الشرق الأوسط بالأوضاع السياسية التي تتعرض لها المنطقة، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 6 أشهر و12 شهراً مقبلة، مشيرة إلى أن ما يحصل بين إيران والمجتمع الدولي هو أمر مقلق بالنسبة إلى الأسواق ومشاركة المستثمرين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فيما المخاطر السياسية مستمرة في لبنان والعراق حيث هناك مؤسسات رسمية ضعيفة. لكن في لبنان هناك مخاطر إضافية ناجمة عن احتمال نشوب حرب بين لبنان واسرائيل، ولا سيما بعد ما جرى في مطلع شهر آب الماضي (أحداث العديسة).

ويلفت التقرير إلى التأخير في إقرار موازنة عام 2010 ومناقشتها في مجلس النواب، فهذا الأمر يؤخر الإنفاق الإستثماري للدولة، وهو أمر غير مرغوب، فضلاً عن أن العجز في المالية العامة كان قد تقلص بنسبة 35% في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2009.

ويعتقد التقرير أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي ستبلغ 146,8% في نهاية السنة الجارية، مقارنة بـ152% في عام 2009، وتقدر بأن يبلغ الناتج المحلي في نهاية 2010 نحو 37,39 مليار دولار، وأن يبلغ الدين العام الخارجي 167,84% من الناتج، وأن تصل احتياطات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية إلى 23,10 مليار دولار، وأن تنمو الكتلة النقدية الإجمالية بنسبة 15%، وأن يبلغ معدل نمو الناتج المحلي الحقيقي نحو 7% في 2010 و6% في عام 2011.

(الأخبار)

مصارف

10/1 قسمة أسهم بلوم وعوده

شهدت بورصة بيروت هذه السنة ظاهرة مصرفية تمثلت في قسمة أسهم مصرفي «بنك عوده» و«بلوم بنك»، إذ إن السهم الواحد لهذين المصرفين تحوّل إلى 10 أسهم بعدما ارتفع سعره إلى حدود قريبة من 100 دولار، فلم يعد من المنطقي أن يُتداول بهذا السعر، على أن يشمل هذا الأمر كل الأسهم الصادرة عن المصرفين، أي الأسهم العادية والتفضيلية وشهادات الإيداع وغيرها.

في 31 أيار 2010، وافقت الجمعية العمومية الاستثنائية لمساهمي «بنك عوده» على أن تجري قسمة كل أسهم المصرف وفق معادلة 10 لكل سهم، وأن يبدأ التداول بالأسهم الجديدة في 26 أيار... وكان سهم عوده قد أغلق في 23 أيار، أي في آخر يوم قبل القسمة، على 82 دولاراً، وجرى تداوله في الجلسة التالية بـ8,2 دولارات. أما شهادات الإيداع فقد أغلقت على 86,50 دولاراً، وجرى التداول بها في اليوم التالي بنحو 8,79 دولارات. أما الأسهم التفضيلية من الفئة (د)، فقد أغلقت على 103,10 دولارات، وبعد القسمة بـ10,36 دولارات. لكنّ المصرف أصدر أسهماً تفضيلية من الفئة (ه) في 13 تموز 2010 بسعر 100 دولار للسهم الواحد، وبالتالي لم تشملها القسمة.

وأمس، أعلن «بلوم بنك» أن مجلس إدارة المصرف سيبدأ العمل بقسمة أسهمه بمعدل 10 لكل واحد بعدما تلقّى موافقة مصرف لبنان التي تلت موافقة الجمعية العمومية للمساهمين، وستُنفّذ هذه القسمة في 4 تشرين الثاني، وسيبدأ تداول الأسهم الجديدة بعد قسمتها ابتداءً من 5 تشرين الأول... وبحسب تسعير البورصة أمس، فإن أسهم بلوم بنك العادية قد أغلقت على 86 دولاراً وشهادات الإيداع على 94,50 دولاراً، والأسهم التفضيلية من الفئة 2004 أغلقت على 102,50 دولار، والأسهم التفضيلية من الفئة 2005 أغلقت على 102,50 دولار أيضاً.

(الأخبار)

فيها والأسعار الرائجة، معلنةً استغرابها أن تقبل الدولة عقاراً لا يُسمح بأن يُبنى عليه سوى 13 ألف متر مربع فقط، «حيث من الضروري في المستقبل إضافة بعض المساحات المبنيّة». وقالت اللجنة، في تقريرها، إنه يتعذّر عليها «تحديد الغبن اللاحق بالدولة وتقدير قيمته لأنّ مرجعية القرار في تحديد المساحات للعقارات المذكورة تعود إلى بلدية بيروت، التي لم تشتمل إفادتها على أيّ معطيات رقمية محدّدة، ويجب أن يصار إلى مراسلتها للطلب منها تحديد عاملي الاستثمار السطحي والعام، أو مساحة الأبنية التي يمكن تشييدها على كل من العقارين 1076 و1085 من منطقة الصيفي». كما أنها لم تجب عن سؤال طرحته وزارة الخارجية، فهذه الأخيرة استوضحت عن كلفة إنشاء مقر على طراز «السرايا الصغيرة» التي كانت قائمة في ساحة الشهداء مطلع القرن الماضي، وما إذا كانت هذه الكلفة تفوق القيمة التي قد تتحقق لخزينة الدولة بنتيجة المقايضة.

> عرقلت «سوليدير» إنشاء المقر منذ 2001 ما أدى إلى تضخم كلفة البناء من 7.960 ملايين دولار إلى 17 مليوناً

في خدمة «سوليدير»

لم يعمد وزير المال في حينه، محمد شطح، إلى طلب المعلومات التي قالت اللجنة إنها ناقصة ويمكن الحصول عليها من بلدية بيروت، بل اقترح رفع الملف إلى مجلس الوزراء، أي السلطة السياسية التي توفر التغطية لممارسات «سوليدير»، وبدوره استسهل وزير الخارجية السابق فوزي صلوخ، الموافقة على اقتراح شطح، فهو لم يكن يريد أن يدخل في أيّ سجال، بل كان يبحث عن إنجاز مثل «مقرّ جديد لوزارة الخارجية» ... علماً بأن ملف المقايضة لا يزال معروضاً اليوم على مجلس الوزراء ولم يبتّ بعد.

بنتيجة هذا الوضع ارتفعت كلفة تشييد مقرّ وزارة الخارجية إلى 17 مليون دولار، وفق تقديرات مجلس الإنماء والإعمار في أيار 2008، علماً بأن الأموال المرصودة لهذا المشروع منذ التسعينيات كانت تبلغ 12 مليار ليرة، أي إنّ كلفة البناء تضخّمت من 7,960 ملايين دولار إلى 17 مليوناً! فيما الوضع الحالي لمباني وزارة الخارجية يرتّب كلفة إضافية، إذ هناك 5 أبنية حالياً باتت في حاجة إلى أعمال صيانة وترميم شاملة وجذرية، فضلاً عن ضيق مساحتها التي لا تستوعب عدد موظفيها الحاليّين والدبلوماسيّين العائدين من الخارج. ويضاف إلى ذلك، أنّ هناك مطالبة بزيادة بدل إيجار قصر بسترس إلى مليون دولار سنوياً، لذلك طلبت وزارة الخارجية في أيار 2008 تخصيص مبالغ إضافية بقيمة 13,5 مليار ليرة لإكمال تشييد المبنى على العقار 1076 ـ الصيفي.

باختصار

◄ الموازنة لا تلحظ مبالغ لمشروع «الشيخوخة»

استغراب أعلنه أمس رئيس نقابة موظفي المصارف في لبنان، أسد خوري، في بيان يشير إلى عدم لحظ موازنة عام 2011 المبالغ المتوقع رصدها لمشروع نظام التقاعد والحماية الاجتماعية، معتبراً أن هذا الأمر من أهم المواضيع المطروحة والمطلوب إقرارها قبل نهاية هذا العام، وذلك بالرجوع الى ما أدلى به الأفرقاء كافة، علماً بأن النقابة كانت قد دعت في بيانات سابقة إلى عدم تجاهل هذا الأمر في موازنة عام 2011.

وتوجه خوري إلى وزير العمل بطرس حرب الذي يحمل هذا الملف، طالباً منه «التدخل الفوري والمباشر بغية إدراج الأبواب اللازمة لهذا المشروع مع المبالغ المتوقعة لكل منها في موازنة عام 2011»، مثنياً على «بيان رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، الذي تناول هذا الجانب على نحو مركّز، بالإضافة إلى جوانب أخرى أغفلتها موازنة عام 2011»، ودعاه إلى عدم التهاون «والوقوف صفاً واحداً إذا ما تجاهلت موازنة عام 2011 ما تقدمنا به».

◄ الاستفادة من خفض رسوم اشتراكات الكهرباء حتى 18 أيلول

بيان توضيحي صدر عن مؤسسة كهرباء لبنان يشير إلى أنه «عطفاً على بياناتها السابقة التي أعلنت فيها خفض رسوم الاشتراك بالتيار الكهربائي لغاية 2010/9/19، وحيث إن هذا التاريخ يصادف يوم أحد، وتجنّباً لحصول لغط حول هذا الموضوع، توضح مؤسسة كهرباء لبنان أن بإمكان المواطنين الكرام الاستفادة من الخفض المذكور لغاية يوم السبت الواقع فيه 2010/9/18 ضمناً.

(الأخبار، وطنية)

اقتصاد السوء

محمد زبيب

سقف الاقتراض المفتوح

لم تتراجع وزيرة المال ريا الحسن عن محاولاتها لإبقاء سقف الاقتراض مفتوحاً بلا أي قيد أو شرط، فعلى الرغم من المناقشات الطويلة في مجلس الوزراء، ثم في لجنة المال والموازنة النيابية، التي أدّت الى إدخال تعديلات شكلية على نص المادّة الخامسة من مشروع قانون موازنة عام 2010، المتعلقة بالإجازة للحكومة بالاقتراض، عادت الوزيرة الحسن الى طرح الإشكاليات نفسها في المادّة ذاتها من مشروع قانون موازنة عام 2011، وذلك تعبيراً عن وجود إصرار مريب على التفلّت من أي رقابة مفترضة ينص عليها الدستور وقانون المحاسبة العمومية.

1. فالمادة الخامسة من المشروع الذي قدّمته الوزيرة الحسن أخيراً الى مجلس الوزراء، تنص في فقرتها الأولى على ما يأتي: «يجاز للحكومة، ضمن حدود العجز الفعلي المحقق في تنفيذ الموازنة والخزينة ومجموع الاعتمادات المدوّرة إلى عام 2010 والاعتمادات الإضافية إصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية و/أو بالعملات الأجنبية لآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة، وذلك بقرارات تصدر عن وزير المال».

- إن الفقرة الأولى من المادة الخامسة تعطي الحكومة إجازة مفتوحة بالاقتراض، فالعجز الفعلي المحقق «في تنفيذ الموازنة والخزينة»، هو عجز غير محدد، فالمشروع المطروح لا يحدد بصورة دقيقة ومفصّلة ما يسمى نفقات الخزينة، كما أن الحكومة اعتادت في ممارساتها المعهودة على تجاوز سقف العجز في الموازنة... ليس هذا فحسب، بل إن نص الفقرة يتقصّد استخدام عبارة «مجموع الاعتمادات المدوّرة والاعتمادات الإضافية»، وهذا أمر ينطوي على حيلة موصوفة، إذ إن هذه الاعتمادات لا تنفق بكاملها عادة في سنة الموازنة، وبالتالي لا تجوز الإجازة بالاقتراض إلا لتغطية رصيدها، أي ما ينفق فعلياً، لا ما يجري تدويره من سنة الى سنة من دون إنفاقه!

وكانت لجنة المال والموازنة النيابية قد وافقت على نص مماثل في سياق تعديلاتها على مشروع موازنة عام 2010، إلا أن هذه اللجنة أصرّت على استخدام عبارة «ضمن حدود العجز الفعلي المحقق في تنفيذ الموازنة وعجز الخزينة المثبّت في لائحة مرفقة بهذا القانون»، كما أصرّت على استخدام عبارة «إنفاق الاعتمادات المدوّرة والاعتمادات الإضافية»، وليس مجموع هذه الاعتمادات... واشترطت اللجنة أيضاً لإمرار هذا النص أن تلتزم وزارة المال بإطلاع مجلس النوّاب فصلياً على العجز المحقق في تنفيذ الموازنة والخزينة وإنفاق الاعتمادات المدوّرة والإضافية.

2. وتنص الفقرة الثانية من المادة الخامسة في مشروع قانون موازنة عام 2011 على ما يأتي: «يجاز للحكومة لإعادة تمويل استحقاقات الديون الداخلية والخارجية، إصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية وذلك بقرارات تصدر عن وزير المال و/أو إصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية لآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة، من دون أن يؤدي ذلك إلى تجاوز الحجم الكلي للدين إلا بحدود ما تستدعيه الفوائد المستجدة».

- إن هذه الفقرة لا تحدد سقف الإصدارات التي يمكن تنفيذها في إطار إعادة تمويل استحقاقات الديون، علماً بأن السقف كان محدداً نظرياً في مشاريع وقوانين الموازنات السابقة، إلا أن الأهم أن وزيرة المال لا ترى أنها ملزمة بإطلاع مجلس النوّاب على السياسة المالية التي تندرج في إطارها عملية إعادة تمويل الاستحقاقات، فما هي الأهداف؟ وبأي شروط؟ وما هو حجم الاستحقاقات؟ علماً بأن لجنة المال والموازنة النيابية كانت قد ألزمتها أيضاً بإطلاع المجلس فصلياً على قيمة استحقاق أقساط الديون ومواعيده ونتائج الإصدارات، وهو ما لم يرد ذكر له في المشروع الجديد.

3. وتنص الفقرة الثالثة من المادة الخامسة على ما يأتي: «في إطار إعادة هيكلة الدين العام، يجاز للحكومة إصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية، على ألا يتجاوز حجم إصدار سندات الخزينة بالعملات الأجنبية إنفاذاً لهذه الفقرة، نسبة الخمسين في المئة (50%) من مجموع حجم الدين العام بالليرة اللبنانية، وعلى أن تستعمل الأموال المقترضة بموجب هذه الإجازة لتحويل ما يعادل قيمتها من الدين العام بالليرة اللبنانية إلى عملات أجنبية و/أو لاستبدال ما يعادل قيمتها من الدين العام بالعملات الأجنبية.

- قد يكون هناك خطأ مطبعي في صوغ هذه المادّة، أو قد يكون الأمر مقصوداً، ويندرج في إطار التحايل اللفظي. فهل تطلب وزارة المال إجازة بالاقتراض بما يوازي قيمته نصف قيمة الدين بالليرة اللبنانية؟ فقد بلغ الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية في نهاية حزيران الماضي نحو 45461 مليار ليرة، وبالتالي فإن نص هذه الفقرة، كما ورد في المشروع، يمنح الحكومة إجازة بالاقتراض حتى 22730 مليار ليرة، أو ما يعادل 15,15 مليار دولار! وهو أكثر مما كانت تطلبه الحكومة في قوانين الموازنات السابقة... ربما يكون القصد أن لا يتجاوز حجم الدين بالعملات الأجنبية 50% من مجمل الدين العام في كل الأحوال، وبالتالي فإن الإجازة تكون واضحة، إذ إن حصة الدين بالليرات تبلغ حالياً نحو 59,12% من مجمل الدين المعترف به رسمياً، فتكون الإجازة باستبدال ما نسبته 9,12% من مجمل الدين، أي أقل من 5 مليارات دولار، لا 50% كما ورد!

امتحانات

الدورة الثانية فرصة ذهبية

قبل بداية العام الدراسي الجديد، يستعد جزء من طلاب الجامعة اللبنانية لتقديم امتحانات الدورة الثانية. برنامجها طويل، لكنها فرصة ذهبية لكثيرين لم تسعفهم الظروف للنجاح من أول مرة

محمد محسن

لا بأس ببعض الدراسة خلال العطلة. فالفترة التي يتذمّر منها تلامذة المدارس، خلال دروس التقوية الصيفيّة، يطلبها طلاب الجامعات بإلحاح. قد تطول فترة الدورة الثانية، لكنها، بالنسبة إلى الطلاب، أحسن من الاضطرار إلى إعادة السنة على المقعد الدراسي نفسه. خلال اليومين المقبلين، ستبدأ امتحانات الدورة الثانية في معظم كليّات الجامعة اللبنانية، بعدما سبقتها كليّات معدودة قبل عيد الفطر.

ففي كليّة العلوم، بدأت الامتحانات في 6 أيلول وستنتهي في 17 منه. في اختصاص الرياضيات البحتة، يستعد كثيرون لإجراء امتحاناتهم. هاني غزاوي هو أحدهم. لم يرسب في المواد نتيجة إهمال، بل «لأنني أعطيت نصف وقتي للعمل، ونصفه للدراسة، على أمل النجاح في باقي المواد خلال الدورة الثانية». هكذا، تحوّلت الدورة الثانية إلى فرصة ذهبية لهاني، دفعته إلى طلب إجازة من عمله «بدي خلّص كم مادة وارتاح». تلقّى محمد صدمة إيجابية. فثمة مادتان من أصل أربع موادّ لن يحتاج إلى تقديمهما، تنفيذاً لإحدى مواد المرسوم 2225 من نظام الـLMD. حاله كحال طلاب كثيرين، لا يزالون غير مطّلعين تماماً على نظام يتلقّون دروسهم على أساسه، من دون أن يعني ذلك أنّ التقصير من الطلاب.

في كليّة الإعلام والتوثيق، ستبدأ الامتحانات في 18 الجاري. ينتظر كثيرون تعويض ما فاتهم في العام الدراسي، إن لجهة توفير الصعود إلى حلقة الماستر من دون أيّ مواد من حلقة الإجازة، أو لإنهاء مواد رسبوا فيها، تمهيداً للتفرّغ لمشروع التخرّج في العام المقبل. خلال شهر رمضان الفائت، بدأ محمد بتجميع مقررات امتحاناته. اتصل بزملاء كثر، خاب أمله قبل أن يجد المقرّرات في حوزة زميلة تسكن في البقاع. رسوب محمد كان بسبب «إهمال، مش أكتر، وأيضاً بسبب بعض الدكاترة الذين لا يقدّرون ظروف الطلاب» كما يقول.

أمّا في كليتي الآداب من جهة، الحقوق والعلوم السياسية من جهة أخرى، فمسيرة الدورة الثانية طويلة. ففي الآداب، ستبدأ الامتحانات في 20 الجاري وتنتهي في 17 تشرين الأول المقبل، أمّا في الحقوق، فستبدأ في 23 الجاري وتنتهي في الـ18 من الشهر القادم. تستفيد كلاريسا من الدورة الثانية في تحصيل اختصاصين معاً. بعد نهاية الدورة الثانية في العلوم السياسية، تعد نفسها بإجازتين «الأولى في الإعلام، والثانية في العلوم السياسيّة، حيث أجّلت الامتحانات النهائية إلى الدورة الثانية».

أخيراً، شهدت كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية بعض التغييرات، وفيما ينتظر طلابها إقرار نظام داخلي جديد لها سيريحهم، يستعدّون لإجراء الامتحانات فيها من 16 أيلول حتى 27 منه. يؤكد أمين سر مجلس طلاب الفرع حسين حمود أنّ قسم المعلوماتية في الكلية «بذل جهداً مشكوراً لتوضيح أمور كثيرة للطلاب كالمواد وتسجيلها». وفيما يكثر الراسبون في مواد التمويل الدولي والأسماء المالية، يطالب عضو مجلس طلاب الفرع نعمة حيدر بأن «تكون علامة الدورة الثانية على 90 لا 100، وخصوصاً أن طلاباً كثيرين لم يوفّقوا في علامات الامتحان الجزئي».

على أمل أن تكون الثانية ... ثابتة (أرشيف)

أنهى الطالب في كليّة الطب حسن إسماعيل (الصورة) عامه الثاني بنجاح تام ومن دون أن يحمل أيّ مادّة. يهرب طلاب الطب من «فخ» الدورة الثانية. ففي كليّتهم، ممنوع الرسوب في أكثر من مادتين، وإن رسب في إحداهما في الدورة الثانية، يعيد عامه الدراسي.

أوكسيجين

بين حي السلم والصنائع

علي عماشة

نمت جيداً. لم أكن أعلم من قبل أن السرير الذي كنت أنام فيه خلال السنوات العشر الماضية هو أحد أسباب استيقاظي المتعثر يومياً، لطالما ظننت أن مشاكل الحياة هي السبب في ذلك. لسقف الغرفة المرتفع فضل أيضاً في هذا الصباح المريح.

حين اكتشفت أنه ليس في خزانتي ما أرتديه اليوم، لم يتجهم وجهي كالعادة. بهدوء، ارتديت مجدّداً قميص البارحة. لم أكفر حين اكتشفت أنني «مكسور» مالياً قبل نهاية الشهر، ولا تزال عليّ متوجبات ومصاريف لأكمل الشهر «على خير»، بل قلت: «الله بيفرجها».

أعددت ركوة قهوة كبيرة، وخرجت إلى الشرفة متنعماً بهذا الصباح. هواء عليل، لربما يكون نادراً في بيروت، مصحوب برائحة خفيفة من شجرة كينا في الحديقة. أصلاً، أن أتأمل من شرفتي شجرة بيني وبينها مسافة مبنى واحد فقط، أمر جميل. لم يزعجني، كالعادة، أنني تلقيت اتصالاً ممّن فقدت رغبتي بسماع صوتها منذ زمن. كان اتصالاً خالياً من أية «آثار جانبية».

إيبيهه... بين حي السلم والصنائع فرق كبير.

ففي حي السلم، اعتدت أن أغفو من قهري وتعبي من روائح كثيرة، أصوات عالية، وجيران يظنون أنهم وحدهم على الكوكب، وأن أستيقظ على روائح أكثر، أصوات أعلى، وجيران ما زالوا يظنون أنهم وحدهم على الكوكب!

في الصنائع، عبرت قطة على سطح ما فانتبهت أنها أحدثت ضجيجاً، وفي الصباح، كان ثمة عصفور يزقزق بالقرب من النافذة، لا أكثر.

للوهلة الأولى، أدركت معنى أن تستيقظ بحيوية ونشاط.

أجمل شيء في هذا الصباح أنه ليس يتيماً، وستليه صباحات أخرى جميلة.

فايسبوك

ناصريون افتراضيون

اجتمع 834 ناصرياً على الفايسبوك. مجموعة «ناصريون على الفيس بوك» عادية وتشبه المجموعات السياسية الأخرى. لكن اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في مصر، جعل منها موقعاً لإطلاق المواقف والآراء. أبرز هذه الآراء، وفي مقدمتها، كان التضامن مع الإعلامي حمدى قنديل، إضافةً إلى رابط للمقال الذي أحيل بسببه على محكمة الجنايات، وعنوانه «هوان الوطن وهوان المواطن»، وطبعاً مع عريضة للتضامن مع قنديل.

وإلى جانب الكمية الكبيرة من المعايدات، أبدى أحد المشتركين دعمه للمرشح حامدين صباحي، بوصفه «مرشحاً شعبياً للرئاسة»، داعياً إلى المشاركة في وقفة 21 سبتمبر وفي الدعوة إليها. وفي سياق منفصل، يتحدث أحد أنصار المرابطون من أوستراليا عن التجربة الناصرية، محاولاً انتقادها، فيردّ عليه أحد الناصريين، «أنا من هؤلاء الأشخاص المؤمنين بالتجربة الناصرية، الذين يعتزّون بحملهم لواء ناصر في كل ميدان، ولكم أعجبت به وبكل التقدميين الذين أخذوا على عاتقهم الذود عن هذا الوطن، والعمل لأجل وحدة أبنائه ودعم أركانه، لكني منذ فترة وأنا أمر بمرحلة من إعادة التفكير وأيضاً إعادة الحسابات، وقد وجدت أننا صرنا نعيش في بوتقة الماضي، ولا نحاول أن نستفيد من تجاربنا».

وإلى ذلك، استغل «المركز الديموقراطي العربي» المجموعة ليعلن اعتزامه تنظيم دورات تثقيف سياسي للشباب في موضوعات حقوق الإنسان، المواطنة، حرية الصحافة والإعلام وحرية الرأي والتعبير، وكذلك للمرأة في موضوعات المشاركة السياسية وحق الانتخاب والترشّح، الكوتا، المساواة، الختان، حق التعلّم.

دون أنا عربي

البيئة ستفاجئكم

في الوقت الذي يغرق فيه نصف الكوكب، سيتشقق النصف الآخر بسبب الجفاف، فإذا كنت تظن هذا العالم مجنوناً قياساً على ما يفعله البشر بعضهم ببعض، فعليك أن تعيد النظر في واقع عدوى الجنون. ستجن الطبيعة أو قل إنها فعلت. يقدّر العلماء نسبة ما أتت عليه القدم البشرية على الأرض في الأماكن التي لا يغطيها الجليد بين 40-50%، بما في ذلك من استغلال متطرف وسحب حاد للمياه الجوفية بما يفوق سرعة امتلائها، مع حساب مليار و400 مليون كائن يعانون النقص في المياه.

ستظل مشكلة الخطر البيئي دائماً (بعد حسم الجدل حول المسبب الحقيقي للاحتباس الحراري) المسار غير القابل للتوقع بيانياً، فرغم السيناريوهات المرسومة والمتحدث عنها لكارثة يسير إليها الكوكب المسحوق هذا، فإن الدقة غير موجودة في أي مرحلة عند الحديث عن نتائج لارتفاع الحرارة أو انخفاضها، باستثناء شكل عام لا يتضمن في وصفه التفاصيل والتوقيت وحجم الكوارث المتنقلة، فضلاً عن نقاط حرجة سيتجاوزها أو ينزلق تحتها الجهاز الإيكولوجي للكوكب لن يستطيع العودة عنها، ممثلة في أجهزة بيئية تعمل في الطبيعة عملاً هائل الضخامة لن يستطيع الإنسان المنتخب طبيعياً إعادة تشغيلها ولا التعايش بسلام مع تعطيلها، تهددها كلها أعداد هائلة من البشر وأنظمتهم الحياتية الحالية. لاجئو البيئة هم التهديد الأحدث للأنظمة السياسية والأمنية على امتداد العالم، هؤلاء الذين يفقدون بيوتهم وفداناتهم الزراعية وسبل العيش التي اعتادوا عليها.

هذا ليس سرد الحل، إنه استعراض الكارثة. إما أن الأوان قد فات فعلاً، أو أننا سنبدأ كبشرية، بجهد لائق، محاولة استدراك متأخّرة، فلننقرض بصخب إذاً.

من مدوّنة «كارولينا الشرقية»
/http://caroollina.wordpress.com

عالضيعة يا اما

ملل في منطقة سياحية

لا يجد شباب القرعون في فصل الصيف إلّا الملل. فالأيام عند من لم يجد فرصة عمل صيفية منهم طويلة، نهاراتها ولياليها معكوسة: سهر حتى الفجر ونوم في النهار

القرعون ـ **عفيف دياب**

«أمضي وقتي متنقّلاً بين غرف المنزل طوال النهار إلى أن يحين المساء، فألتحق بأصدقائي في ساحة الضيعة»، يقول نور شوشر (16 عاماً) الذي وصف الصيفية هذا العام بأقذع الألفاظ، حيث لم يجد عملاً يمارسه خلال عطلته المدرسية التي طالت كثيراً بسبب الفراغ، ولا حتى ما يمكن أن يشغله عن «النوم والأكل والشرب». يضيف نور، الذي ينتظر بفارغ الصبر بدء مدرسته المهنية، إنه ورفاقه لا يجدون سوى ساحة قريتهم في القرعون «لقضاء الوقت والسهر في الهواء الطلق».

الملل في صفوف فتيان القرعون وشبابها سمة عامة ولا يقتصر على نور، فشقيقه بشار (14 عاماً) لا يجد وسيلة لقضاء الوقت سوى «النارجيلة» قبل أن يحين المساء لينطلق نحو ساحة البلدة ومقاهي الإنترنت المنتشرة في عدد من أحياء القرعون. «نتسلى على الإنترنت، وأحياناً ألعب مع أولاد عمتي كرة القدم، أو نجول قرب البحيرة على الدراجات الهوائية. ما في شي هون بالضيعة. زهق كتير، بس يلّا صارت جايي المدرسة وخلصت الصيفية».

النرجيلة والإنترنت ليسا وحدهما ما يسهم في إضاعة الوقت

النرجيلة والإنترنت ليسا وحدهما ما يسهم في «إضاعة» وقت فتيان القرعون وشبابها، إذ إن محال التسلية ولعب البلياردو دخلت حديثاً كعناصر إضافية إلى يوميات الشباب. وليد ياسين (17 عاماً)، الذي كان أوفر حظاً من نور، إذ وجد عملاً يلهيه خلال النهار، يجتمع ليلاً مع أصدقائه في منزل أحدهم «ونحيي سهرة أصبحت من عاداتنا اليومية». يضيف: «نحن في منطقة نائية لا في مدينة، وبالتالي الوقت هنا يمر بطيئاً ويصبح قاتلاً في بعض الأحيان، لذا نستعجل عودتنا إلى الدراسة». يتابع: «في سهراتنا، نتحادث في مواضيع عامة، من السياسة إلى أحوال البلد ومواضيع أخرى و«مين حب... ومين ما حب، وقصص أخرى كالسفر وغيره». هنا، يتدخل نور موضحاً «معظم أعضاء شلتنا لا يحبّون السفر، وأحياناً نحدّد ليلة لكي تكون فقط للغناء والرقص على إيقاعات الطبلة وعزف المجوز حتى الفجر، ولكن من دون أن نزعج أحداً». ورغم أن القرعون تعدّ منطقة سياحية، وخصوصاً مع وجود عشرات المقاهي والمطاعم على ضفاف بحيرتها الشهيرة، يشير وليد إلى أنّ «من يجد فرصة عمل في الصيف يكُن محظوظاً، وأنا من الشباب المحظوظين لأنني وجدت عملاً أمضي فيه معظم ساعات نهاري، بينما نور لم يوفّق في إيجاد فرصة عمل، لذا يمضي وقته في النوم نهاراً والسهر ليلاً، وينتظر هو وبعض الأصدقاء حتى تجتمع الشلة ليلاً». ويردف: «هذه هي حال صديقنا أحمد جبارة أيضاً. معظم الشباب هنا في القرعون إما يبحثون عن فرصة عمل في الصيف، أو ينتظرون الفيزا للهجرة، أو العودة الى الدراسة بعد انتهاء العطلة الصيفية». ويقول نور إنّ صديقيه رواد جبارة ومحمد عميص «نجحا في العثور على فرصة عمل نهاراً، وهذا يعدّ إنجازاً في القرعون»، فالضيعة «هي عالمنا الصغير، نصنع فيه ما يمكن أن يسلّينا».

> رغم وجود عشرات المقاهي، محظوظ من يجد عملا

أخبار

◄ العربية تعلن انطلاق الدراسة

أعلنت جامعة بيروت العربية في بيان لها أمس بدء التدريس في جميع الكليات للعام الجامعي 2011/2010 في 20 أيلول الحالي في فرعيها بيروت والدبيّة. كما تبدأ الدراسة في التاريخ نفسه في الفرع الجديد في طرابلس في الكليات العلمية، التي أعلنت الجامعة افتتاحها، وهي كليات: التجارة وإدارة الأعمال، الهندسة، العلوم.

50 ألف دولار لتجهيز علوم الدبيّة

اجتمع وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة مع وفدٍ من بلدة كترمايا في إقليم الخروب ترأّسه النائب محمد الحجار. وقال الحجار (الصورة) إن الزيارة هدفت إلى وضع الوزير في

أجواء انطلاقة شعبة كلية العلوم في بلدة الدبيّة، وتوقّف عند الجهود التي بُذلت لتأمين تجهيزات التدريس التي تجاوزت قيمتها 50 ألف دولار. وذكر الحجار بأن التسجيل مستمر في أمانة سر كلية العلوم ـ الفرع الأول في مجمع الحدث الجامعي، لغاية 4 تشرين الأول، وهو موعد بدء الدروس.

في عدد أيلول من
الضاحية
اجتماعيّة ـ منوّعة ـ شهريّة

Back to school إلى أي مدرسة؟ ● العين محمرّة من الفيروس ● الضاحية لا تبصر النور ● «نانو» و«بوني»... وذكريات «المجد» الضائع ● قصور القلب قد يتحول إلى مرض قاتل ● أعراض ما قبل الطمث كيف تتغلبين عليها؟

فكر

من «الكاماسوترا العربي» إلى ترجمة القرآن

عالم الأنتروبولوجيا الجزائري الذي يقيم في فرنسا ويكتب بلغتها، لا يخاف الآراء الإشكاليّة، ولا تزعجه تهمة «الاستشراق» التي وجهها إليه منتقدوه. شارك صاحب «موسوعة الحبّ في الإسلام»، أخيراً، في نشاط فكري احتضنته «مكتبة سقراط» في العاصمة الجزائريّة، فكان هذا الحوار في مشروعه الأثير دفاعاً عن «إسلام الأنوار»...

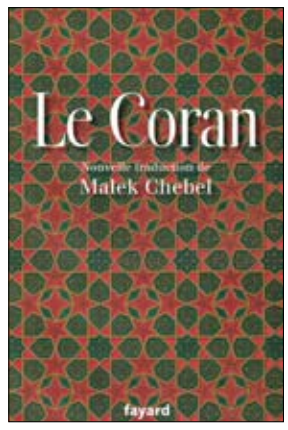

مالك شبل «سوء تفاهم» بين الغرب والإسلام

القرآن لا يحمل جي

يشتغل على التعريف بالذات المسلمة التي «باتت تتنكر لنفسها»

الجزائر ـ **سعيد خطيبي**

كلّما تحدث مالك شبل (1953) أثار سجالاً جديداً. هو لا يتوانى عن الطعن في الكثير من المسلّمات السائدة. صاحب «العبودية في أرض الإسلام» (2007) حلّ أخيراً ضيفاً على حلقات الفكر في مكتبة «سقراط» في الجزائر العاصمة. للسنة الثانية على التوالي، نظّم هذا الفضاء تظاهرة «ألف خبر وخبر» خلال شهر الصوم. هكذا، احتضن خلال الليالي الرمضانيّة لقاءات مع مفكرين وسينمائيين ومسرحيين وموسيقيين من بينهم شبل. «بالنظر إلى حالة التشتت الحالية التي تعيشها المجتمعات الإسلامية، أرى من الضروري أن تقوم بإعادة تنظيم نفسها»، لفت شبل في حديث مع «الأخبار» على هامش اللّقاء. الحل برأيه هو «التفكير في تأسيس نظام شبيه بنظام البابوية عند المسيحيين، يجمع مختلف الآراء المتناقضة ويوحّد صوت معتنقي العقيدة المحمدية»، يقول.

اقتراح غريب قليلاً، وغير متوقّع، وأقرب إلى الخرافة العلميّة. لكن المفكر وعالم الأنثروبولوجيا الفرنسي من أصل جزائري يدافع عن أطروحته هذه سبيلاً لتجاوز التنافر الحاصل بين مختلف الثقافات: «صحيح أنّنا لن نجد في الوقت الراهن شخصية واحدة كاريزماتية تحظى بالإجماع، وتستجيب لمتطلبات الجميع. لكن من الممكن جداً في مرحلة أولى، التفكير في الجمع بين ثلاثة أئمة. اثنان يمثّلان السّنة والشيعة، وبينهما ثالث وسطي ومعتدل يكون على الأرجح من المملكة العربية السّعودية». يفاجئك صاحب «الجسد في الإسلام» (1984) أيضاً، حين يستبعد خيار العلمانية، إذ يرى أنّها غير واردة في دول تعيش فوضى سياسية واقتصادية. وهي برأي مالك شبل لا تصلح إلا في الدول المتقدمة (!) لعل الدافع إلى هذا الرأي الذي لا يخلو من الغرابة، هو معاينته المواقف غير المحسوبة والمتعصبة أحياناً، التي باتت تطبع العلاقة بين الغرب والإسلام في السنوات الماضية. «السبب الرئيس وراء اتساع هوة التصادم بين الغرب والإسلام، وفي سوء الفهم الحاصل بينهما، يكمن في كسل المسلمين في التعريف بأنفسهم»، يقول شبل لـ«الأخبار». «مع مطلع القرن الجديد، المتحوّل والمتسارع، تكنولوجياً وإعلامياً، نلاحظ أن المسلمين يقفون مكتوفي الأيدي، ولا يبذلون جهداً في التعريف بماهية عقيدتهم».

هذه الوضعية التي تجمع بين اللامبالاة والتقاعس عن التواصل مع الآخر، دفعته إلى إنجاز ترجمة جديدة للقرآن باللّغة الفرنسيّة صدرت العام الماضي. اشتغل على هذه الترجمة طوال عشر سنوات: «حاولت أن أقدّم ترجمة مقروءة وسهلة الفهم لمختلف الفئات العمرية والمستويات العلمية». ينتقد شبل الترجمات السابقة للقرآن: «ترجمة إدوارد مونتيه متعالية وغير مفهومة. أما ترجمة أندريه شوراكي (1917 ـ 2007) فتطغى عليها الإسرائيليات، فيما بنى جاك بيرك ترجمته على لغة شعرية». وعن ترجمته يقول: «كان بمقدوري إنجاز ترجمة أكاديمية بلغة أدبية عميقة، لكنها لن تبلغ الهدف المرجو. راهنت منذ البداية على تقديم ترجمة مفهومة، يمكن تداولها والتفاعل معها والغوص فيها». هاجس واحد لازمه خلال مراحل الترجمة: أن يفهم الغرب أنّ القرآن لا يحمل ـ كما يعتقد بعضهم اليوم ـ جينات العنف. ويعتقد شبل أن النصّ القرآني يحتمل عدداً مهماً من التأويلات، ويمتلك قوة داخلية، وقادرٌ على الاستجابة لتفسيرات تتغير مع تغيّر المكان والزمان.

لا ينفي شبل موجة الانتقادات التي يتعرض لها من بعض الجهات الدينية المحافظة بسبب كتاباته الجريئة عن الجسد والجنس في الإسلام، على غرار «روح السراي» (1988) الذي يتناول فيه المثلية الجنسيّة في المجتمع المغاربي المسلم، و«موسوعة الحبّ في الإسلام» (1995) حيث لا يرى تناقضاً بين وفاء المرء للدين وتمتعه بجسده وجسد الآخر. أو «الكاماسوترا العربي ـ ألفا عام من الأدب الإيروتيكي في الشرق» (2006)، حيث ينفض الغبار عن عدد من النصوص الإباحية المهمة عند العرب والمسلمين. «خلال المرحلة الأولى من حياتي كباحث، خصصت جزءاً كبيراً من عملي للخوض في المسائل المحرّمة في الحياة اليومية للفرد المسلم. والهدف الذي كنت أبتغيه هو التعريف بالذّات المسلمة التي صارت تتنكر لنفسها». هذه الذات المسلمة التي «صارت لا تحب الآخر ولا تحب نفسها»، بتعبير صاحب «التحليل النفسي لألف ليلة وليلة» (1996). المفكر الذي لا يزعجه ما يتعرّض له من نقد، ومن تهم الوقوع في اللعبة «الاستشراقيّة» وقول ما يحبّ سماعه المجتمع الفرنسي، مقتنع بأنه كان

نقد

سمر عبد الجابر... محاولة أولى في الوحدة

سيرة مدينية مصحوبة بمذاقات الحياة المعاصرة

حسين بن حمزة

من الوحدة ومشتقاتها تنشأ باكورة سمر عبد الجابر «وفي روايةٍ أخرى» (دار ملامح/ منشورات إكس أو). الوحدة هنا أشبه بقطعة مغناطيس تجتذب إليها معظم القصائد المكتوبة بإيعاز من الحياة اليومية لامرأة وحيدة برغبتها أو وحيدة بسوء فهم مع الآخر. السيرة الحاضرة بشذرات مختلفة هي إحدى الترجمات المتعددة للوحدة. حتى القصائد المكتوبة في حقلٍ آخر ترشح بنوعٍ خاصٍّ بها من الوحدة. إنها سيرة مدينية مصحوبة بمكوّنات الحياة المعاصرة ومذاقاتها. المرأة الوحيدة تتقاسم البطولة مع الأشياء المحيطة بها. نحس أحياناً أننا نقرأ قصائد منزلية خافتة تحدث في شقّة صغيرة داخل مبنى موحش، وأنّ المبنى ملاصق لمبانٍ أخرى تضم شققاً مماثلة لا تسمح إلا بالقليل من الحياة. بهذه الطريقة، يمكننا تذوّق مفردات الضجر والعزلة والألم وفوات الأوان التي تنجح الشاعرة الفلسطينية في توريطنا بمناخاتها. كأن تقول: «ألبومات الصور/ مكدّسة على الرف/ أقلّبها/ بعيني/ من بعيد»، أو: «أحياناً/ أتقصّد وضع الأشياء في غير مكانها المعتاد/ لأوهم نفسي/ أن أحداً غيري في المنزل». ما نقرأه يدل على رغبة عبد الجابر في الالتحاق بمزاج شعري يراهن على اكتشاف الشعر في اليوميات الذاتية التي (قد) لا تهم أحداً، وفي التفاصيل النافلة والعابرة والمتناهية في الصغر. في قصيدة «فجأةً»، تتفاقم الوحدة إلى حدٍّ يسمح للأشياء بالتغلب على حضور المرأة: «فجأةً/ المروحة/ توقفت عن التلفت/ محدقةً/ تراقب تعابير وجهي/ صوت النيون/ يعبر من المطبخ إلى الغرفة/ كزيزٍ/ في ليلةٍ هادئة». وفي قصيدة «اليوم» تصبح أخبار الآخرين مادة لمضغ الوحدة بطريقة مختلفة: «لم

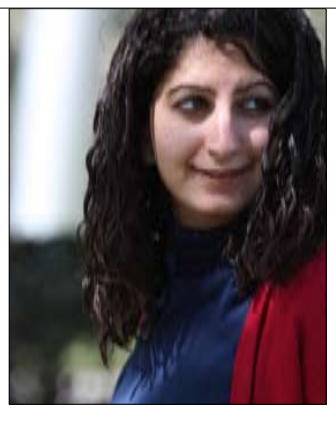

أكن في الباص ذي الزجاج المحطم/ الذي اصطدم بالحائط وكاد يقع في الوادي/ أحياناً/ كل شيء على ما يُرام».

في كل الأحوال، لا تذهب قصائد سمر عبد الجابر، قصيرة أو طويلة، أبعد مما هو في متناولها. الحب أيضاً يشتغل في خدمة الوحدة. إنّه سبب إضافي لجعل الشعر ترجمةً كيفية للسيرة الشخصية، سواءٌ كانت حقيقية أو متخيلة. في قصيدة «لو أنكَ»، الحب نفسه ليس أكثر من رغبة متخيَّلة: «لو أنك/ حين أغفو/ تأتي/ لتخلع نظارتي عن وجهي برفق/ وتضع جانباً/ كتاباً وقع من يدي/ وتبسط/ فوق جسدي/ شرشفاً خفيفاً». الآخر حاضر بشكل طيفي ورجراج. القصيدة تؤرخ بقاياه: «كلما غادرتْ/ تتركُ شيئاً/ كبقايا سكّر/ على صينية قهوة». في الأثناء، تنتاب المرأة الوحيدة رغبات غير مستجابة مثل: «لنضع جانباً/ ساعتك/ وهاتفي/ والاحتمالات كلها/ ولتُبق يدك على كتفي/ خمس دقائق فقط».

نات العنف... على الغرب أن يفهم ذلك (مروان طحطح)

سيلقى الكثير من المديح لو كان اسمه فرنسياً ! وهذه حالة تزيد من كآبة صاحب «إسلام الأنوار» كما سردها في كتابه «بيان من أجل التنوير ـ 27 مقترحاً لإصلاح الإسلام» (2004). الآن، يرى هذه الأطروحة بعيدة المنال، أمام نظرة الازدراء المتبادلة، وسياسة الاضطهاد الممارسة تجاه الفرد في المجتمعات الإسلاميّة، وخصوصاً تجاه المرأة.

مع هذا، يقول مالك شبل إنّه لا يزال مستمراً في المعركة التي شرع فيها منذ ثلاثة عقود لنقل صورة أوضح وأعمق عن الإسلام. وفي ختام حديثه مع «الأخبار»، كشف شبل عن مشروعه الجديد، إذ يتوجه نحو الكتابة الروائية. «أنا في صدد إتمام مخطوط، جاء بشكل سردي قصصي، أستعيد من خلاله سير ثلاثين شخصية أثّرت في الإسلام، منذ نزول الوحي حتّى اليوم».

(راجع بورتريه مالك شبل بقلم نوال العلي في «الأخبار» ـ 6/ 1/ 2009).

يحدث في القاهرة الآن

«بيان المئة» أفقده أعصابه
مثقفو مصر يطالبون بإقالة وزيرهم

روائيّون وشعراء وأكاديميون فتحوا دفاتر وزارة الثقافة المصريّة السوداء خلال العقدين الماضيين. مساءلة موجعة ردّ عليها الوزير بطريقة هزليّة

القاهرة ـ **محمد شعير**

مئة مثقف مصري يصدرون بياناً لإقالة وزير الثقافة، والوزير يرى أن لفظ «مثقف» لا ينبغي أن يطلق إلا على أعضاء اتحاد الكتاب أو العاملين في «وزارة الثقافة»، أما الآخرون فليسوا مثقفين! الموقّعون على البيان روائيون بارزون، وشعراء، وصحافيون، وأكاديميون، وناشطون سياسيون، وقد طالبوا بإقالة الوزير ومحاكمة «الفاسدين داخل الوزارة». ومن بين الموقّعين أسماء بارزة مثل: صنع الله إبراهيم، ومحمد البساطي، وأمينة رشيد، وسيد البحراوي، وعلاء الأسواني، وأبو العز الحريري، وأبو العلا ماضي، وأحمد بهاء شعبان، وأحمد الخميسي، وأحمد النجار، وجورج إسحاق، وحسن نافعة، وحمدي قنديل، وحمدين الصباحي، ورفعت سلام، وسلوى بكر، وشوقي جلال، وصافي ناز كاظم، والطاهر مكي، وعبد العزيز مخيون، وعمار علي حسن، وعمرو الشوبكي، وفتحي إمبابي، وفريدة أبو سعدة، وفوزية مهران، ومحمد حافظ دياب، ومحمود الخضيري، وعاصم الدسوقي، إضافة إلى آخرين ينتمون إلى تيارات سياسية وثقافية متباينة، بل إن بعضهم يعمل في وزارة الثقافة نفسها!

كان يمكن أن يمرّ «بيان المئة» كما عبرت بيانات سابقة. لا يمرّ شهر من دون أن تصدر في مصر بيانات من هذا النوع، تعدّها السلطة كأنّها كتبت على ورق المحارم. فلم يحدث أن أقيل وزير بسبب بيان مهما بلغ الفساد في وزارته.

لكنّ بيان المثقفين هذه المرة أصاب الوزير بالهلع. هو لم يقرأ ما جاء فيه، بل فتّش بعقليته الأمنية عن الموقّعين، ثمّ خرج بتصريحات «غريبة» على صفحات جريدة «المصري اليوم». «إنّ الموقعين على بيان المطالبة بإقالتي ليسوا مثقفين، وأغلبهم أعضاء في حركة

> **أشار البيان إلى محاولات تدجين المثقفين في حظيرة السلطة**

«كفاية» ونشطاء سياسيون، وعدد قليل منهم فقط ينتمي إلى اتحاد الكتاب»، قال حسني. المثقف بحسب تعريف الوزير «لا بد من أن يكون فاعلاً في شعبه، ويعمل من أجل خدمته، مثل الدكتور جابر عصفور وفوزي فهمي وصابر عرب وكل من يعملون في وزارة الثقافة، لأنّهم خدم لشعوبهم». وأضاف الوزير: «الموقّعون على البيان لم يظهروا في أي عمل أو نشاط ثقافي، ولم نرهم في متحف أو معرض أو منطقة أثرية». وأكد المرشح السابق لمنصب الأمانة العامة لمنظمة «الأونيسكو» أنّ المثقف لا بدّ من أن يكون لديه علم وفلسفة وبرنامج ثقافي، «لكنّ هؤلاء للأسف ليس لديهم برنامج، وما يقولونه يدعو إلى الضحك».

تعريف حسني للمثقف هو الأغرب منذ أطروحات الفلاسفة اليونان حتى العصر الحديث. هل لدى الوزير قائمة بأسماء زوار المتاحف المصرية ليقرّر أنّ هؤلاء لم يزوروا متحفاً! ولو كانت لديه قائمة، فكيف سرقت لوحة «زهرة الخشخاش» وأثبتت تحقيقات النيابة أن «متحف محمود خليل» ليس لديه قائمة بأسماء الزوار حتى يمكن استدعاؤهم إلى التحقيق؟ وإذا كان هؤلاء فعلاً لم يزوروا متحفاً، فلماذا يصرّ الوزير على افتتاح المتاحف كأنّ الغرض منها «قص الشريط أمام السيد الرئيس»؟

التصريح الهزلي للوزير دفع الروائي رؤوف مسعد إلى القول: «سيأتي اليوم الذي تجمع فيه تصريحات فاروق حسني وتدرج تحت باب «كوميك سخيف» في متحف الكوميك المصري».

الموقّعون على البيان ذكروا بتردّي أحوال الكُتّاب والمبدعين، المادية والثقافية، في غياب استراتيجية ثقافية ذات سياسات واضحة. فقد كان هدف الوزير منذ البداية وضع المثقفين «في الحظيرة متوجهاً نحو تدجين المثقفين لا نحو بناء الثقافة». وأشار البيان إلى عجز المؤسسة الثقافية الرسمية «عن الاستفادة من العقل الثقافي العام وتوظيفه في التنمية الثقافية الحقّة، وفي حماية مكتسباتنا المادية والتاريخية، كأن شعار «مهرجان لكل مواطن» هو السبيل الوحيد للتنوير!»

وتحدث البيان عن النهب المنظّم لآثار مصر، وتورُّط مسؤولين كبار في الوزارة به، فضلاً عن نهب دار الكتب والوثائق القومية على مدار العقدين الأخيرين، وحريق «المسافر خانة»، وحريق «بني سويف» الذي ذهب ضحيته عشرات المسرحيين، وحريق المسرح القومي، وأخيراً سرقة «زهرة الخشخاش». واختتم البيان بسؤال عن سرّ بقاء الوزير كل هذه الفترة في «ظل هذه الفضائح!».

وزير الثقافة المصري فاروق حسني

مؤيّد الراوي
بعد ثلاثٍ وثلاثين

سعدي يوسف*

كان الكتاب الأول لمؤيّد الراوي «احتمالات الوضوح» الصادر في العام 1977، علامةً هامّةً، وإنْ بدتْ منسية، في نشوء قصيدة النثر وتطوُّرها.

كان من سوء حظ الشكل (الجديد عربيّاً) أن تناهبَه أشخاصٌ معنيّون بالصحافة المحترفة أوّلاً، قبل أن يكونوا مَعنيّين بالشِعر فنّاً ومنطلَقَ حياةٍ شجاعةٍ.

ربما لمْ يكتب أحدٌ عن هذه المجموعة الرائدة، فالقومُ عاكفونَ على تبادل المدائح بينهم، وليس من همِّهم أو صالِحِهم الكتابة عن الشِعر الجادّ، أصلاً.

* * *

اليوم، في 2010، يصدر عن «دار الجمل» كتابُ مؤيّد الشعريّ الثاني «ممالك» بعد ثلاثٍ وثلاثين سنةً من صدور كتابه الأول، في بيروت أيضاً.

إنّه لأمرٌ فريدٌ حقّاً!

الراوي لم ينقطعْ عن الكتابة، هذه السنينَ كلَّها، بل كان منقطعاً إليها. يكدّس قصائده أكداساً، ولربما انتظرَ سركون بولص في عبوره من سان فرانسسكو إلى برلين كي يتقاسما النظرَ في النصوص، (النائمة؟).

أنت تسجلُ موقفاً إزاءَ العالَم أو نظرةً.

النشر عمليةٌ تاليةٌ، عمليةٌ قد لا تعني شيئاً آنَ اختلال القيَم.

لقد أدّيتَ شهادتَك الشجاعة. بينك وبين نفسِك؟ أجلَ. أليس هذا كافياً؟ ما شأنك والكرنفال الصفيق؟

***

لكنّ الأمرَ فادحٌ:

أريدُ، والدمُ يشخبُ هنا وهناك، أن أسردَ

وأمنحَ الشِعرَ استراحةً. أكتبُ العتمةَ التي لا تحتملُ التأويلَ

أمزجُ الألوانَ مثلَ دَهّانٍ أعمى

مؤجَّرٍ لليلٍ يلطخُ النجوم

ممالكَ (ص 33)

***

يتبدّى لنا الراوي في «ممالك» راوياً حقّاً.

أعني أننا لا نرى مؤيّداً إلاّ راوياً، إلاّ متربِّعاً يرصدُ عالَمَنا مثل أبي هولٍ ناطقٍ. هو طَوْدٌ لا يهتزّ وسط واقعٍ مهزوزٍ حدَّ الانهيار.

الذاتيّ شِبْهُ ملتفتٍ عنه.

اللمسة الذاتية الصريحة الوحيدة في الديوان هي في الصفحة الخامسة:

إلى زوجتي فخرية صالح

أعانتني كثيراً في إنجاز هذا الديوان

وبالإمكان وضعُ مرثيّته لصديق طفولته، جليل القيسي، (ص 120)، وقصيدته عن جان دمّو (ص 134)، وقصيدة «الذئب» المهداة إلى سركون بولص (ص 117) في هذا السياق. الثلاثة من «جماعة كركوك».

***

أبو الهول، الناطقُ، لا ينطِقُ عن هوىً.

المعلومةُ والمحسوسُ يرفعانِ النصَّ إلى مرْتبةِ الحقيقة.

تُسنِدُ العمليةَ كلَّها راديكاليّةٌ متطرِّفةٌ، لا تعرف المساوَمة.

الفنّانُ يواجهُ عالَماً شرِساً، بشراسة النصّ.

***

في قصيدة «معجزة المتنزِّه» (ص 175)، بإمكاننا تتبُّعُ البِنْية الفنّية لقصيدة مؤيّد. إنه شاعرٌ متأنّ. بل أظنّ أنه يضع خَطّةً مبتسَرةً للقصيدة قبل أن تتشكّل، ثم يمضي في الكتابة.

القصيدةُ ذاتُ سبع مراحل:

على مائدة الإفطارَ (الفطور) قبالة زوجته.

على مائدة إفطار يترك المتنزه زوجته.

قال المتنزه إنها النهاية.

حدثت الأعجوبة.

كل شيء سيضيع.

المتنزه لوحده.

قبالته أقفُ

كل مرحلةٍ مكتفيةٌ فنّياً، لكنها تؤسسُ للمرحلة التالية، في عمليةٍ دقيقةٍ، غير متعسِّفة.

سيكون النصّ مُقْنِعاً، بالرغم من أنه دعوةٌ للجنون.

***

قصيدة «ممالك» الأخيرة (ص 221) التي أضفت اسمَها على الديوان، هي، أيضاً ذات سبع مراحل سُمّيَتْ ممالكَ:

مملكة الدهشة . مملكة غير مَفترضة . مملكة مختلَقة . مملكة اليقين . مملكةٌ وسيطةٌ . مملكة الناس . مملكةٌ راهنةٌ.

وعلينا أن نتملّى هذا النصّ، شأن مُعظم نصوص الديوان، كي نتعلّمَ أكثرَ من درسٍ في محاولة قصيدَة النثر.

***

مؤيّد الراوي في «ممالك» مجهَّزٌ

مكتملُ العدّة

مثل محاربٍ رومانيّ!

* شاعر عراقي

لندن 2010/09/09

فلاش

■ إلى جانب مسيرتها الغنيّة والمتشعّبة بين تصميم الملصقات وأغلفة الأسطوانات، ورسم الأقمشة لدور الأزياء، وتصميم الإعلانات، ورسوم كتب الأطفال، نشرت **لميا زيادة** (الصورة ـ 1968) كتباً عدّة، صدر آخرها عام 2001. التشكيلية ومصممة الغرافيك اللبنانية المقيمة في فرنسا، تنشر خلال تشرين الأول (أكتوبر) المقبل قصّتها المصوّرة «**باي باي بابل؛ بيروت 1975 ـ 1975**» عن دار دولانوي الفرنسيّة. مطلع العام الجاري اكتشف الجمهور البيروتي أعمال زيادة عن قرب في معرضها الفردي الأول في العاصمة اللبنانيّة، وتعرّف على فنانة مشغولة برسم الشهوة الأنثويّة بمختلف تجلياتها. وفي كتابها الذي يصدر قريباً سنكتشف بيروت في سنوات الحرب الأهليّة الأولى بعيون لميا ابنة السابعة. تنسج التشكيلية هنا عالماً من ألوان الطفولة وألعابها، غافلاً عن أطنان الأسلحة والمتفجرات التي تستعدّ للانفجار.

■ إلى رجال عرفتهم، أحبتهم، أو كرهتهم، كتبت البطلة رسائلها. في «2007 **أو كيف بعتُّك بمكتوب**» سنسمعها تروي مراسلاتها تلك التي دارت في بيروت بين 2005 و2008. على خشبة «**مسرح مونو**» تؤدّي الممثلة اللبنانية الشابة **كريستال خضر** عملاً من تأليفها ومن إخراج زميلتها **فرح نعمة**. المسرحيتان الشابتان ستشاركاننا رؤيتهما عن مستقبل مبهم وحاضر مهزوز من خلال رسائل الحب تلك وما فيها من لوم وحنين... ينطلق العرض عند السابعة والنصف مساء 23 أيلول (سبتمبر) الجاري ويتواصل يومياً حتى 26 منه. للاستعلام: 01/202422

■ بعدما خاضت تجربة العمل على نص هاينر مولر العام الماضي، تعود مجموعة «**زقاق**» بنسخة ثانية من «هاملت ماكينه» (ترجمة جنيد سري الدين). يعود نص المسرحي الألماني إلى عام 1977، ويعبق بمناخات نقد السلطة ومساءلة موقف المثقف منها. «في «**هاملت ماكينه 2**» تبادر «زقاق» إلى قراءة جديدة للمونولوغات المتعاقبة في مسرحيّة مولر. المخرج عمر أبو عازار، والمؤدّون جنيد سري الدين، ودانيا حمود، وكريستال خضر، ولميا أبي عازار، ومايا زبيب، وهاشم عدنان، سيواصلون حفرهم في النص واستكشاف «معالم التراجيديا المعاصرة» فيه. اللقاء عند الثامنة والنصف من مساء 15 الجاري حتّى 19 منه على خشبة مسرح «**دوّار الشمس**» (الطيّونة ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/381290

مسلسل

وحيد حامد: ليس لـ«الجماعة» أصدقاء

«لهذا خلق الله الندم». بهذه العبارة انتهى الجزء الأول من العمل الذي يرصد سيرة حسن البنا، لتنطلق حملة جديدة على المسلسل. الكاتب المثير للجدل جاء ردّه قاسياً على الإخوان المسلمين

محمد عبد الرحمن

فيما كان الكلّ يترقّب المشهد الأخير من الحلقة الثلاثين من «الجماعة»، وهو مشهد اغتيال حسن البنا (يجسّده إياد نصّار) بعد سلسلة اغتيالات وتفجيرات ارتكبها رجال الجماعة خلال الحلقات الخمس الأخيرة، فاجأ صنّاع المسلسل الجميع حين أنهوا العمل عند الحلقة الـ28، مع اغتيال النقراشي باشا رئيس الوزراء، الذي أصدر قرار حل الجماعة، وحظر نشاطها. علماً بأنّ مؤلف العمل وحيد حامد أكّد أنّ الجزء الأول من العمل سينتهي بمشهد غياب البنا، على أن يبدأ الجزء الثاني في رصد مسيرة الجماعة بعد رحيل المؤسّس حتى يومنا هذا.

إلا أنّ حامد فاجأ الكلّ بإنهاء العمل عند اغتيال النقراشي باشا على يد أحد أعضاء التنظيم السري (جسّد دوره هيثم أحمد ذكي) ثم يحاول أعضاء التنظيم الموجودون في المعتقل تفجير مكتب النائب العام لإحراق ملفات قضاياهم. ويجد حسن البنا ـ كما رآه وحيد حامد ـ نفسه محاصراً في المنزل، حيث كل مَن يقترب منه يتعرّض للاعتقال، إلى أن زاره أحد أتباعه (آسر ياسين) ودخل في حوار مطوّل معه بشأن مصير الجماعة. وهنا، يعرب البنا عن أسفه على ما آلت إليه الأمور، معترفاً بأنّه لو عاد به الزمن إلى الوراء، لكان قد درّب 100 شاب فقط على الإسلام الصحيح وقابل الله بهم يوم القيامة، بدلاً من تدريب جماعة وصل عدد أعضائها إلى نصف مليون شخص في نهاية الأربعينيات قبل أن تصبح مطارَدة من الجميع. وحين يقول محاوره إنّ الزمن لن يعود إلى الوراء أبداً، يردّ البنا «لهذا خلق الله الندم». تنتهي الأحداث عند هذا الحد، لتفتح الباب على تصريحات ساخنة أطلقها النائب الإخواني محسن راضي. إذ أكّد هذا الأخير أنّ وحيد حامد لم يصوّر مشهد اغتيال البنا وجنازته نزولاً عند رغبة الجهات الأمنية حتى لا تزيد شعبية الإخوان التي زادت بالفعل بسبب انحياز المسلسل لوجهة نظر الدولة. فيما جاء رد حامد قاسياً.

في اتصال مع «الأخبار»، أكّد الكاتب الأكثر اهتماماً بالإسلام السياسي في الدراما المصرية أنّه لم يكن مقرراً أن يزيد مشهد اغتيال البنا عن ثلاث دقائق مثل كل مشاهد الاغتيال التي صوّرها المسلسل، «فهل من المعقول أن تُلغى حلقتان كاملتان من أجل مشهد لا تزيد مدّته على خمس دقائق؟».

وأشار حامد إلى أن فريق العمل اتفق خلال تصوير الحلقات الأخيرة على أن تنتهي الأحداث بتلك الطريقة، ثم يبدأ التفكير في الجزء الثاني لاحقاً. علماً بأنّ التصوير استمرّ حتى بداية الأسبوع الأخير من شهر رمضان.

ودخل صراع حامد مع الإخوان مرحلة أكثر سخونة، حين أطلق تصريحات مضادة لما صرّح به أعضاء الجماعة المحظورة في ما يخص المسلسل.

> تكتم على تفاصيل الجزء الثاني، وفيلمه المقبل «الحشاشون» يتناول ظاهرة الإرهاب

وأشار في تصريحاته لـ«الأخبار» إلى أن النتيجة التي خرج بها من التجربة أنه ليس للحقيقة أصدقاء، «فالإخوان يريدون أن يكون المسلسل على هواهم، ومعارضوهم أيضاً لم تعجبهم انتقادات البنا للسياسة الرسمية في مصر».

وشدّد حامد على أنّ ما أزعجه في ردّ فعل الإخوان هو طريقة الصوت العالي ونشر الاتهامات الباطلة والمسيئة إليه، لا الرد بالحجة والمنطق، «كما أنهم قسموا الحلقات إلى مراحل. وفي كل مرحلة، حاولوا التركيز على سلبيات يرونها من وجهة نظرهم من دون أن يكون هناك أيّ نقاش حقيقي في الحقائق التاريخية التي قدمها المسلسل».

حامد الذي قدم قبلاً العديد من الأعمال المهتمة بالتطرف الديني في مصر، طالب الإخوان المسلمين بإنتاج مسلسل للرد على «الجماعة» بطريقة عمليّة بدلاً من التصريحات التي لا تفيد. وتمسّك بموقفه الخاص بتقديم رجال الأمن في صورة طيبة خلال الحلقات الأولى، مؤكّداً أن الإخوان أنفسهم يشهدون بأنّ معاملة الأمن تغيرت في السنوات الأخيرة، وأنه قدم مشاهد لتعذيب معتقلي الإخوان في الأربعينيات. ولو كان يريد تجميل صورة الأمن المصري، لفعل ذلك على مدى حلقات المسلسل. وأشاد حامد بالأداء المبهر للممثل الأردني إياد نصار، قائلاً إنّه فخور باختياره لإياد من دون سابق معرفة. كما رفض الاتهامات الموجهة إلى المخرج محمد ياسين بشأن عجزه عن استكمال تصوير المسلسل بدليل الاستعانة بثلاثة مخرجين دفعة واحدة. وأشار إلى أنّ ياسين هو النجم الحقيقي لهذا العمل، والكلّ أشاد بالصورة التي قدمها بعيداً عن الخلاف السياسي حول المسلسل. وأضاف إنّ الاستعانة بشريف عرفة، ومروان حامد، وتامر محسن جاءت لإنجاز حفنة من المشاهد التي حال ضيق الوقت دون أن ينجزها ياسين، وفي إطار تعاون وتكامل بين هؤلاء المخرجين. وامتنع حامد عن الإدلاء بتصريحات عن الجزء الثاني من المسلسل، وما إذا كان جاهزاً للعرض في رمضان المقبل، لكون الأمر سابقاً لأوانه. واكتفى بالقول إنّ فيلمه المقبل سيكون أيضاً عن ظاهرة الإرهاب وسيحمل عنوان «الحشّاشون».

إياد نصار في مشهد من المسلسل

في المحكمة

اليوم، تبدأ «المحكمة الاقتصادية» النظر في القضية التي رفعها نجل حسن البنا لوقف مسلسل «الجماعة» لوحيد حامد (الصورة). هكذا تبدأ الجلسة الأولى بعد انتهاء الحلقات وإعادة الحلقة الأخيرة حوالى 10 مرات على قنوات عدة. وانطلاقاً من ذلك، يتأكد الجميع أنّ منع عمل درامي بسبب غضب الورثة، ما زال أمراً مستحيلاً ليس فقط لأنّ صنّاع المسلسل لديهم من الردود ما يجعلهم يصمدون أمام القضاة، بل لأنّ مجريات هذه الدعاوى تجعلها تستغرق وقتاً طويلاً كفيلاً بأن يرى الجمهور المسلسل أولاً. وهو ما تكرّر مع مسلسل «شيخ العرب همام». إذ لا يزال الأحفاد مستمرين في قضاياهم بينما أُعيد عرض العمل على قناة «الحياة».

ريموت كونترول

إسرائيل عاجزة عن حماية نفسها؟
«الجزيرة» ■ 22:05

هل تتحمّل إسرائيل نتائج أية حرب مقبلة على لبنان أو إيران أو قطاع غزة؟ هل صحيح أن القوة العسكرية لم تعد وحدها قادرة على حماية أمن إسرائيل؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها فيصل القاسم على ضيوفه في حلقة الليلة من برنامج «الاتجاه المعاكس».

المحكمة الدولية بعيون العريضي
nbn ■ 20:30

الوزير غازي العريضي (الصورة) هو ضيف عباس ضاهر في حلقة الليلة من «آخر كلام». ويتحدّث وزير الأشغال العامة عن مختلف الملفات المحلية انطلاقاً من المؤتمر الصحافي الذي عقده اللواء جميل السيّد. كما تتناول الحلقة موقف «الحزب التقدّمي الاشتراكي» من المحكمة الدولية.

كلّو إلا الشيخ سامي!
mtv ■ 14:30

يطلّ الوزير الكتائبي سليم الصايغ (الصورة) اليوم على شاشة mtv ضمن برنامج «بعد الأخبار». ويردّ الصايغ على كل الاتهامات التي طالت النائب سامي الجمّيل بعد تصريحاته الأخيرة. كما يفتح ملفّ العلاقة المسيحية ـ المسيحية، وخصوصاً في ظل تصعيد العماد ميشال عون.

«أوفريرا» فتّحوا عيونكم كل ثلاثاء
OTV ■ 20:45

ضمن إعادة جدولة برامجها، انتقل البرنامج الكوميدي الساخر «أوفريرا» من ليلة الجمعة إلى مساء الثلاثاء. هكذا سنشاهد الليلة كلاً من هشام حداد، وشفيق سعادة ونسرين الهاشم... في استشكات سياسية واجتماعية جديدة.

«عمارة يعقوبيان» أيضاً وأيضاً
«ميلودي أفلام» ■ 19:15

تعرض «ميلودي أفلام» فيلم «عمارة يعقوبيان» للمخرج مروان حامد، وهوي فيلم مقتبس عن رواية علاء الأسواني الشهيرة التي تحمل العنوان نفسه. ومن خلال أحداث الشريط، نكتشف التغيّرات التي طرأت على المجتمع المصري. العمل من بطولة عادل إمام، ونور الشريف، ويسرا، وإسعاد يونس...

نهاية الحلم الاميركي
arte ■ 23:30

نتابع الليلة على شاشة arte قصة مارلن وزوجته فاطمة اللذين يحاولان دخول الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية بحثاً عن حياة أفضل. ولكن الظروف تعاكسهما، ويُعتقَل مارلن ويُرحَّل. «رحلة طويلة» وثائقي للمخرجة ستيفاني لامور تعرضه القناة الفرنسية ـ الألمانية الليلة.

مرآة الغرب

دعوى ضد مجهول ساركوزي جاسوس الجمهورية؟

بعد شهرين على نشر جريدة «لو موند» محاضر تحقيق في قضية ليليان بيتانكور وريثة مجموعة «لوريال»، ها هي ترفع دعوى قضائيّة بتهمة كشف مصادرها الصحافية

باريس ــ **بسام الطيارة**

باتت الانتقادات تنهال على سياسات نيكولا ساركوزي الداخلية من كل حدب وصوب. وإن كان الرئيس الفرنسي عمل منذ توليه منصبه على تعزيز التناقض بين اليمين واليسار في المجتمع الفرنسي، فإن التباين في وجهات النظر بدأ يتغلغل إلى صفوف اليمين نفسه، وخصوصاً بعدما طالت طروحات ساركوزي مبادئ تعدّ مقدّسة في فرنسا مثل العدالة والمساواة. وأخيراً، جاء ترحيل مجموعة من الغجر الأوروبيين إلى بلادهم ليزيد الطين بلة.

إلا أن الدعوى التي رفعتها صحيفة «لو موند» الفرنسية العريقة ضدّ «مجهول» بتهمة «محاولة كشف مصادرها الصحافية» قد تنقل النقاش حول سياسات ساركوزي إلى داخل الحزب الحاكم. إذ تسرّبت معلومات عن لجوء السلطة إلى جهاز متخصّص بمحاربة التجسّس وهو «المديرية المركزية للاستخبارات الداخلية ـ DCRI» للكشف عن مصدر المعلومات التي نشرتها «لو موند» حول فضيحة وزير العمل إيريك وورث، والملياردير ليليان بيتانكور وريثة مجموعة مستحضرات التجميل «لوريال».

وتعود بداية الأحداث إلى منتصف تموز (يوليو) الماضي. يومها نشرت الصحيفة الفرنسية محاضر التحقيق مع المراقب المالي، وأحد المديرين الماليين لثروة بيتانكور، ويدعى باتريس دو ماستر. وكشفت المحاضر المنشورة العلاقات المشبوهة التي ربطت بيتانكور بوزير العمل ووريثة من خلال توظيف زوجته. كما لم تخلُ المادة المنشورة من تلميحات إلى إمكان أن يكون هذا التوظيف «رد جميل» من بيتانكور لوورث، بعد إعفاءات ضريبية شملت شركاتها وبلغت قيمتها 30 مليون يورو، يوم كان وورث وزيراً للخزينة. ووفق مصادر مطلعة، فإن نشر هذه المعلومات قبل أيام من استماع المحققين العدليين إلى وزير العمل، قد «أثار حفيظة (قصر) الإليزيه».

غير أن القصة تطوّرت بعدما كشفت بعض الصحف أول من أمس عن معلومات تفيد بأن دوائر الإليزيه أوعزت إلى مديرية التفتيش في الشرطة الوطنية وجهاز الاستخبارات بـ«وقف سيل التسريبات هذه بأي طريقة». وفاقم الأزمة أن هذه الأجهزة تحرّكت قبل 15 يوماً من صدور أي قرار قضائي بهذا الخصوص، في مخالفة واضحة للقانون.

وأوضحت مصادر خاصة لصحيفة «لو موند» أن أجهزة الاستخبارات هذه، اكتشفت أن أحد المقربين من وزيرة العدل ميشال أليو ـ ماري ويدعى دافيد سينا كان على اتصال مع كاتب المقالة في «لو موند» الصحافي جيرارد دافي. وتلقائياً صدر قرار بإبعاد سينا من نصبه، وتكليفه بمهمة أخرى في غويان في أميركا الجنوبية.

ويبدو غضب «لو موند» من السلطات الفرنسية مبرراً، بما أن القانون الصادر في كانون الثاني (يناير) الماضي، يؤكّد «حماية مصادر الصحافيين. وينصّ القانون الذي وضعه ساركوزي في رد مباشر على كل من اتهمه بمحاولة وضع يده على الإعلام على ما يأتي: «تعدّ محاولة للاعتداء على سرية مصادر الصحافيين كل محاولة للكشف عن هذه المصادر، وسعيها لمعرفة هوية المصدر أو الجهة التي مدّت الصحافي بمعلوماته». ويضيف القانون «لا يمكن المسّ مباشرة أو بطريقة غير مباشرة بسرية المصادر إلا في حال الضرورة القصوى التي تقتضيها المصلحة الوطنية العليا». وطبعاً، فإن التجسس على مصادر «لو موند» لا علاقة له بـ«المصلحة الوطنية العليا»!

ويتوقّع أن ينعكس قرار «لو موند» برفع دعوى ضد مجهول، مباشرة على الرئاسة الفرنسية. إذ يرى كثيرون أن الكشف عن هذه الفضيحة، في وقت يستعد فيه الوزير وورث للدفاع عن مشروع إصلاح الضمان الاجتماعي يعرقل خطط الرئيس الهادفة إلى تغيير حكومي معلن، تحضيراً لانتخابات الرئاسة المقبلة. وما أكّد هذه التكهّنات أن التحقيقات المسرّبة حملت تلميحات عن اتهام ساركوزي بقبض مبالغ نقدية من عائلة بيتانكور لتمويل الحملة الانتخابية السابقة.

> **اتهم ساركوزي بقبض مبالغ من بيتانكور لتمويل حملته الانتخابية السابقة**

◄ أوقف مدير قناة «العربية» **عبد الرحمن الراشد** عن الكتابة في صحيفة «الشرق الأوسط» لأسباب لم يتم الإعلان عنها. ويرى بعضهم أنّ القرار جاء نتيجة بعض توجهات الكاتب السعودي التي لا تتفق مع السياسة السعودية الرسمية. ويذكر أن الراشد كان قد اصطدم أكثر من مرة مع الإسلاميين في المملكة.

◄ شنّت إذاعة «**الجرس سكوب أف أم**» أول من أمس حملة عنيفة على الفنان **رودي رحمة** وعلى إحدى منحوتاته التي تجسّد المسيح. واتهمت الإذاعة اللبنانية رحمة بالإساءة إلى الدين المسيحي. وقد أكّد رحمة في اتصال مع «الأخبار» أنّه لن يردّ على هذه الحملة، وأن منحوتاته سبق أن عرضت في أكثر من كنيسة.

◄ اندلعت أخيراً حرب إلكترونية جديدة بين موقع حزب «**الكتائب**»، ومنتدى يدعى «**حزب الله**» ـ وهو منتدى غير رسمي وغير تابع للحزب ـ على خلفية تعليق كتبه أحد المنتسبين إلى المنتدى طالب فيه بـ ... «إعدام النائب سامي الجميّل بعد تصريحاته الأخيرة». وكما هي العادة، دخلت قناة mtv على خطّ الصراع، مطالبة بحماية الجميّل ومذكّرة «بالتهديدات الإلكترونية والخطية التي تلقّتها كل من الشخصيات التي اغتيلت تباعاً من جهات مجهولة وتحت أسماء مبهمة. فهل تمثّل هذه التهديدات البيئة الحاضنة لعمليات اغتيال جديدة؟».

◄ توفي الممثل الأميركي **كيفين مكارثي** يوم السبت الماضي عن عمر يناهز 96 عاماً. وقد اشتهر مكارثي بدور الطبيب الذي أداه في فيلم الخيال العلمي الشهير «غزو سارقي الأجساد» عام 1956. وظهر الممثل الأميركي في عدد من الأعمال المسرحية، والسينمائية، والتلفزيونية، الأميركية ورشح لجائزة أوسكار عن النسخة السينمائية لمسرحية آرثر ميللر «مقتل بائع».

◄ ورد في مقالة الزميل باسم الحكيم «mbc ترتدي حلة الخريف شبّيك لبّيك... نيشان بين إيديك» (عدد أول من أمس) أن قناة «mbc أكشن» «لا تحقّق أي أرباح مادية»، والصحيح أن القناة المقصودة هي mbc persian، فاقتضى التوضيح.

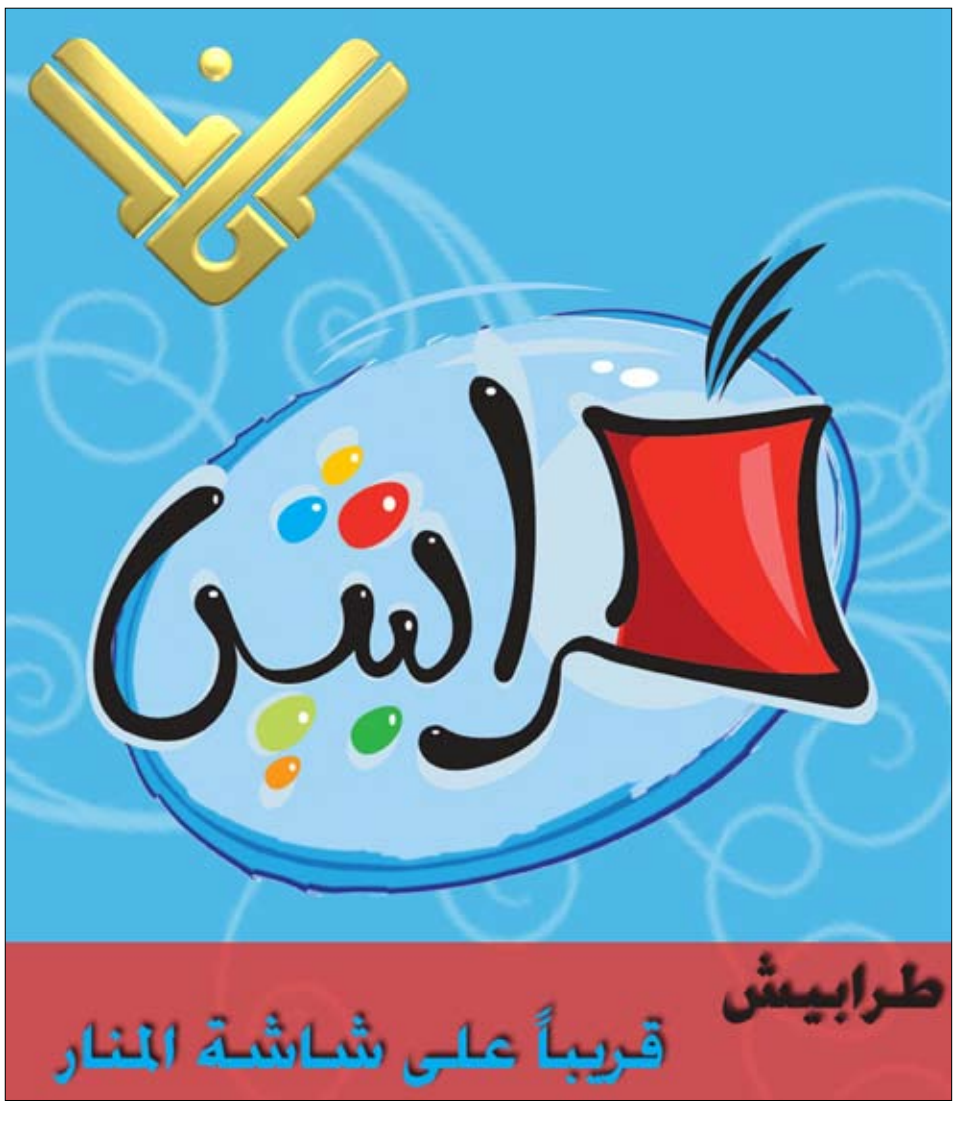

مساع ثلاثة في الشرق العربي

الأب يواكيم مبارك*

تنبيه تمهيدي في نقطتين (1):
1. لقد أدرجت تأمّلاتي النهائية في الاقتراحات التي أقدمها في ختام هذه الندوة، لذا أريد الإشارة إلى أن الاقتراحات والتأملات التي تكتسيها لا تلزم غيري، وبالتالي فهي لا تتسم بأي طابع رسمي أو أكاديمي. وعلى منوال ما قدّم خلال الأيام التي عقدت فيها هذه الندوة، إن اقتراحاتي مفتوحة للنقاش الحر.
2. يرجى الانتباه إلى أن تأملاتي قد أُعدّت للمدى الطويل وإن كنت قد اقترحت بعضها للمدى القصير. يا أيها المسيحيون في الشرق، إن أغلبكم يشعر أن المنافذ قد سُدّت عليكم كي لا أقول إن الخناق قد ضاق. في ما يخصني، أنا لا أشاطركم هذا الشعور لأن رؤيتي للوضع تختلف عما يغذي لدى الكثير من المسيحيين من مشاعر خوف وقلق. لكن رؤيتي هذه لا تمنعني من المؤازرة والتعاضد مع من يشعر من أبناء طائفتي بالقلق وغياب الطمأنينة، حتى وإن كان دافعه التصرف المتهور والمجرم لمسيحيين آخرين. لكن ما من حافز يسعفني ويقدم يد المساعدة لأبناء طائفتي سوى حافز المدى الطويل. لقد تطلّب وضعنا دوماً أن نلوذ بالصبر وطول الأناة، لذا لن أقترح ما يخرجنا من طريقنا المضطرب التي أصبحت خبزنا المعتاد منذ عهد قديم. فما أصبو إليه، في إطار إخلاصي التام لأبناء طائفتي ولتاريخنا المجيد، هو أن أخفف مرارة دموعهم بمذاق عطر الجنة التي يهبها الرب لنا في لحظات جد نادرة عندما يقاسمنا، إلى جانب خبز آلامه، كأس آلام الرب ونشوتها.

بعد هذا التنبيه، سأكرس تفكيري واقتراحاتي لمواضيع ثلاثة بالإجابة عن السؤال الآتي: أيها المسيحيون في العالم العربي، بمَ يوحي لنا الوضع الحالي في الآلام التي تضنينا منذ فترة طويلة؟

أجيب بمساع ثلاثة:
1. العودة إلى الكنيسة الإنطاكية
2. إعادة بناء لبنان
3. إحياء النهضة العربية

1. العودة إلى الكنيسة الإنطاكية

ماذا تعني العودة إلى الكنيسة الإنطاكية؟
1,1 هي أولاً المطالبة ضمن الكنيسة العالمية برسالتنا كمسيحيين أرومة أقوام مختلفة تحررت من اليهودية وشريعتها. وهي أيضاً، في نطاق نبذ الختان وحرفية الكتاب المقدس، المطالبة بالمعنى الروحي لهذه الرسالة وبكلمة الحرية التي نفختها الروح القدس، من خلال يسوع المسيح، في كل شعب بلسانه الخاص به، وعبرت عنه حسب ثقافته الخاصة. مما يعني أن نجعل ما أسماه آباؤنا التنظيم الخاص بالأسرار المقدسة بديلاً من اللاهوت المعروف باسم «تاريخ الخلاص» والمنغلق على «التقاليد اليهودية المسيحية» كضحية على سرير بروكست (2). أي أن ننطلق من كلمة الله، من «النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آتياً إلى العالم (3)»، والذي أمر الرُسل بعدم رصف الشعوب بجموعها على وتيرة شعب واحد، حتى وإن تحقق ذلك في نطاق إجماع عالمي، وإنما أن تؤلف سيمفونية تُؤجج فيها الروح القدس إيقاع كل صوت بشري وتناغم صوت البشرية ابتهاجاً وغبطة.

1,2 إن العودة إلى الكنيسة الإنطاكية تتطلب استعادة وضعنا المشترك الذي شهدناه في الألفية الأولى حيث كنا نشكل في الصلاة كنيسة واحدة على الرغم من نزاعاتنا. بمعنى آخر أن نرفض، دون خشونة أو عنف لكن ببصيرة نافذة، الاحتلال الذي خضعنا له في الألفية الثانية من جانب كنائس الإمبراطوريات الكبرى إثر الحروب الصليبية البيزنطية ثم اللاتينية. لكن دون أن ننكر الصِلات الروحية التي أثرت بنا والتي يجب تفريقها عن ولاءات غير طبيعية، نُعلن عدم مشاركتنا في الصراعات القروسطية التي أثارت المسيحيين بعضهم ضد بعض لغاية الفترة المعاصرة. أي أن نناديَ بمسكونية إنطاكية ترفض أن تضلّ الطريق في متاهات الكنائس اللاتينية والبيزنطية والبروتستانتية، بل تقوم، انطلاقاً من وضعها المهين، لتتحدى بقوة كبريات المساومات الكنسية المسكونية عبر وحدة إنطاكية معيشة فعلياً.

1,3 لكن هذا التحدي بوحدة إنطاكية معيشة فعلياً لا يجد مصداقيته إلا في العودة لرسالتنا الأولى القائمة على الانزواء التنسكي والطقسي من خلال حركة التخلي عن الذات التي نهجها يسوع المتألم. أو كما يقول البعض، في اصطفاف جماعي خلف قديس ناسك يُقتدى به أو في الانضمام لجماعة مقوماتها الزهد والمقاومة والتأمل. وهذا هو حقيقةً الأهم في عودتنا إلى الكنيسة الإنطاكية، أي على غرار الإحياء الذي حصل في الإسكندرية بين الأنبا شنودة ومتى المسكين (4). وخير مثال يؤتى به للموازنة هو مثال القديس شربل والقديسة رفقا.

1,4 لكن التحدي الإنطاكي بوحدة معيشة الذي نواجهه لا يمكن له أن يتم دون الاستجابة، في الحياة الزمنية، لما حبلت به لمدة طويلة جداً حركة انزوائنا التنسّكي الناتجة من إخلاء الذات، وأنجبته في مخاض عسير. ففي الوقت الذي كانت فيه كنيستنا على طول امتداد الألف الثاني مشتتة بين كنيسة روما وكنيسة القسطنطينية، بانتظار مجيء البروتستانتية بمللها ونحلها، وجدنا أنفسنا، مع هذا، في وئام تام مع مصيرنا المشترك من خلال تعريبنا التدريجي الذي حصل بين مرحلة عصره الذهبي ونهضته. إن التحدي الإنطاكي بوحدة معيشة لن ينضم إلى حركة الكنيسة العالمية ما لم تتأثر كلياً بعشقنا للشرق، وتناصر ولاءنا الأصيل لقيمها الإنسانية التي تتوق إلى التحرر.

1,5 هكذا تتجلى رسالتنا الإنطاكية شبيهة كل الشبه برسالة مسيحيي أوروبا الشرقية وأميركا اللاتينية وأفريقيا السوداء وآسيا. فبالتعاضد مع جميع إخواننا الذين يكابدون الاضطهاد من أجل إرساء العدالة، اضطهاد يعزز في قلوبهم حب تحرير شعوبهم، إن العودة إلى الكنيسة الإنطاكية تعني أن نتيح للكنيسة العالمية الظروف لكي تشاركنا في شغفنا بحرية الإنسان العربي.

2. إعادة بناء لبنان

ولتحرير الإنسان العربي، كان لا بد من إيجاد نموذج يُحتذى به ومختبر. فوقع الاختيار على لبنان.

2,1 إن إعادة بناء لبنان تعني قبل كل شيء أن نقرّ خيارنا الذي لا رجعة فيه بالدولة الأمة والذي يتعارض مع مفهوم الإمبراطورية والكيانات المختلفة الألوان والشعارات الهادفة إلى هيمنة إمبريالية الطابع.

2,2 أن نقر في الوقت نفسه معارضتنا الصلبة لكل نظام يدّعي تجسيد القدسية، قديماً كان أم جديداً، يحكمه إمبراطور أو قيصر، خليفة أو سلطان، وسواء كان اسمه جمهورية إسلامية أو دولة يهودية أو معقلاً مسيحياً.

2,3 إن إعادة بناء لبنان هي التأكيد على إرادتنا في خلق فضاء تُصان فيه حريةٍ وازدهار كل فرد أو جماعة بشرية تشعر خطأً أو صواباً أن سلامتها مهددة أو كرامتها منتهكة. إن إعادة بناء لبنان هي في الوقت نفسه ألا نسمح لأي كان، فرداً كان أو جماعة، بالتقوقع داخل خصوصيته. وهي أيضاً أن نحوّل خصوصياتنا إلى تراث مشترك ونجعل من فوارقنا مجرد ملاهٍ فولكلورية تُزهر حديقتنا الوطنية.

2,4 إن إعادة بناء لبنان هي تحرير القدرات اللبنانية في العيش المشترك المطمئن والسعيد من صراعات الشرق الأوسط وإرساء السلام الإسرائيلي الفلسطيني على أساس هذه القدرات المستردة. فإعادة البناء هذه تعني أن نعلن أنه من غير العدل أن نجعل من هذا البلد حلبة مسوّرة لصراعات الآخرين، وأنّ سلام لبنان هو الحجر الأساسي لسلام الشرق الأوسط.

هل يصلح النموذج اللبناني للعيش المشترك للدفع نحو السلام في المنطقة؟ (أرشيف ـ أ ف ب)

2,5 إن إعادة بناء لبنان هي أن نراهن على أن مستقبل الشرق، بين النموذج الإسلامي والنموذج الصهيوني، ليس أكثر ضمانة على يد سوريا أو إسرائيل، وأن مستقبل الشرق مفتوح في لبنان على تضافر تحرري خلاق لجهود كل العرب الذين اختاروا بملء إرادتهم في المغرب والمشرق الحداثة والديموقراطية. إن مستقبل الشرق يرتبط أساساً بحملة شعار السلام والتقدم من لبنانيين وفلسطينيين وإسرائيليين. فهؤلاء جميعاً الذين اعتبرهم لبنانيين مختارين، إن ساد الاتفاق والوئام بينهم، هم خير الأكفاء لإنشاء نهضة جديدة.

> إن إعادة بناء لبنان هي في الوقت نفسه ألا نسمح لأي كان، فرداً أو جماعة، بالتقوقع داخل خصوصيته

3. إحياء النهضة العربية

3,1 إن إحياء النهضة العربية هو أولاً تعزيز، ما بين الخليج والمحيط، استمرارية لا حدود لها للغة والثقافة العربية تمتد من امرئ القيس إلى جبران خليل جبران، أي بمعنى آخر من «الجاهلية» إلى الحداثة العربية الإسلامية.

3,2 وبناءً على تعزيز هذه الاستمرارية الطويلة المدى، فإن إحياء النهضة العربية هو أن ننكر للإسلام أن يكون أصل العروبة أو أن يمارس عليها حق الهيمنة. ولكن لأن الإسلام ظهر باللغة العربية ووهبها أسمى عباراتها ونشرها لدى الشعوب غير العربية التي اعتنقت الإسلام، فإن إحياء النهضة العربية هو أن نسلم بأن المسيحيين الذين كانوا طرفاً في هذا التحول قد دخلوا بكل ثبات في التيار الإسلامي للعروبة وأصبحت ثقافتهم، حسب أمنية كمال جنبلاط، مؤسلمة. فقدموا بهذا دليلاً فريداً عن حرية الكنيسة المسيحية وسط الأديان والثقافات الأخرى.

3,3 وبناءً على تحديد وتعزيز وحدة واستمرارية اللغة العربية وثقافتها، فإن إحياء النهضة لا يمكنه أن يتم في إطار المطالبة بمعايير الحداثة الأوروبية التي ينادي بها خير العناصر العربية والإسلامية، إضافة إلى المسيحيين، مطالبة تزداد عزماً وتصميماً في ضوء انبثاق مختلف أنواع الأصوليات الدينية المتشددة. إن الهدف المنشود هو أن نُخضع التراث العربي بمجمله للنقد الكامل، سواء في المجال الديني أو الفلسفي أو الأدبي، وذلك ليس لرد بعض منه بل «لإضفاء معان أكثر نقاءً على كلمات القبيلة (5)».

3,4 إن إحياء النهضة العربية هو أن نقرّ في نطاق هذه المراجعة الجذرية أن ما من ثقافة عربية جديرة بهذا الاسم دون تقدير للمساهمات التي سبقت هذه الثقافة، وخاصة تلك التي جاءت عن طريق اليونانية والسريانية. وهو أن نؤكد أن ما من ثقافة عربية في أيامنا هذه دون تفاعل مع مجالات الحداثة الجيوثقافية التي تحتل فيها الفرنكفونية بالنسبة للعروبة مكاناً مميزاً.

3,5 وبما أن لبنان ملتقى التراث ومنبعه المتأثر بلهيب الحداثة، فإن إحياء النهضة العربية هو أن نمتنع عن القول إن للبنان وجهاً عربياً، بل لنقل إن العروبة تبقى منزوعة الوجه ما دام لبنان ليس وجه العروبة.

4. جملة اقتراحات

كما ترون، لقد وفيت بوعدي. إن تركت جانباً أحياناً عمق المدى التاريخي لاعتبارات الأوضاع الراهنة، فإني لم أقم بها إلا على شكل اقتراحات طوباوية الطابع لا بدّ للبعض أنه سيتكرَّم بالقول إنها مُبهمة بقدر ما هي سامية نبيلة.

ولكن مع هذا، إن ألح البعض عليّ بتنفيذ المساعي الثلاثة التي وضعتُ صيغها الأولية وأن أضع إليوطوبيا على محك التجربة اليومية، فإني أدعن لهذا الطلب بكل رغبة وطيبة خاطر تاركاً على الهيئة المنظمة لهذا اللقاء مشاريع ثلاثة قيد الإعداد، إضافة إلى مشروع رابع لم ينتهِ كلياً أهديه خاصة إلى أصدقائي الفرنسيين الحاضرين بيننا.

4,1 في ما يتعلق بالعودة إلى الكنيسة الإنطاكية، لقد أسهمت في إطلاق المطالبة بإقامة مجمع إحياء تحديثي للكنيسة المارونية. إلا أني أرى حالياً ضرورة تنظيم مجمع إنطاكي يلبّي أمنية غبطة البطريرك اغناطيوس هزيم التي أعرب عنها منذ حوالى عقدين. لقد تشاورنا حديثاً، موارنة وأرثوذكسَ، بشأن هذا الموضوع، واجتمعنا سوياً مع سيادة المطران جورج خضر بضيافة السيد غسان التويني. خلال هذا الاجتماع، أتيح لي أن أعرض فكرة عقد مجمع رعوي إنطاكي عند الدخول في عام

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15 ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

2000. وأقصد بالمجمع الرعوي مجمعاً لا يكون عقائدياً ولا كنسياً، بل يطرح تعليماً دينياً مشتركاً قائماً على أساس الاهتداء الروحي العميق، ويصوغ صلاة مشتركة ومصالح تُلزمنا العمل سوية على تحرير الإنسان في ديارنا وتأمين تقدمه.

4,2 أما في ما يتعلق بإعادة بناء لبنان، فمنكم من يعرف أني أوصي بعقد مؤتمر لبناني للسلام في باريس، مع العلم أنني سأكون أول من يبتهج لرؤية مؤتمر وطني ينعقد في لبنان. ولكن حتى لو حصل، لا أثق في أن ينعقد المؤتمر في ظروف توفر حرية واستقلالية جميع اللبنانيين الذين يريدون سوية بناء لبنان. وإني لا أزال أظن أن مؤتمراً لبنانياً للسلام، يتقدم مؤتمراً عن الشرق الأوسط ويمهّد له دون أن يرتبط به، لن يتمكن، في حال انعقاده في غير مدينة باريس، من بلورة إجماع وطني على نطاق واسع، ومن جعل هذا الإجماع يحظى بدعم دولي يحتاج إليه على المستوى الدبلوماسي والإعلامي.

4,3 أخيراً، في ما يتعلق بإحياء النهضة العربية، فإني أظن أن باريس هي مرة جديدة أنسب مكان لاستقطاب أعمال مؤسسة (Fondation) تُكرس إلى التنمية العربية للثقافة، وتأخذ في الاعتبار التراث الإنطاكي بكل أهميته بهدف إحيائه. لكن أياً كان مقر هذه المؤسسة، فإنه في باريس قد سبق أن اتخذ العرب والمسيحيون والمسلمون مبادرات عديدة في مجال الصحافة والنشر. فهي إذاً محور استقطاب مميز يجمع حوله كل من يريد إعادة النظر في النهضة العربية وإعطاءها وسائل تنعشها يوم تزول حُميّات التعصب. من ناحية أخرى، مع كل التقدير الذي أكنه لمؤسسات مثل مكتب الجامعة العربية ومعهد العالم العربي ومؤسسات أخرى على غرار اليونسكو أو وكالة التعاون، فإنه من البديهي أن المؤسسة التي أتطلع إليها لا بدّ من أن تكون مؤسسة مستقلة كل الاستقلال عن الدول، تكفل مستواها مكانة المراجع الدينية والأخلاقية التي قد تقدم على رعايتها، ونزاهة الأشخاص الذين قد يقبلون على تمويلها، ومنزلة النخبة المثقفة التي تسهر على وضعها قيد العمل والتنفيذ.

خاتمة

لقد سمع الأصدقاء الفرنسيون الحاضرون في هذه الندوة ندائي الذي وجهته لهم، سواء بخصوص إحياء النهضة العربية أو إعادة بناء لبنان، حيث إني أجعل من باريس محور هذين المشروعين. هل من داع أن أضيف أنه، عندما أقيم الصلة بين مشروع العودة إلى الكنيسة الإنطاكية وازدهار المسيحية الفرنسية، حسبي أن أستعيد في ذاكرتي هذين الإنطاكيين المختارين اللذين أسسا جمعية الأدباء المؤمنين والناطقين بالفرنسية، وهما أوليفيه كليمان ورينيه حبشي؟ هل من داع أيضاً أن أذكّر بأن العروبة هي دون شك مصير الكنيسة الإنطاكية، وعلى رأسها الكنيسة المارونية والأرثوذكسية، سواء في المهجر أو في قواعدها البطريركية، وأن كنيستنا، بفضل وجود الشهود على النزيل الإلهي والكلمة والروح القدس، لها طابع فرنكوفوني في مسكونيته؟

لأجل كل هذه الاعتبارات، أعتقد أن اقتراحاتي هذه وغيرها من الاقتراحات، إنْ كان لا بد لها أن تنشأ في الشرق وتتحقق، فإنها في فرنسا قد تجلب المساعدات الحاسمة.

ولكن اسمحوا لي أن أربط أنواع تعاضدنا انطلاقاً من مقاربة أخيرة بين الرهانات التي تستجدي انتباهنا أو تتهددنا أحياناً.

لويس ماسينيون الذي كان يعتبر كغيره أن فرنسا هي «بنت الكنيسة البكر» لم يتوان عن الحديث عن «رسالة فرنسا الإسلامية». أرى أن هذه الرسالة تخضع اليوم لاختبار عسير وأنها تتعرض لعواقب قد تكون وخيمة كما قد تكون مدعاة إلى التفاؤل. لقد استقرت روح العداء العميقة بين السكان المسلمين واليهود في فرنسا، المنتمي كلاهما إلى أصل واحد، الأصل المغربي خاصة. هذا العداء هو في الحقيقة صراع إسرائيلي عربي يكمن في ما وراء البحر الأبيض المتوسط وفي قلب الأمة الفرنسية، صراع يعجز كلياً عن تفكيك نسيج هذه الأمة، لكن في مقدوره أن يشوّهها ويعيق، بالنسبة إلى الجيل الحالي، أن تكون، في وسط العالم المعاصر، الملتقى والينبوع لمجتمع جديد منبثق عن حركات الهجرة واختلاط الأعراق.

فبين مشروع العودة إلى الكنيسة الإنطاكية وإحياء النهضة العربية، دافعت أمامكم عن سلام إسرائيلي عربي قائم على النموذج اللبناني للعيش المشترك الأنيس. إن هذا السلام يعنيكم خاصة، لأنه إن لم يتحقق في لبنان وإن لم تُنصف فلسطين، فلن يتأذى سلامكم الوطني بالرغم من الأعمال الإرهابية، إلا أن رسالتكم العالمية ستصبح عاجزة عن بلوغ غايتها.

لقد دافعت عن كنيستي وبلدي وثقافة مسقط رأسي. ثقوا بأني قمت بهذا لأني أعلق أيضاً الأمل على هذه القيم الإنسانية الجديدة التي جاءت بها الأمة الفرنسية بعد قرنين من الثورة وألف سنة من الامتحان والاختبار، والتي أتاحت الفرصة لشعب أن يزرعها في جنان فرنسا لتتفتح بزهو، فتتهلل نفس كل من يتعرف على هويته الخاصة من خلال الصورة التي كوّنها في مخيلته عن هذه القيم الإنسانية الجديدة.

إني أناضل من أجل أن يصبح الوجه الإنساني اللبناني، في إطار طوباوي للعروبة، مقترناً به كوجه طليعي. وها هو النضال عينه الذي يصبو، في إطار مثالي لقيم إنسانوية جامعة، إلى رؤية وجه فرنسا يبرز في الضباب الشمالي ويتخلى عن خضوعه الأطلسي وتعترف به شعوب البلاد المشمسة على أنه صورة حريتها وكفيل نجاحها.

* هذا النص هو كلمة الأب يواكيم مبارك التي ألقاها في مؤتمر «مسيحيو العالم العربي وأصدقاؤهم» الذي انعقد في البيت الدولي للاستقبال في باريس (FIAP) في شهر أيلول/ سبتمبر 1987. والترجمة للدكتورة سلام دياب، أستاذة في اللغة العربية والمسؤولة العلمية عن الصفحة العربية لموقع الإنترنت التابع للمدرسة العليا لتخريج الأساتذة
(Ecole normale supérieure de Lyon)
في مدينة ليون : http://cle.ens-lyon.fr

1. كل الحواشي السفلية هي من إضافات المترجمة.
2. بروكست شخصية أسطورية من الأساطير الإغريقية، كان رجلاً عملاقاً وقاطع طريق. فإذا مر به أحد، أسره ووضعه على سرير ثابت القياسات؛ فإن كان أطول بتر الأعضاء التي لا يسعها طول السرير، وإن كان أقصر شدها وجذبها لتوافق طول السرير، وإن كان بطول السرير تماماً أطلق سراحه ونجا من الموت. انظر: المنجد في اللغة والأعلام، 2000. مجازاً هو مثال يُضرب لمن يعتبر أن مقاييسه هي الأفضل والمرجع الذي يحتم إزالة المقاييس الأخرى إن لم تتكيف مع مبادئه وعقيدته.
3. إنجيل يوحنا البشير، الإصحاح الأول، العدد الأول.
4. يشير الأب يواكيم هنا إلى الخلاف الذي حصل حول الكرسي البطريركي بين الأنبا شنودة ومتى المسكين. انظر الموقع الخاص بالأب متى المسكين : http://www.fathermatta.com/arabic/index.php
5. هذه العبارات مقتبسة من الشاعر الفرنسي ملارميه (1842 : Mallarmé ـ 1898) ومأخوذة من ديوانه: Le tombeau d'Edgar Poe.

الهروب الأميركي الكبير

علاء اللامي*

بعد ساعات على عبور كتيبة «سترايكر» الأميركية الحدود العراقية، عائدة ليلاً إلى أراضي إمارة الكويت التي انطلقت منها نهاراً جهاراً قبل سبعة أعوام وبضعة أشهر، أعلن البنتاغون، بشيء من الفخر، أن عملية انسحاب قواته المقاتلة، التي تعد أكبر عملية عسكرية منذ الحرب العالمية الثانية، قد اكتملت قبل الموعد المقرَّر بأسبوعين تقريباً. وفي صبيحة اليوم التالي، رَوَت الصحافة البغدادية، أن وزير خارجية حكومة المحاصصة الطائفية هوشيار زيباري مازح سفير دولة الاحتلال قائلاً: بلدنا رائع، وها هي قواتكم تنسحب بسلام، ولا ينقصنا شيء سوى حكومة!

قد لا يبدو للوهلة الأولى أن ثمة علاقة بين إعلان البنتاغون ومزحة زيباري، ولكننا لو أمعنّا النظر جيداً، لوجدنا أنهما تلخصان بشكل عجيب قصة أغرب وأقسى غزو عسكري شهده العالم بعد الحرب العالمية الثانية. فها هم الغزاة الذين اجتاحوا بلداً ثرياً، أنهكته مغامرات دكتاتوره الذي حكمه بالحديد والنار نهاراً، ترافقهم كتائب الإعلاميين والمصفقين والحلفاء المحليين من سياسيي المنفى... ها هم يهربون ليلاً، تاركين البلد نهباً للفوضى والقتل والفساد والأمراض والتلوث البيئي والتصحّر والتهجير والتهجير المضاد. بلد دون حكومة أو جيش حقيقي، وبرلمان اجتمع مرة واحدة لربع ساعة بعد خمسة أشهر من انتخابه، ثم غادر نوابه للاصطياف في الخارج.

ومع ذلك، فالانسحاب الأميركي الذي وصفه أحد أطراف المقاومة العراقية بأنه ليس إلا

> الولايات المتحدة تريد ابتلاع العراق وثرواته، ولكن ليس بالدبابات هذه المرة، بل بالقفازات الحريرية

إعادة انتشار، هو انسحاب فعلي لما يقرب من ثلثي قوات الاحتلال ولكنه ـ وهنا المغزى المهم الذي ينبغي التوقف عنده ـ لا ينطوي، مهما ابتهج سادة البنتاغون، على أي انتصار أو شبه انتصار للغزاة، بل هو أقرب إلى هروب لصوص مذعورين ليلاً. غير أنه أيضاً، ولشديد الأسف، لم يكن انتصاراً صريحاً لأعدائهم في المقاومة العراقية وفي عموم معسكر مناهضة الاحتلال والطائفية، على الرغم من البسالة الفريدة التي أبداها مقاتلوها، وضخامة الإنجاز العسكري الذي قدمته على الأرض. ولعلّ مَن أبرز غياب هذا الانتصار، الطابع الجزئي لتلك المقاومة وعدم شموليتها، وانحصارها جغرافياً ومجتمعياً في نطاق ومكونات معينة. وثانياً، الدور التدميري الذي مارسته الأطراف التكفيرية والطائفية المسلحة الشيعية والسنية، وبخاصة تنظيم القاعدة، ذلك الدور الذي وجد دعماً هائلاً وتسهيلات قد تصل حد التنسيق والتمويل المباشر من مخابرات الاحتلال والدول الإقليمية، وفي مقدمتها دولة العدو الإسرائيلي.

إن هذا الواقع القاتم ـ في ما يخص تجربة المقاومة العراقية ـ لم يعد متعلقاً بالماضي الذي انتهى، بل يلقي بظلاله الثقيلة على المستقبل وما سيأتي به. فمع انسحاب الجزء الأكبر من قوات الاحتلال بهذا الشكل المريح، ودون أن تكون حالة القوات المحتلة الباقية والبالغة خمسين ألفاً مهددة أو مستهدفة وملاحقة من قبل المقاومين، فإن النتائج على المدى البعيد ستكون لمصلحة المحتلين، الذين سينجحون في فرض حالة الاحتلال غير المباشر، والشروع في تطبيق اتفاقية «الإطار الاستراتيجي»، وهي الاتفاقية الأخطر بمئة مرة من الاتفاقية الأمنية. كما أن من المعبّر أن نشهد تلك الحماسة التي أبداها رئيس الوزراء المنصرف والطامح لعهدة جديدة، نوري المالكي، لتطبيق تلك الاتفاقية خلال لقائه بسفير دولة الاحتلال الجديد جيمس جيفري، بعد يوم واحد من اكتمال الانسحاب الجزئي، مستبشراً خيراً بتطبيق ما يتعلق بالمساعدات الأميركية في الزراعة والصناعة والميادين الثقافية والعسكرية والبعثات الدراسية، وكأن البنتاغون، وإدارة أوباما عموماً، ليست إلا جمعية خيرية تقدم العون والمساعدات الإنسانية لأجل سواد عيون العراقيين. إن الاحتلال غير المباشر الذي تريده الولايات المتحدة للعراق لن يتحقق هذه المرة بقوة الصواريخ والدبابات، ولا حتى بالقواعد العسكرية التي تعلن يوميا أنها لا تطمع بها، بل بأساليب أخرى دبلوماسية وثقافية واقتصادية، لعل من أكثرها فاعلية إبقاء العراق تحت مقصلة الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، باستعمال المخلب الكويتي والابتزاز السعودي والتهديدات الإيرانية بالمطالبة بالتعويضات ذات الأرقام الفلكية عن حروب صدام حسين، وربط العراق باتفاقيات اقتصادية وثقافية طويلة الأمد بالمركز الإمبريالي الأميركي، وإغراق الاقتصاد العراقي في الديون والبروتوكولات الاحتيالية وغير المتوازنة. وعندها لن يكون في وسع العراقيين الخروج من الجبّ حتى لو انتخبوا عشرات البرلمانات وشكّلوا مئات الحكومات وفق القالب الطائفي العرقي الذي وضعه الاحتلال.

إن نظرة جديدة إلى الواقع العراقي، تغادر عقلية المؤامرة التقليدية وخطابات الستينيات والسبعينيات البلاغية المدغدِغة للمشاعر، باتت ضرورية اليوم. فالصراخ التحذيري الذي يطلقه البعض من بناء القواعد العسكرية الدائمة في العراق لا معنى له، أو إن شئنا الدقة لا معنى له حالياً، إذْ إنّ الإدارة الأميركية تريد أن تغسل يديها تماماً من مغامرتها العسكرية، وهي صادقة في ذلك إلى درجة معينة. وهي حين تعلن أنها لا تريد قواعد عسكرية ـ رغم الكرم الحاتمي التي تبديه الأحزاب الكردية في هذا الخصوص ـ فهي فعلاً لا تريد تلك القواعد، لأن حيازتها إياها تعني الفشل في إنهاء الجانب العسكري من مغامرة الغزو، وربطها مستقبلاً بمسؤوليات جديدة ذات ثمن مرتفع، في حين إن العراق مطوَّق عملياً بالقواعد العسكرية في الدول المجاورة والمحميات النفطية الخليجية بشكل مجاني، ولكنها ـ رغم ما قلناه هنا ـ ستُبقي هذا الخيار قائماً ولن تلغيه نهائياً. وهي حين تقول إنها ستسحب كل قواتها، فهي تعني ما تقول، ولكنها ـ وهنا بيت القصيد ـ ستستبدل تلك القوات بأكثر منها، ولكن على شكل مرتزقة في الشركات الأمنية الدولية والأميركية التي تحترف القتل والمغامرة، وبشبكات الجواسيس والميليشيات المخترقة. وبكلمات قليلة ومختصرة، يمكن لنا أن نقول إن الولايات المتحدة تريد ابتلاع العراق وثرواته، ولكن ليس بالدبابات هذه المرة، بل بالقفازات الحريرية والاتفاقيات الملغومة، وبقرارات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، وبالضغوط التي تمارسها دول الجوار ومخابراتها، وأخيراً بمساعدة قوى «الرتل الخامس» وشخصياته الناشطة ضمن «العملية السياسية» الاحتلالية داخل العراق، على اختلاف تلاوينها الطائفية والتكفيرية والليبرالية الصديقة للاحتلال.

أما بخصوص الزعم الأميركي القائل إن القوات المقاتلة قد انسحبت، ولم يبقَ في العراق إلا قوات تدريب وإسناد ومستشارين، فهو أمر ينفيه حتى المدافعون عن المغامرة الاحتلالية. فالخبير كينيث بولاك، مدير مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط في مؤسسة بروكينغز الأميركية، يكتب في الواشنطن بوست، غداة اكتمال الانسحاب الجزئي، ما يلي: «من أصل الـ50 ألف موظف عسكري تقريباً الذين بقوا في العراق، ما زالت الأغلبية من الجنود المقاتلين، وكل ما حدث هو أنه أُطلقت عليهم أسماء أخرى. فالوحدات الرئيسية التي ما زالت في العراق لن يُطلق عليها بعد اليوم فرق الكتائب المقاتلة، بل كتائب المساعدة والاستشارة». وبالمناسبة، فبولاك مقتنع بأن ثمرة غزو العراق الوحيدة هي «إرغام الزعماء السياسيين للبلاد على احتضان الديموقراطية، على مضض في حالات كثيرة، ولكنهم احتضنوها على أي حال. وهكذا، لم يعد زعماء الأحزاب يخططون لقتل خصومهم، بل للتفوق عليهم في الانتخابات». ولكنه لا يتردد في الإعلان أن أقلية من العراقيين هي التي تطالب بالانسحاب الفوري وبأي ثمن من العراق، تقابلها أقلية تطالب ببقاء قوات الاحتلال إلى الأبد، واضعاً ما يسميه الأغلبية الكبيرة في الوسط بين تينك الأقليتين، وشعارها هو: نعم للانسحاب ولكن ليس الآن! أقول إن هذه التخريجات التي يطرحها الخبير الأميركي المبتهج أكثر مما ينبغي بأن السياسيين العراقيين «لم يعودوا يخططون لقتل بعضهم بعضاً بل لمنافستهم انتخابياً»، ليست في أفضل أحوالها إلا كلاماً فارغاً ولا دليل عليه إلا الاستطلاعات التي تجريها مؤسسات الاحتلال وأصدقاؤها العراقيون المشتغلون لديها بالقطعة والساعة من يساريين «سابقين» وليبراليين لم تنبت أسنانهم اللبنية بعد. أما الواقع الفعلي في العراق، فيقول شيئاً آخر، ربما لم يسمع به هؤلاء، وهو: لقد كان الاحتلال خراباً شاملاً، وهو ما زال وسيبقى إلى أمد غير منظور هكذا، ولن يجعل منه الهروب الكبير ليلاً، فردوساً ديموقراطياً.

* كاتب عراقي

13 ألف وحدة استيطانيّة تظلّل مفاوضات شرم الشيخ

قبل ساعات من انطلاق الجولة الثانية من المفاوضات المباشرة في شرم الشيخ، انتصبت 13 ألف وحدة استيطانية جديدة في وجه أي تقدّم قد يُحرز

أوباما وعد نتنياهو بألا يسمح للفلسطينيين بتفجير المحادثات

نتنياهو يتجه إلى تجميد جزئي وبناء 2000 وحدة استيطانية سنوياً

فلسطيني يغربل بذور السمسم في جنين أمس (محمد بلّاس ـ أ ف ب)

أعلنت حركة «السلام الآن» المناهضة للاستيطان أمس أنه «سيكون بالإمكان بناء نحو 13 ألف مسكن على الفور في الضفة الغربية المحتلة، لدى انتهاء مهلة التجميد المؤقت للاستيطان في 26 أيلول الحالي». وقالت، في بيان، إنه «إذا لم يُمدَّد تجميد البناء، يمكن المستوطنين نظرياً بناء نحو 13 ألف مسكن من دون أن يتطلب ذلك موافقة إضافية من الحكومة».

وأوضحت الحركة أنه «مُنحت رخص بناء لنحو 2066 مسكناً على الأقل، أصبحت أساساتها جاهزة، إضافة إلى مئات أخرى لم تُبنَ أساساتها بعد، ويمكن أن تشيد ابتداءً من انتهاء مهلة التجميد». وأشارت إلى أن «11 ألف مسكن آخر على الأقل جرت الموافقة على بنائها، يمكن أن تبنى من دون موافقة حكومية إضافية، بينها خمسة آلاف في مستوطنات معزولة».

وقال مسؤول حكومي، رفض الكشف عن اسمه، إن «نحو ألفي مسكن تدخل في فئة المساكن التي يمكن بناؤها على الفور في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، من دون أي موافقة جديدة من الحكومة عند انتهاء مهلة التجميد».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد أعلن مساء أول من أمس خلال لقائه مبعوث اللجنة الرباعية إلى الشرق الأوسط، طوني بلير، أن «الفلسطينيين يريدون إلغاء البناء في يهودا والسامرة، وهذا لن يحصل. إسرائيل لا يمكنها أن تواصل التجميد. نحن لن نبني عشرات آلاف وحدات السكن، لكن لن نجمد حياة سكان يهودا والسامرة».

وقال نتنياهو: «أنا لا أضع شرطاً مسبقاً للاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، ولا أقول إنه إذا لم يحصل هذا فإني سأنهض وأترك محادثات السلام»، مضيفاً أنه في الوقت نفسه «ليس منطقياً أن يضع الفلسطينيون شرطاً مسبقاً ويهددون بترك المحادثات».

وفي السياق، قال مصدر سياسي رفيع المستوى إن «نتنياهو وعد الأميركيين بألّا يكون البناء في المستوطنات مكثفاً حتى لا يغضب العالم، ويكون ذريعة للفلسطينيين لتفجير المحادثات». وأضاف أن «أوباما وعد نتنياهو بألا يسمح للفلسطينيين بتفجير المحادثات إذا كان البناء الاستيطاني ضيقاً».

من جهته، سأل الوزير آران ليمور لفنات ويسرائيل كاتس نتنياهو: ماذا سيحصل في ختام موعد التجميد؟ فأجاب: «بين الرقم صفر والرقم 20 ألفاً رقم وسط. لسنا ملزمين بأن نبني صفراً ولا عشرين ألفاً. لن نقبل بألا يبنى شيء». وفهم الوزراء من جواب نتنياهو أن الحديث يدور حول تجميد جزئي وبناء نحو 2000 وحدة سنوياً. وشرحت مصادر سياسية أن الحكومة «ستعمل حسب المعايير التي تقررت في الحكومات السابقة، ولا سيما في حكومة (رئيس الوزراء الأسبق) إيهود أولمرت، التي لم يتهمها الفلسطينيون بأنها لا تريد السلام».

من جهتها، قالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية إن أمام نتنياهو 6 خيارات هي: «استمرار التجميد الذي يرضي الأميركيين والفلسطينيين ويغضب اليمين، أو تجميد جزئي أي تعليقه فقط في الكتل الاستيطانية وعلى طول الخط الأخضر، أو إنهاء التجميد فقط في القدس ومحيطه، أو التجميد الهادئ الذي لا يمدد أمر التجميد ولكن لا يستأنف البناء عملياً، أو بناء هادئ بوتيرة معتدلة في محاولة لعدم إغضاب أحد، أو تعليق التجميد الذي يغضب الأميركيين والفلسطينيين ويرضي المستوطنين».

وأثارت تصريحات نتنياهو حيال الاستيطان ردود فعل تهدد حكومته. وقال «رئيس المجلس الإقليمي للسامرة»، غرشون مسيكا، إنه «إذا استمر التجميد، وإن كان جزئياً، فستسقط حكومة نتنياهو»، مضيفاً أن الأخير «يريد أن يكون (رئيس الوزراء الأسبق أرييل) شارون، إلا أن المعسكر الوطني سيسقط حكومته». بدورهم، استمر الفلسطينيون بالتهديد بالانسحاب من المفاوضات في حال استمرار الاستيطان. وأعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، نبيل شعث، أن «استمرار التجميد هو شرط ضروري للمحادثات. فإذا اكتشفنا في 30 أيلول أن إسرائيل تواصل البناء في المستوطنات، فسنفجر المفاوضات وسيكون نتنياهو مسؤولاً». وأضاف: «صحيح أننا تعهدنا في واشنطن ألا نقاطع أي لقاء ونأتي في كل مرة تتقرر فيها جولة محادثات، لكن في حال استمرار البناء، لن يكون لنا ما نفعله حول طاولة المباحثات. ببساطة سننهض ونغادر».

بدوره، قال عضو الوفد المفاوض، محمد اشتية، إن «موقفنا واضح، وأبلغناه قبل قمة شرم الشيخ للإدارة الأميركية، وهو أن السلام والاستيطان لا يلتقيان». وأضاف: «سنذهب بقلب مفتوح وعقل مفتوح إلى شرم الشيخ، لكن إذا شرعت إسرائيل بالاستيطان، فإن ذلك يعني عدواناً على عملية السلام وعلى الشعب الفلسطيني».

كذلك، أكد رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير، صائب عريقات، أن استمرار الاستيطان في أراضي الضفة والقدس يعدّ «حكماً إسرائيلياً على المفاوضات المباشرة بالفشل». وأشار إلى أن الرئيس المصري حسني مبارك «وجه رسالتين منفصلتين إلى كل من الحكومتين الإسرائيلية والأميركية بضرورة العمل على وقف الاستيطان».

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

تحرّك فرنسي ـ أميركي على المسار السوري

بعد تدشين المفاوضات المباشرة على المسار الفلسطيني الإسرائيلي، يبدو أن الدور قد حان على المسار السوري، الذي بدأ يشهد حراكاً خفيفاً تتولاه فرنسا بالدرجة الأولى قبل الدخول الأميركي على الخط. حراك من المرجّح أن يكون الملك الأردني عبد الله الثاني قد مهّد له خلال زيارته المفاجئة إلى العاصمة السورية الأسبوع الماضي. زيارة تذكّر بأخرى، مفاجئة أيضاً، قام بها الملك الأردني إلى دمشق في 18 تشرين الثاني من عام 2007، قبل عشرة أيام من انعقاد مؤتمر أنابوليس للسلام في واشنطن، الذي شاركت فيه سوريا بنائب وزير الخارجية فيصل المقداد.

مسار متشابه من الأحداث يشير إلى تحريك مرتقب للمفاوضات على المسار السوري، قد يكون بعد انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأميركي الشهر المقبل، إذ إن إدارة الرئيس باراك أوباما تعمل حالياً على التركيز على المسار الفلسطيني الإسرائيلي، من دون إهمال مسارات أخرى.

الحراك على الخط السوري بدأ مع زيارة المبعوث الرئاسي الفرنسي لعملية السلام في الشرق الأوسط جان كلود كوسران إلى دمشق، حيث التقى الرئيس السوري بشار الأسد، الذي أكد سعي سوريا «الدائم» لتحقيق السلام، مشدداً على «أهمية التنسيق» مع تركيا في هذا الشأن.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن الأسد عرض لكوسران «الرؤية السورية من موضوع السلام»، مؤكداً «سعي سوريا الدائم لتحقيق السلام العادل والشامل المبني على أسس قرارات الشرعية الدولية».

كذلك أكد الأسد، بحسب «سانا»، «أهمية التنسيق مع تركيا في هذا الشأن من أجل البناء على ما جرى التوصل إليه في المفاوضات غير المباشرة عبر الوسيط التركي». وأعرب عن «تقديره للجهود التي تقوم بها فرنسا والرئيس ساركوزي بهذا الخصوص، وعن أمله برؤية تطورات حقيقية في عملية السلام رغم أن السياسات الإسرائيلية لا توحي بذلك».

من جهته، أعرب كوسران، الذي سلم الأسد رسالة خطية من نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي، عن رغبة بلاده في المزيد من التعاون مع سوريا «بسبب دورها المركزي في أي عملية تسوية ولدورها الهام في إيجاد الحلول المناسبة للمسائل القائمة في المنطقة». وأكد كوسران تصميم فرنسا على «المساهمة في تحقيق السلام».

من جهة ثانية، لفت انتباه زوار دمشق الاهتمام السوري بزيارة الموفد الفرنسي. وكشف هؤلاء أن كوسران عرض لما تريد بلاده القيام به على صعيد المنطقة، وتقدير رئيسه نيكولا ساركوزي لموقع سوريا «الحاسم في عملية السلام واستقرار المنطقة من فلسطين إلى العراق». وتابع الزوّار أنّ كوسران سمع كلاماً سورياً حاسماً عن «وجود شراكة مع تركيا في ملف المفاوضات مع إسرائيل»، وكذلك عن «ضرورة الحضور الأميركي الفعال في أي مسعى من هذا النوع».

وفي تلبية لرغبة الأسد، من المقرر أن يزور كوسران تركيا، ومنها ينتقل إلى الولايات المتحدة، إلا إذا حُدِّد له موعد مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قريباً في تل أبيب.

الأسد يؤدي صلاة عيد الفطر في دمشق (رويترز)

وفي السياق، نقلت وكالة «يونايتد برس أنترناشيونال» عن مصادر دبلوماسية غربية مطلعة قولها إن «المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام جورج ميتشل سيزور سوريا خلال هذا الأسبوع لإجراء محادثات مع الرئيس الأسد ووزير الخارجية وليد المعلم بشأن جهود الإدارة الأميركية الرامية إلى تحقيق السلام في المنطقة».

وقالت المصادر إن ميتشل «سيضع القيادة السورية في صورة المفاوضات المباشرة التي بدأت بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وسبل دعمها، كما سيؤكد للقيادة السورية التزام الإدارة الأميركية بتحريك المسار السوري الإسرائيلي من منطلق الرغبة بتحقيق سلام شامل في المنطقة».

يشار إلى أن مساعد المبعوث الأميركي للسلام فريدريك هوف زار دمشق مرتين الشهر الماضي للإعداد لزيارة ميتشل وبحث مع المعلم المفاوضات التي انطلقت في واشنطن بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وكان ميتشل قد أعلن مطلع الشهر الجاري أنّ «الولايات المتحدة تسعى دائماً لإطلاق مفاوضات سلام بين إسرائيل من جهة، وسوريا ولبنان من جهة أخرى». وقال، في حديث صحافي في البيت الأبيض، إنّ «الجهود مستمرة في محاولة لالتزام إسرائيل وسوريا بشكل ما في محادثات

فلسطينيو الـ 48

الاحتلال يطلق عمر سعيد... ويبقي أمير مخّول معتقلاً

بعد 5 أشهر على اعتقاله، خرج القيادي في حزب «التجمّع الوطني الديموقراطي» عمر سعيد من سجون الاحتلال، بانتظار أن يُطلق أيضاً سراح أمير مخّول المعتقل بادّعاء «التخابر مع حزب الله»

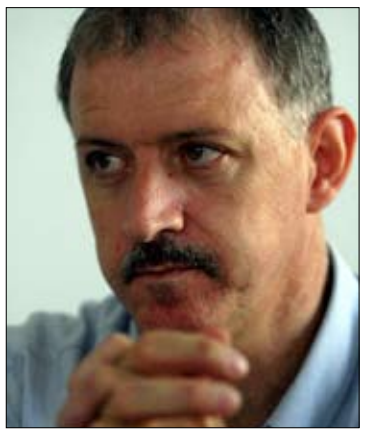
بانتظار تحرير أمير مخول (أ ب)

فراس خطيب

أطلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، أمس، القيادي في حزب التجمّع الوطني الديموقراطي الدكتور عمر سعيد، فاستقبلته الجماهير الغفيرة في قريته كفركنّا في الجليل، ملوحةً بالأعلام الفلسطينية، وهاتفةً بشعارات تنادي بإطلاق سراح الأسرى، على أن تحتفل بأسيرها اليوم في مهرجان شعبي.

وكانت الشرطة والأجهزة الأمنية الإسرائيلية قد اعتقلت سعيد في نيسان الماضي، ووجّهت إليه تُهماً أمنية خطيرة، نفاها الأسير جملةً وتفصيلاً. لكنّ الدفاع استطاع إسقاط التهم الخطيرة عنه، التي لا أساس لها، لتظل تهمة «تقديم خدمات لتنظيم غير قانوني»، حيث حكمت المحكمة المركزية في الناصرة بسجنه لمدة سبعة أشهر، قضى منها ثلثي المدة.

ورأى سعيد أن إطلاق سراحه بهذه السرعة يؤكّد أنّ سجنه كان «من دون أي أساس قانوني»، مبيّناً أنّ اعتقاله «سياسي بامتياز ويهدف إلى كسر صمودنا سياسياً، ويأتي في إطار الملاحقة السياسية للحركة الوطنية وقياداتها في الداخل الفلسطيني».

وفي أول تعقيب للتجمع على نبأ إطلاق سراح سعيد، قال الأمين العام عوض عبد الفتاح إن «هذا يفضح نهج التهويل والتضخيم الذي تعتمده المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لتهم ضدّ المناضلين العرب في الداخل». وتابع «فإذا قارنا النشر المبكر للتهم الموجهة لسعيد عمر، وتكشّف الأكاذيب والتضليل في ما بعد، ومن ثم الحكم عليه لأشهر، يتضح حجم الظلم الذي تعرض له رفيقنا عمر. قلنا منذ البداية إنه ليس هناك سبب ولا مبرر للحكم عليه يوماً واحداً».

وأضاف «على أيّ حال، يعود إلينا هذا المناضل والمثقف الى حضن العائلة وبين رفاقه وأصدقائه وأبناء شعبه ليواصل حياته العادية ونشاطه المشروع من أجل مجتمعه وشعبه»، مؤكّداً «أننا أمام مخطط إسرائيلي وسياسات قمعية معادية لشعبنا، تأخذ كل يوم أشكالاً جديدة. ولكن كلها ستتحطم على صخرة صمود المناضلين وأبناء شعبنا».

وعمر سعيد هو شخصية بارزة في العمل السياسي، وكان من مؤسسي حزب «التجمّع الوطني الديموقراطي». وإضافة إلى نشاطه السياسي، يختص الدكتور في أبحاث رائدة في مجال الطب البديل، كما أنه ينشر مقالات صحافية سياسية غالباً ما تكون فكرية وتحليلية.

وقد لقي قرار المحكمة بسجنه موجة من الإدانات والاستنكارات. وكانت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، قد أعربت عن ارتياحها من شطب التهم التي وُصفت بأنّها خطيرة، وأكّدت أنها لا تؤمن ولا تثق بعدالة القضاء الإسرائيلي، ورأت أن الحكم بسجنه قرار ظالم وجائر.

وكان اعتقال سعيد قد أحدث ضجّة عارمة واستنكاراً واسعاً في الداخل الفلسطيني، إذ إنه سُجن في ظروف صعبة، ووُجّهت إليه تهم خطيرة، ومُنع من لقاء محاميه، وهو أمر مناف للقانون. كما أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية فرضت عليه في حينه أوامر حظر نشر على القضية، واعتقلت بعد أيام، أي في 6 من شهر أيار الماضي، رئيس اتحاد الجمعيات الأهلية العربية، رئيس لجنة الدفاع عن الحريات، أمير مخول، الذي لا يزال قابعاً في السجن ويخضع للمحاكمة.

ووجّهت النيابة العامة الإسرائيلية لمخول تهماً أمنية، منها «التخابر مع حزب الله». وأشار طاقم الدفاع إلى أن المحققين استعملوا أساليب غير مشروعة أثناء التحقيق مع مخول.

تحليل إخباري

تعيين رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد يوآف غالانت يحمل مجموعة رسائل تشير إلى عناوين المرحلة الإسرائيلية المقبلة، عسكرياً وسياسياً

رسائل تعيين غالانت

علي حيدر

في موازاة تصديق الحكومة الإسرائيلية على تعيين قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، يوآف غالانت، رئيساً لأركان الجيش، حرص المعلقون الإسرائيليون على تقديمه بصورة المقبل على تولي مهمة خوض مواجهات عسكرية، والتذكير بأن التباين والاختلاف كبيران جداً، بين رئيس الأركان الحالي غابي أشكنازي والرئيس المقبل، وتحديداً لجهة العقيدة العسكرية والاستعداد للمخاطرة والمسارعة لشن الحروب.

وبحسب أحد التقارير الإسرائيلية، يمثّل نهج غالانت الهجومي نقيضاً واضحاً لنهج أشكنازي الحذر، و«لا يبعد أن يكون تعيينه رسالة إلى كل من إيران وسوريا وحزب الله». ومع تعيين غالانت، تكون تل أبيب في صدد إغلاق «ثغرة أشكنازي» التي عانتها طوال فترة ولايته، إذ سبّبت «صراحته» وإطلاعه الأميركيين على حقيقة ونيات إسرائيل تجاه ساحات المواجهة معها، فقدان إسرائيل «صورة المتوثبة» لشن المواجهات العسكرية.

وقد سربت وسائل الإعلام الإسرائيلية في الفترة الأخيرة وجود استياء خاص أبداه وزير الدفاع إيهود باراك من أشكنازي، وتحديداً ما يرتبط بالمقاربة الواجب إعلانها تجاه الملف النووي الإيراني، بعيداً عن النيات والقدرات التي تحكم القرار الإسرائيلي حيال إيران. ففي الوقت الذي يريد فيه باراك أن يُبقي حديث الخيار العسكري الإسرائيلي قائماً، وبالتالي إثارة الخشية الأميركية من الضربة الإسرائيلية كي يحثّها على مقاربة أكثر شدة وحزماً ضد الإيرانيين، يصر أشكنازي على إعلام الأميركيين عن النيات والقدرات الإسرائيلية حيال إيران. ويؤثر تعيين غالانت تأثيراً فعلياً في القرارات الإسرائيلية، باتجاه الدفع أو الكبح حيال اتخاذ قرارات متطرفة، لكن في الوقت نفسه، يجب الإشارة إلى أن هذا التأثير تحد منه ضوابط لا يمكن إغفالها في عملية صناعة القرار في تل أبيب، مهما كانت توجهات رئيس الأركان وميوله، وترتبط أساساً بالمعطيات الموضوعية وبموازين القوى.

تل أبيب في صدد إغلاق «ثغرة أشكنازي» التي عانتها طوال فترة ولايته

لا شك أن للجيش الإسرائيلي، وعلى رأسه رئيس هيئة الأركان، دوراً أساسياً في بلورة أي قرار حرب تتخذه القيادة السياسية، لكن تبقى الكلمة النهائية للقيادة السياسية، التي عادة ما تكون اعتباراتها أوسع وأشمل من الاعتبارات والدوافع العسكرية المحضة. إلى ذلك، لم يسبق لإسرائيل أن شنت حرباً واسعة منذ ستينيات القرن الماضي، من دون طلب أو ضوء أخضر أميركي، وخصوصاً أن المعادلات الإقليمية والظروف السياسية الحالية، تجعل هذه الضابطة أكثر إلحاحاً وحضوراً، وبالأخص أن الولايات المتحدة أصبحت أكثر تورطاً في القضايا الإقليمية وفي ظل رؤية أميركية تربط بين الوضع في الشرق الأوسط والأمن القومي الأميركي مباشرةً.

رغم ذلك، لن يتواضع غالانت بعد توليه المنصب الجديد، في إطلاق المواقف والتصريحات مع منسوب مرتفع من التهويل والحرب النفسية، على نقيض نسبي من سلفه. وستشهد المرحلة المقبلة مستوى من عملية استغلال «مزايا» غالانت الهجومية، ضمن الهدف المطلوب: التناغم مع القيادة السياسية في إسرائيل باتجاه أداء دور أن «رب البيت يكاد يجنّ»، في محاولة لردع أعداء تل أبيب، وأيضاً دفع واشنطن لمزيد من الخطوات أكثر فاعلية في مواجهة إيران.

ما قل ودل

أظهر استطلاع للرأي أجراه المكتب المركزي للإحصاء في إسرائيل أن 42 في المئة على الأقل من اليهود البالغين في الدولة العبرية يعدّون أنفسهم علمانيين. وبيّن الاستطلاع، الذي شمل عيّنة من 7500 يهودي، أن 42 في المئة منهم يعدّون أنفسهم علمانيين، و25 في المئة «غير متدينين كثيراً»، في مقابل 13 في المئة صنّفوا أنفسهم «تقليديين» و12 في المئة «متدينين»، إلا أن النسبة الأقل (8 في المئة) كانت لمن عدّوا أنفسهم «متطرفين دينياً».
(أ ف ب)

يوكيا يتّهم إيران بإعاقة التفتيش... وسوريا بعدم التعاون

أعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، أمس، عن أسفه لقرار إيران المتعلق بمنع مفتشين اثنين تابعين للوكالة من الدخول إلى أراضيها، فيما اتهم سوريا بعدم التعاون مع الوكالة.

وقال يوكيا، في افتتاح الاجتماع الخريفي لمجلس حكام وكالة الطاقة، الذي بدأ أمس في فيينا، ويستغرق أسبوعاً، «عرفت بأسف شديد قرار إيران المتعلق بالاعتراض على تعيين مفتشين اثنين أجريا أخيراً تفتيشاً في إيران».

وأعرب يوكيا عن ثقته الكاملة بـ«مهنية وحيادية المفتشين المعنيّين»، مشيراً إلى أنهما على معرفة واسعة بالوقود النووي، ولديهما خبرة طويلة في الشأن الإيراني. وقال إن إجراءات إيران «تعيق عملية التفتيش». ودعا الجمهورية الإسلامية إلى إعادة النظر في قرار اتخذته في كانون الثاني 2007 برفض دخول 38 من مفتشي الوكالة إلى أراضيها، في إشارة إلى اتهام طهران المفتشين بتقديم «معلومات خاطئة» عن برنامجها النووي، وقرارها منعهما من الدخول إلى أراضيها في حزيران الماضي.

ولفت يوكيا إلى أن إيران «لم تقدّم التعاون الضروري لتمكين الوكالة من تأكيد أنّ كل المواد النووية في إيران هي لنشاطات سلمية».

وأشار المدير العام لوكالة الطاقة إلى أنه مستمر في التشاور مع كلّ الأطراف المعنية بشأن طلب إيران المتعلق بتزويدها الوقود النووي من أجل مفاعل أبحاث طهران، قائلاً إنه تلقى ردوداً من فرنسا وروسيا والولايات المتحدة. وأضاف إن الجمهورية الإسلامية أكدت تمسكها بالمحادثات المستندة إلى إعلان طهران الذي وقّعته مع تركيا والبرازيل.

من جهة أخرى، اتهم يوكيا سوريا برفض التعاطي مع وكالة الطاقة في ما يتعلق بـ«المسائل غير المحلولة بشأن موقع دير الزور» وغيره من المواقع، ما منع الوكالة من تحقيق تقدم في حلّ المسائل المتعلقة بهذه المواقع، مشدّداً على ضرورة أن تتعاون سوريا مع الوكالة في هذه المسائل من دون تأخير.

كذلك حثّ يوكيا كوريا الشمالية على الالتزام بجميع موجبات الحدّ من الانتشار النووي، ودعا جميع الأطراف المعنية إلى العمل لاستئناف المحادثات السداسية بهدف نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. وعلى صعيد الشرق الأوسط عموماً، أشار المدير العام لوكالة الطاقة إلى «نقص في الوضوح لدى دول أعضاء بشأن جوهر وشكل اتفاق يهدف إلى إنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط».

وقال إنه دعا إسرائيل خلال زيارته الأخيرة في آب الماضي إلى دراسة الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي، ووضع كلّ منشآتها النووية تحت إجراءات الأمان التابعة للوكالة التابعة للأمم المتحدة.

في المقابل، طالب وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، بأن «تنضم إسرائيل إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية». وأضاف إنّ موضوع الملف النووي الإسرائيلي يُطرح للمرة الأولى على مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، «حيث إنّ الوكالة رضخت لمطالب دول عدم الانحياز للتطرق إلى ملف إسرائيل النووي».

من جهة أخرى، أعلنت صحيفة «آرمان» الإيرانية، أن طهران أفرجت بكفالة عن الناشطة شيفا نظر آهاري، التي سُجنت العام الماضي لاتهامات مختلفة، منها الحرابة، أي محاربة الله ورسوله، وهي تهمة عقوبتها الإعدام في إيران.

وقال موقع «سحام نيوز» الإلكتروني، المؤيد للإصلاح، إنّ نظر آهاري ألقي القبض عليها في كانون الأول عام 2009 عندما كانت متجهة إلى مدينة قم الإيرانية لحضور جنازة المرجع الديني المعارض حسين علي منتظري. وأضاف إنه «أفرج عنها بكفالة قدرها 500 ألف دولار».

(أ ف ب، يو بي آي)

حزب أتاتورك استعاد وضعه زعيماً للمعارضة التركية

حزب الأكراد ترجم قوته: معدل مشاركة الأكراد لم تتخط 31%، 90% منهم قالوا نعم

استفاق الأتـراك، أمس، على صباحَين متناقضين: سكرة الانتصار للغالبية، وخيبة الخسارة عند الباقين. وبانتهاء فصل التعديلات الدستورية، تكون «المرحلة التاريخية لتركيا الديموقراطية»، على حدّ وصف بطل الاستفتاء، رجب طيب أردوغان، قد فتحت مجالاً للإعداد لاستحقاقات مقبلة سيتفرغ لها فور الانتهاء من تلقّي التهانئ والرد على اتصالات المسؤولين الأجانب والعرب؛ من مفوضية توسيع الاتحاد الأوروبي، التي رأت في التعديل «خطوة على الطريق الصحيح للمسيرة الأوروبية» لتركيا، إلى الرئيس باراك أوباما المعجَب بـ«الحراك الديموقراطي» التركي، وصولاً إلى البرقيات والاتصالات الألمانية والعربية، فهم الجميع أنّ ما بدأ في 12 أيلول سيُتابَع بخطوات كبيرة

بداية جيدة لزعيم «الشعب الجمهوري» الذي حسبت أصوات الـ«لا» لمصلحته

أردوغان يعود إلى الأكراد: مجبر أخوك...

مشجّعة تركيّة خلال المباراة النهائية لبطولة العالم في كرة السلة في إسطنبول أول من أمس (مصطفى أوزر ــ أ ف ب)

أرنست خوري

صحيح أنّ ما حصل في 12 أيلول 2010 في تركيا، هو أهم ما فعله عهد «العدالة والتنمية» منذ وصوله إلى الحكم في 2002 على الصعيد الداخلي الذي له كبير الأثر على موقع تركيا الخارجي ومسيرتها الأوروبية، إلا أنّ الأتراك مجمعون على أن ما هو آتٍ سيكون أعظم. فهذا الآتي سيضرب على الأمكنة الصعبة في تركيا، أي الجبهة الكردية، من خلال إعادة طرح مشروع «الانفتاح الديموقراطي» لتحسين ظروف عيش الأكراد وتمثيلهم السياسي، وعلى المسألة القبرصية التي ستكون إحدى أولويات رجب طيب أردوغان وحزبه في الأشهر المقبلة. كل ذلك تحضيراً للانتخابات التشريعية التي ستحصل بعد أقل من عام، والتي يُرجَّح أن يكون الاستعداد لها قد بدأ بالفعل. وعلى هذه الانتخابات، سيتوقف مصير المشروع الأكبر الذي يُقال إنّه جاهز في دُرج مكتب أردوغان ليطرحه على الاستفتاء الشعبي حين تسنح الفرصة، ألا وهو دستور ديموقراطي نظامه رئاسي جديد بالكامل. وبعدها قد يحين الوقت المناسب لكل شيء بالنسبة إلى أردوغان، من بينها الاستعداد للترشح للرئاسة الأولى.

وأجمعت صحف تركيا والعالم على اعتبار أنّ نتيجة استفتاء 12 أيلول كانت إنجازاً تاريخياً ونصراً لا غبار عليه للحكومة ولحزبها الحاكم ولرئيسهما. كلام لا شك فيه من حيث الأرقام. والأرقام في مثل هذه الحالات هي أهم من كل التحليلات. لكنّ الوقوف عند المحصلة النهائية للنتائج من دون التدقيق فيها قد يُفقد قيمة الأرقام، وعلى الأرجح أن الماكينة النشيطة لـ«العدالة والتنمية» بدأت العمل على استخلاص العبر، منذ صدور النتائج. وهنا لا بد من مجموعة ملاحظات:

ـ إنّ موافقة 58 في المئة من المقترعين على مضمون التعديلات الدستورية هي نتيجة جيدة جداً لم تكن ماكينة الحزب الحاكم حتى تتوقع الوصول إليها، بما أنّ آخر استطلاع أجرته قبل 12 أيلول، خلص إلى 57 في المئة من الـ«نعم» في حدّ أقصى. وتمكنت الحملات المؤيدة والمعارضة للاستفتاء من إنزال نسبة هائلة مَن الأتراك إلى صناديق الاقتراع وصلت إلى عتبة 78 في المئة، بينما لم يشارك في استفتاء 2007 (على جعل انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة) إلا 67 في المئة. والأكيد أنه لا علاقة للنسبة المرتفعة من المشاركة بواقع أنّ التصويت واجب وليس حقاً في تركيا (مع غرامة لمن لا يصوت تناهز 15 دولاراً). ومن أبرز دلائل الحماسة الشعبية للمشاركة في الاستفتاء، أكان رفضاً أم تأييداً له، أنّ 80 ألف تركي عادوا من مكة حيث كانوا يؤدّون مناسك العمرة، للتصويت، حتى إن نحو 3000 منهم لم يتمكنوا من اللحاق بالصناديق لأنّ الطائرات لم تتمكن من نقل جميع المسافرين.

ونتيجة الـ58 في المئة ممتازة لحزب أردوغان عند مقارنتها بالـ39 في المئة التي حقّقها الحزب في الانتخابات المحلية في العام الماضي، والـ47 في المئة في الانتخابات التشريعية في 2007 (مع الفارق الكبير في معايير التصويت في انتخابات بلدية أو برلمانية من جهة، واستفتاء على تعديل دستوري شديد الأهمية من جهة ثانية).

من هذه الزاوية، تبدو الصورة ممتازة للحكومة ولأردوغان. لكن هناك تفاصيل تقلّص من وردية الصورة. فمن الخطأ اعتبار أنّ الـ23 مليوناً ونصف المليون الذين قالوا نعم للتعديلات، هم جماهير أردوغان وحزبه حصراً. فجزء لا يُستهان به من هؤلاء هم من الأنصار «الخارجين» عن إرادة أحزاب المعارضة التركية والكردية (وإن بنسبة أقل). وقد عرفت الأسابيع السابقة موجة استقالات وإقالات في كوادر حزب المعارضة الأكبر، «الشعب الجمهوري»، على خلفية أنّ رؤساء بلديات ونواباً حتى من حزب مصطفى كمال أيدوا التعديلات الدستورية رغم قرار حزبهم بالتصويت ضده، من دون أن يمنع ذلك القرار مسؤولي هذا الحزب من الاعتراف بأهمية وإيجابية بعض المواد الـ26 التي تضمنها الاستفتاء.

أما على صعيد الحزب المعارض الآخر، «الحركة القومية»، فكان وضعه أسوأ، إذ إنه كان متحمّساً لإلغاء المادة 15 من الدستور التي كانت تحمي مخططي ومنفذي انقلاب 12 أيلول 1980 الذين أطاحوا حكم «الحركة القومية» نفسها في ذاك العام، لكنه بقي معارضاً للتعديل، على اعتبار أنه «يسمح للحزب الحاكم بالسيطرة على القضاء». هي الحجّة نفسها التي رفعها «الشعب الجمهوري» شعاراً له. في النتيجة، لم يتمكن الحزب اليميني المتطرف (الحركة القومية) من السيطرة على جميع مناصريه، وهو ما تُرجم بخسارة عدد من معاقله التاريخية، أبرزها «عثمانية»، مسقط رأس زعيم الحزب دولت بهشلي التي مالت لمعسكر الـ«نعم». في المقابل، تمكن «الشعب الجمهوري» من المحافظة على معاقله، إضافة إلى أنّ الـ42 في المئة الذين قالوا لا حُسبت لمصلحته في الإعلام عموماً. وهذه النتيجة بداية جيدة للزعيم الجديد لهذا الحزب، النائب كمال كليتش دار أوغلو، الذي لم يُسمَح له بالتصويت، لأنه لم يُبلغ اللجنة الانتخابية بتغيير مكان سكنه.

ـ كردياً، حقّقت دعوة حزب «السلام والديموقراطية» لمقاطعة الاستفتاء فوزاً كبيراً له. فمحافظات شرق وجنوب شرق الأناضول الخمس، ذات الغالبية الكردية، التزمت المقاطعة بنسبة مقبولة، وإن متفاوتة. ففي هكاري مثلاً، لم يصوّت سوى 6,8 في المئة، بينما شارك 23 في المئة في شيرناك و43 في فان و50 في المئة في ماردين. أما القلعة الكردية، دياربكر، فصوّت فيها 33 في المئة (كانت 52,9 في المئة في استفتاء 2007). بالمحصلة، فإنّ معدل مشاركة الأكراد في هذه المحافظات الخمس بلغت 31 في المئة، 90 في المئة منهم قالوا نعم. وسيكون لهذه النتيجة الجيدة جداً لحزب الأكراد تداعيات ستنعكس على طبيعة العلاقة مع أردوغان وحكومته التي ستكون مضطرة للعودة إلى تلبية بعض مطالب الأكراد، ليقينها بأنّ حزبهم قادر على تجيير أصوات نحو 70 في المئة من الأكراد، البالغ عددهم نحو 14 مليوناً في تركيا، وهي كتلة هائلة عند الحديث عن أي انتخابات كانت.

بالخلاصة، يجمع المراقبون على أنّ المهمة الطارئة التي على أردوغان القيام بها قبل أي استفتاء شعبي جديد، هي طرق الباب الكردي، والسعي إلى محو آثار «المهزلة» التي أدّت إلى تصويت بعض نواب حزبه، عند طرح مشروع التعديلات الدستورية على البرلمان، ضد بعض البنود التي كانت كفيلة بنيل رضى الأكراد، في مقدمتها المادة التي كانت ستحصر حق حظر الأحزاب بالبرلمان.

قلاع تسقط

كان لافتاً توزيع الـ«نعم» والـ«لا» على المحافظات التركية الـ 81؛ فقد فاز الاستفتاء في 63 محافظة، في مقابل 18 معارضة. ومن أهم الإشارات السيطرة المطلقة للمعارضة على المدن الساحلية على بحري إيجيه والمتوسط، في مقابل محافظة «العدالة والتنمية» على قاعدته الشعبية الأناضولية، وهو ما تُرجم بفوز الـ«لا» في محافظة داخلية وحيدة، هي تونسلي (مدينة كمال كليتش دار أوغلو). ونال معسكر الـ«نعم» غالبية في العاصمة أنقرة (54 في المئة) وإسطنبول (55 في المئة) وأرضروم (87 في المئة). وحقق الرئيس عبد الله غول نتيجة مشرفة في مسقط رأسه في قيصري، حيث وافق 73 في المئة على التعديلات، وكذلك حال رجب طيب أردوغان في ريزي. أما إزمير، فقد بقيت قلعة العلمانيين (63,5 في المئة لا)، علماً بأنّ المفاجأة الكبرى حصلت في فوز التعديلات في أوشاق ودنيزلي وعثمانية المعروفة بميولها اليمينية.

الخاسر الأكبر هو «الحركة القومية» اليميني المتطرف الذي خسر مناصرين ومحافظات

لم يخسر «العدالة والتنمية» أياً من معاقله في أنقرة وإسطنبول والداخل الأناضولي

تقرير

التهديدات الإرهابية تؤرق الأمن الفرنسي

تبدي السلطات الأمنية الفرنسية خشيتها من تزايد احتمالات تعرضها لاعتداءات، فيما تعاني البلاد تطرفاً سياسياً في معالجة القضايا الأمنية، وتحديداً في ملفات النقاب ونزع الجنسية وطرد الغجر

باريس ـ **بسام الطيارة**

أقر البرلمان الفرنسي أمس مشروع القانون القاضي بمنع النقاب في الأماكن العامة بعد دراسته في مجلس الشيوخ من دون أي احتدام في النقاش، بعدما انتقلت أجواء التوتر من ملف النقاب إلى ملف نزع الجنسية، ومن ثَم إلى مسألة طرد الغجر التي كشفت وثائق مسربة من وزارة الداخلية أنها تجري بأسلوب منهجي، مستهدفة الغجر تحديداً كمجموعة سكانية، وهو ما تمنعه القوانين الفرنسية والأوروبية والدولية، وما ينبئ بفتح أزمة جديدة تحت عنوان جديد.

لكن بعيداً عن ضوضاء التطرف السياسي في معالجة القضايا الأمنية التي جعل منها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي شعار فترة حكمه الأخيرة تحضيراً لانتخابات الرئاسة المقبلة، يسود القلق الأوساط الأمنية «الفاعلة على الأرض لمكافحة الإرهاب».

ولا يتردد رئيس دائرة مكافحة الإرهاب الفرنسية برنار سكارسيني من التصريح للصحافة بأن خطر وقوع اعتداء على الأراضي الفرنسية «لم يكن أبداً كبيراً كما هو اليوم»، مشدداً على أن «مصدر القلق الرئيسي هو تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».

وذكر سكارسيني، في مقابلة مع صحيفة «لو جورنال دو ديمانش»، أن باريس تواجه «مستوى الخطر نفسه الذي أحدق بها عام 1995» إبان موجة الاعتداءات الإرهابية العمياء التي أدمت عاصمة النور.

وذكرت مصادر استخبارية لـ«الأخبار» أن المعلومات إضافة إلى الإشارات تدل كلها على «خطر داهم يتربص بفرنسا».

وحسب المصادر الاستخبارية، فإن التهديد يمكن أن يكون له ثلاثة مصادر: أولها التطرف الداخلي عندما ينفّذ أحد الفرنسيين من معتنقي الدين الإسلامي عملية على نحو إفرادي، إما «تنفيساً عن شعور غامض» أو تلبية لـ«دعوة عامة لا يعرف هو نفسه مصدرها»، كأن يرد على استفزاز حرق القرآن مثلاً.

أما المصدر الثاني للتهديد، فيتمثل في احتمال إرسال «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» مجموعة أو فرداً لتنفيذ اعتداء على الأرض الفرنسية، إما انتقاماً لعملية عسكرية فاشلة في الساحل الأفريقي، أو لتوجيه رسالة للسلطات الفرنسية بصدد سياستها أو فقط لضرب المصالح الفرنسية.

وتستطرد المصادر بأن آخر مصادر التهديد تبرز من خلال انضمام عدد من الفرنسيين «إلى ما يسمى الجهاديين»، فيذهبون إلى أفغانستان أو إلى اليمن وإلى الصومال «ويعودون سراً مدربين على القتال لمتابعة معركتهم على الأراضي الفرنسية».

وتعكس آخر استطلاعات الرأي «الخوف الفرنسي» الموجود لدى المواطنين، إذ يعبّر 52 في المئة من الفرنسيين عن «قلق مرتفع» من التهديد الإرهابي. وكشف سكارسيني عن أن أجهزته «تحبط عمليتين ضخمتين كل سنة»، منها أخيراً إحباط محاولة لشخص يدعى فاروق ب. يحمل الجنسيتين البلجيكية والتونسية حاول تفجير قاعة عرض سينمائي في باريس في مناسبة حفل تبرع للجيش الإسرائيلي. كذلك أشار إلى القبض على «مهندس نووي» يدعى أدلين هيشر، يعمل في مركز أبحاث نووية «عرض خدماته على تنظيم القاعدة». وشدد على أن تنظيم القاعدة يبحث منذ سنوات عن صنع قنابل وسخة نووية أو بكتريولوجية (باكترية) لنشر الموت.

وعلمت «الأخبار» أنه في مطلع هذه السنة دُمجت أجهزة مكافحة الإرهاب الداخلية، إدارة أمن الدولة «دي إس تي» والأمن العام، بجهاز متابعة الإرهاب في الخارج التابع لـ«المديرية العامة للأمن الخارجي»، بهدف تنسيق العمل لحماية الأراضي الفرنسية، وخصوصاً في ظل انغماس القوات الفرنسية في الحرب الأفغانية وتحسباً لردات فعل من الإرهابيين.

في هذا الصدد، يقول سكارسيني: «يجب علينا الذهاب بعيداً للبحث عن المعلومة الصحيحة» لأن أي معلومة «يمكنها أن تترك انعكاساً مباشراً على سلامتنا هنا». وأضاف: «قبل 15 عاماً كان مصدر الخطر فقط شرق الجزائر العاصمة. أما الآن، فقد اتسع مصدر الخطر على نحو كبير». ورفض سكارسيني التوسع في التعليق على أخبار عن «مشاركة فرنسيين في أفغانستان في المعارك ضد الجنود الفرنسيين» العاملين في قوات حلف الأطلسي، إلا أنه أفاد بأن «عددهم قليل وأن طالبان لا تعتمد عليهم مباشرة». كذلك نفى وجود أي تطرف كبير للمسلمين في فرنسا، مشيراً إلى «أن ثمة نحو 300 متطرف يسببون مشاكل من أصل ستة ملايين مسلم فرنسي» يترددون على نحو 30 مسجداً ودار عبادة من أصل نحو 1800 موجودة في فرنسا. ومن الغرابة أن هذه النسب تتطابق على نحو كبير، حسب أكثر من مراقب، مع نسب مرتديات البرقع أو النقاب المستهدَفين بالقانون الجديد.

عربيات دوليات

الأسد يستقبل اليوم وفد «دولة القانون»

يستقبل الرئيس السوري بشار الأسد، عند الساعة العاشرة من صباح اليوم، وفداً من قائمة دولة القانون التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في لقاء علني هو الأول من نوعه منذ الانتخابات العراقية. ويُعَدّ هذا اللقاء حاسماً في إطلاق آلية يتوقع أن تؤدي إلى الاتفاق على التجديد للمالكي، على الرغم من حالة التشكيك التي لا تزال تعمّ المجلس الأعلى والقائمة العراقية. وتتحدث معلومات عن وجود مجموعات ميدانية في التيار الصدري تضغط على قيادته للتراجع عن قرار دعم المالكي. وتفيد معلومات أخرى بأن رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم الجعفري سيؤدي دوراً مركزياً في قيادة آلية إخراج الاتفاق على المالكي. وكان وفد «دولة القانون» قد وصل إلى دمشق أمس، ويضم الشيخ عبد الحليم الزهيري وصادق الركابي وطارق نجم العبد الله.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 638

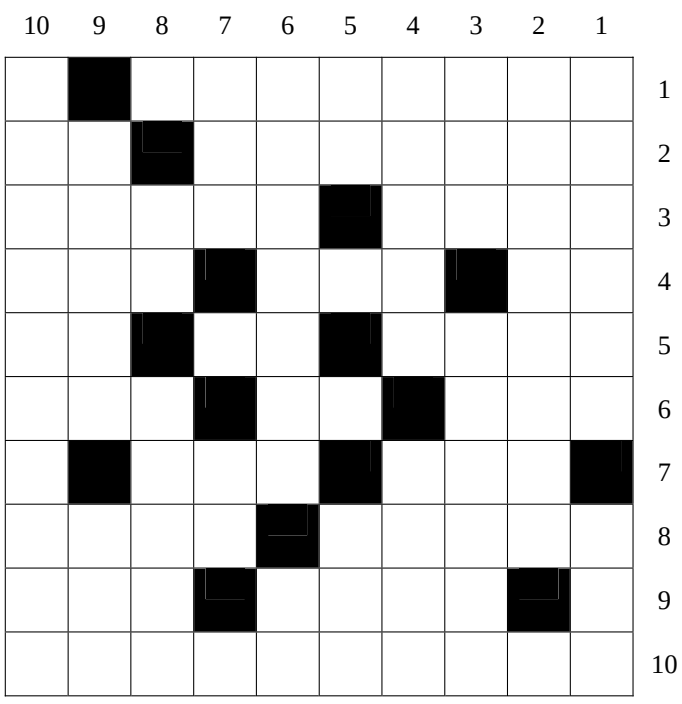

أفقيا

1- شاعر لبناني راحل أعطى الأغنية اللبنانية طعماً خاصاً – 2- بلدة أو مدينة لبنانية بقضاء زحلة – في القميص – 3- جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي إشتهرت قديماً بصيد اللؤلؤ – سياسي إنكليزي أصدر وعداً بإنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين – 4- للنداء – نراه على الطرقات – ماركة سيارات – 5- عائلة ممثل كوميدي مصري راحل – حرف عطف – مرتفع من الأرض – 6- في النصف – عاصفة بحرية – ذكر أفعى – 7- آلة الكتابة أو يراع – خشبة الحائك – 8- عاصمة أوروبية – ما تنبته الأرض من شجر أو عشب – 9- شهر هجري – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 10- فاتح الأندلس بمساعدة طارق بن زياد

عمودياً

1- عاصمة الصومال – جمر طافيء يُتخذ للوقود – 2- بلدة لبنانية بقضاء مرجعيون – 3- بلدة لبنانية بقضاء البترون – إسم أطلق على ملوك مصر المعروفين بالبطالسة – 4- مدينة بريطانية – إتجاه أو وجهة أدبية – 5- شحم – غاية وحاجة – 6- العاصمة التشريعية لدولة جنوب افريقيا وثالث أكبر مدينة من حيث عدد السكان – حرف جر – 7- تلاميذ المسيح – واحد بالأجنبية – 8- حلّ العقدة – من الأمراض – 9- نسبة لمواطن من بلد عربيّ – وقتي وظرفي – 10- زعيم ليبي مجاهد إشتهر بمقاومة الإستعمار الإيطالي في طرابلس الغرب

sudoku 638

9				2				5
	5		9		4		6	
		8				9		
		4	8	9	2	1		
	3						8	
2			3		6			4
8				4				1
	1					3	9	
		6	1		5	4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 637

5	9	4	8	1	6	7	2	3
6	8	1	2	7	3	5	9	4
2	3	7	9	4	5	1	6	8
9	7	6	5	8	2	3	4	1
8	5	2	4	3	1	9	7	6
4	1	3	6	9	7	2	8	5
3	6	9	7	5	4	8	1	2
7	4	5	1	2	8	6	3	9
1	2	8	3	6	9	4	5	7

مشاهير 638

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

إعلامية أردنية فلسطينية. عملت مذيعة أخبار في التلفزيون الأردني ثم تحولت لتقدم برنامج يسعد صباحك قبل أن تنتقل الى قناة الجزيرة ثم العربية 1+7+4+5 = مكان اللهو ■ 3+11+2 = فاكهة صيفية ■ 9+10+6+8 = حيوان صدفي مائي

حل الشبكة الماضية: **تشارلز بونزي**

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كلود فرنسوا – 2- ببرود – جليل – 3- انديرا – قلق – 4- ١١ – هلع – ين – 5- ا ن ل د – بشر – 6- خسيس – خلط – 7- ريّا – باخ – آر – 8- بالي – طبريّة – 9- اف – شر – أمك – 10- طارق بن زياد

عمودياً

1- كيا – الرباط – 2- لبنان – يافا – 3- ورد الخال – 4- دويّ – دسّ – يشق – 5- فدّره – بي – رب – 6- البساط – 7- نجّ – عش – خبّاز – 8- سلق – رخ – رمي – 9- ويلي – لايكا – 10- القنيطرة

نتائج اللوتو اللبناني

2	10	11	24	40	42	3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 813 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 ـ 10 ـ 11 ـ 24 ـ 40 ـ 42 الرقم الإضافي: 3

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 248,346,984 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 248,346,984 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,362,870 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 23 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,015,777 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,362,870 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 939 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,375 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 119,144,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,893 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,349,311,600 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 813 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 14419.

* الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.

■ **الجائزة الاولى:**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية:

ـ عدد الأوراق الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4419.

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 419.

■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 19.

ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

مبوب

◄ وفيات ►

شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية
تنعى أحد مؤسسيها المناضل الوطني الكبير
الأستاذ هاني خليل عساف
أمين عام منتدى التنمية اللبناني
لكم من بعده طول البقاء.

تنعى جمعية المساعدات الشعبية النروجية
الأستاذ هاني خليل عساف
أمين عام منتدى التنمية اللبناني
لكم من بعده طول البقاء.

شكر على تعزية

تتقدّم عائلة المرحوم
الحاج ذيب حسن حجازي
بجزيل الشكر والامتنان إلى كل مَن واساهم بوفاة فقيدهم الغالي
سائلين المولى أن يحفظهم ويبعد عنكم كل مكروه.

تقبّل تعاز
لمناسبة وفاة المرحوم
الحاج محمد علي يوسف خشفة
زوجته: الحاجة زهرة سعيد حسين
أولاده: يوسف، العقيد حسين (قوى الأمن الداخلي) زوجته لمى دهيني، الدكتور الحاج حسان زوجته لينا حميد
بناته: الحاجة وفاء أرملة المرحوم رامز خشفة، هنا زوجة الحاج عفيف حسين، سلمى زوجة الأستاذ أحمد فواز، ليلى زوجة الرائد محمد حرشي (الأمن العام)، فيروز (ديوان المحاسبة) زوجة الأستاذ شوقي خليفة
شقيقته: الحاجة فاطمة زوجة الحاج حسن حنينو
تقبل التعازي في منزل الفقيد في جباع اليوم الثلاثاء 14 أيلول 2010 وفي حسينية روضة الشهيدين وغداً الأربعاء الواقع فيه 15 أيلول 2010 من الساعة الثالثة حتى الساعة السادسة بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل خشفة وآل حسين وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة جباع.

ذكرى عام

بمناسبة مرور عام على وفاة القاضي في منصب الشرف المرحوم
القاضي عبد الكريم محمود سليم
تتقدم عائلته بالشكر لجميع من شاركها في مصابها
وتدعو من أحبه ومن عرفه أن يذكره في صلاته ودعائه وأن يطلب له الرحمة.
عائلة الفقيد وآل سليم

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم نسرين محمود الحوراني الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/553664

فقد جواز سفر بإسم حسين محمود بهجة لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 03/562740

فقد جواز سفر بإسم خضر احمد عماشة لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 70/196650

فقد جواز سفر بإسم جهان فوزي زيتوني لبنانية الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 07/506125

فقد جواز سفر بإسم أيمن حمزة رمضان لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 08/621181

مطلوب

تعلن شركة آرش للاستشارات والدراسات الهندسية عن حاجتها لموظفين ضمن الاختصاصات التالية:
مهندس معماري، خبرة لا تقل عن 5 سنوات في مجال التصميم
إداري، خبرة لا تقل عن 5 سنوات في مجال الادارة والمحاسبة وحائز على شهادة جامعية في هذا المجال.
ملاحظة: لمن يرغب ارسال السيرة الذاتية على العنوان التالي:
INFO@ARCHCO-LB.COM

مدرسة في برج حمود ـ النبعة
تطلب اساتذة من كافة الاختصاصات وباللغتين الانكليزية والفرنسية لمرحلة التعليم الابتدائي
ت: 01/244566 ـ 03/559099

للبيع

للبيع غرفة طعام سنديان أصلي صنع جوزيف الرّيف ـ ومفروشات أخرى ـ الحالة ممتازة ـ السعر مغر للاستعلام ـ الاتصال بالرقم 03/342276

خرج ولم يعد

غادرت العاملة WORKNES HTADESE BALCHA من التابعية الاثيوبية منزل هدوء فؤاد بيطار الرجاء ممن يعلم عنها شيئاً الاتصال: 07/761142

غادرت العاملة TiZTA ABABLL WORKALEMAH من التابعة الاثيوبية منزل ماجده ماجد جابر الرجاء ممن يعلم عنها شيئاً الاتصال: 07/506022

إعلان
بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
من المعاملة التنفيذية رقم 2010/1161
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله الاستاذ عزيز طربيه
المنفذ عليهما: ـ سايد جرجس غزالة ـ ندى سايد معتوق زغرتا.
السند التنفذي: الحكم رقم 2006/568 الصادر بتاريخ 2006/12/28 عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان القاضي بتسليم كامل العقار رقم /130/ زغرتا ـ للمصرف.
تاريخ الحجز: 2007/2/13.
تاريخ محضر الوصف: 2009/4/30.
تاريخ تسجيله: 2010/1/21.
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم /130/ زغرتا حي السيدة وهو عبارة عن منزل مؤلف من طابقين: الطابق الارضي يحتوي على غرفتين ودار ومطبخ ودرج من الداخل يؤدي الى الطابق العلوي الذي يحتوي على ثلاث غرف ودار. البناء قديم العهد وهو من الحجز.
يحدّ العقار من الغرب العقارات 133 و129 وطريق عام، ومن الشرق العقارات 134 و133 و131 وطريق عام، ومن الشمال العقارات 131 و133 و134، ومن الجنوب طريق عام.
مساحة العقار /130/ زغرتا: /81/م2.
التخمين: /40,000/د.أ.
بدل الطرح: /24,000/ دولار أميركي ـ اربعة وعشرون الف دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع فيه 2010/10/13 عند الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وعلى الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح او تقديم كفالة قانونية وافية وعليه اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وعليه دفع رسوم الدلالة البالغة 5% وكذلك دفع رسم التسجيل.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
ـ طالب التنفيذ: محمد علي خليل سلامة بوكالة المحامي عاطف سكينة
ـ المنفذ عليه: ورثة امين حسن ابو زيد ممثلين بمختار بلدة كفررمان السيد علي اسماعيل شكرون
ـ المعاملة التنفيذية: 2010/91
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة النبطية الابتدائية المدنية برقم 2010/33 تاريخ 2010/2/23 والقاضي باعلان عدم قابلية العقار رقم 597/ كفررمان للقسمة العينية وطرحه للبيع في المزاد العلني على اساس سعر الطرح البالغ 2,770,000ل.ل. وتوزيع الثمن بين المستدعي والمستدعى بوجههم وفقاً للحصص المحددة في متن القرار واعتبار تقرير الخبير خير الدين طبارة جزءاً لا يتجزأ من الحكم وشطب اشارة

www.josephsamaha.org

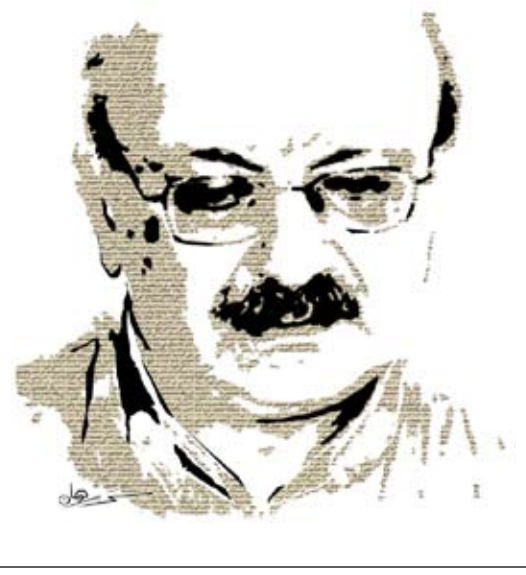

في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك
النشرة العربية

عدد أيلول

A leading group of companies urgently require Retail General Manger for one of it's Middle East Countries Operation , Interested candidates should be a young Lebanese male holding Business
Administration diploma and able to communicate fluently in English and Arabic and have a minimum of 10 years experience in managing retail business in a large supermarkets preferably abroad , successful applicants must have a sound financial , management and marketing skills .

Email:daisy@altaher.com
ayman@altaher.com
Or call 71744494

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

النصف الاول من العام 2010: شهد الربح الصافي المجمع لمجموعة بنك سوسيته جنرال في لبنان نموّا بنسبة 79%

أظهرت النتائج المالية لمجموعة بنك سوسيته جنرال في لبنان خلال النصف الاول من العام 2010 أنّ الأرباح الصافية المجمعة ارتفعت بنسبة 79% على أساس سنوي لتصل قيمتها الى 50 مليون دولار اميركي و ذلك نتيجة لتحسن صافي ايرادات المجموعة بنسبة 57%.
ان المجموعة:
• تتابع نشاطاً تجارياً متواصلاً في السوق المحلية.
• تستفيد من موقعها كمصرف تجزئة في المنطقة, و تحديدا بفضل بنك سوسيته جنرال في الاردن.
• تدعم نشاط شركاتها التابعة و خطوطها المهنية (التأمين على الحياة, الوساطة في الأسواق المالية, التأجيرالتمويلي...) و على آدائها الجيد.
و قد صرح رئيس مجلس ادارة والمدير العام لمجموعة بنك سوسيته جنرال في لبنان انطون صحناوي : " هذه النتائج تعود الى تحسن الهوامش رغم الضغوط على أسعار الفائدة على القروض, و الى آداء مصرف التجزئة الجيد الذي سجل نموا ملحوظا سواء من حيث مبيعات المنتجات أو على مستوى منح القروض (وتحديداً القروض السكنية) اضافة الى سياسة استثمار حكيمة. و في الوقت عينه, نجح المصرف في احتواء النفقات العامة والمؤونات على القروض بفضل ادارة فعالة للمخاطر .
و تتمحور استراتيجية مجموعة بنك سوسيته جنرال في لبنان لفترة 2010 و 2011 على خطين رئيسيين:
تعزيز الخطوط المهنية و تطوير منصة اقليمية يشكل لبنان فيها حجر الاساس.
(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

الدعوى عن صحيفة العقار بعد تنفيذ الحكم وتضمين الفرقاء الرسوم كل بنسبة حصته في الملكية.
العقار الموصوف: العقار 597/كفررمان عبارة عن ارض زراعية مسموح البناء فيها بنسبة 5% يوجد جدار من الاحجار على حدوده الجنوبية بطول 15 متراً.
المساحة: 277م2 تقريباً (مايتان وسبعة وسبعون متراً مربعاً تقريباً)
التخمين: 2,770,000 ل.ل. (مليونان وسبعماية وسبعون الف ليرة لبنانية).
الطرح: 2,770,000 ل.ل.
تاريخ المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع فيه 2010/10/2 الساعة التاسعة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ في النبطية.
النفقات الواجب دفعها: رسم التسجيل والدلالة.
على الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي واتخاذ محل الاقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً ما لم يكن ممثلاً بمحام وعليه ايضاً دفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة رقم 2010/95
القاضي يوسف الحكيم
طالب التنفيذ: شركة يوسف قرى واولاده وكيلها المحامي انطوان عدوان
المنفذ عليه: علي محمد حسين جواد
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت بالرقم 2009/1064
المطروح للبيع: الاقسام 2 ـ 3 ـ 4 ـ 5 ـ 6 ـ 7 من العقار رقم 2435/حارة حريك شارع عبد النور
تاريخ وضع محاضر الوصف في 2010/3/17
تاريخ تسجيلهم على الصحيفة 2010/3/27
القسم رقم 2: هو عبارة عن مستودع في الطابق السفلي الثاني وجهة استعماله مطبعة لطباعة الكتب التجارية والمدرسية له باب كبير عرضه ستة امتار يؤدي الى نزلة سيارة كبيرة مساحته 900 م2 قيمة التخمين 315000 د. أميركي بدل الطرح 189000 د. أميركي.
القسم رقم 3: عبارة عن مستودع يقع في الطابق السفلي الاول مساحته 900 م2 له نزلة سيارة قيمة التخمين 315000 د.أ. أميركي بدل الطرح 189000 د. أميركي.
القسم 4: هو عبارة عن مخزن يقع في الطابق الارضي له باب حديدي ارضه من البلاط الموزاييك مساحته 40م2 التخمين 48000د. أميركي بدل الطرح 28800 د.أميركي.
القسم رقم 5: هو عبارة عن مخزن مع متخت له باب حديدي جرار مساحته 32م2 ومساحة المتخت 15م2 التخمين 45900د. أميركي بدل الطرح 27540د. أميركي وهو ملاصق للقسم رقم 4
القسم رقم 6: هو عبارة عن مخزن مع متخت وهو ملاصق للقسم رقم 5 له باب حديدي جرار ارضه من البلاط الموزاييك مساحته 30م2 + مساحة المتخت 18 م2 التخمين 45000د. أميركي قيمة الطرح 27000د.أميركي
القسم رقم 7: هو عبارة عن مخزن مع متخت له باب حديدي جرار ارضه من البلاط الموزاييك التخمين 45000د. أميركي بدل الطرح 27000د.أميركي مساحته 30م2، مساحة المتخت 18 م2.
وتعود ملكية هذه الاقسام الى السيد علي محمد حسين جواد
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء 2010/10/5 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وذلك امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا، المبنى الجديد.
شروط المزايدة:
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او لدى مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما وعليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما وعليه بخلال 20 يوماً يلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
نزيه بعلبكي

إعلان تبليغ
صادر عن محكمة مرجعيون المدنية بالدعوى رقم 2010/89 المقدمة من المدعي خضر محمد السمره بوكالة المحامي غسان شيت، بوجه المدعي عليه احمد محمد السمره والمطلوب ادخالها شركة السلام العقارية ش.م.م. المجهولة المقام.
صدر الحكم رقم 14 تاريخ 2010/7/12 قضى بالزام المدعى عليه احمد محمد السمرة والمقرر ادخالها شركة السلام العقارية ش.م.م. بتسجيل العقار رقم 207/من منطقة عديسة العقارية على اسم المدعي خضر محمد السمرة، وبتدريك المدعى عليه والمطلوب ادخالها الرسوم والنفقات القضائية.
فعلى المطلوب ادخالها او من ينوب عنها الحضور لتبلغ الحكم خلال ثلاثين يوماً يلي النشر.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان
اجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2011
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/09/28 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2011.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على ان تصل قبل الساعة العاشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في 8 ايلول 2010
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1309

اعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط في بلدة حيسبون ـ قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2010/10/15.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لصفقات الاشغال الكهربائية والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 7 ايلول 2010
المدير العام للموارد المائية والكهربائية بالإنابة
المهندس غسان نور الدين
التكليف 1292

اعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة شيخلار ـ قضاء عكار.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2010/10/18.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لصفقات الاشغال الكهربائية والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 7 ايلول 2010
المدير العام للموارد المائية والكهربائية بالإنابة
المهندس غسان نور الدين
التكليف 1296

اعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة بشتودار ـ قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/10/20.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لصفقات الاشغال الكهربائية والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 7 ايلول 2010
المدير العام للموارد المائية والكهربائية بالإنابة
المهندس غسان نور الدين
التكليف 1300

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/164
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله المحامي عزيز طربيه
المنفذ عليهما: جورج مايز حلمي عبد الرحيم ـ البترون
رائد حلمي عبد الرحيم ـ البترون
السند التنفيذي: ثلاث كشوفات حساب مع عقدي فتح اعتماد وشهادة تأمين وزيادة تأمين بقيمة 336332,60د.أ. عدا الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ التنفيذ: 2003/5/8
تاريخ تبليغ الانذار: 2003/10/5 و2004/3/12
تاريخ قرار الحجز: 2008/6/11 و2008/6/18
تاريخ تبليغه من أمين السجل العقاري: 2008/6/26
تاريخ محضر وصف العقار: 2008/8/22
تاريخ تبلغ محضر الوصف من أمين السجل العقاري: 2009/12/22
المطروح للبيع:
1 ـ 1600 سهم في العقار 407 البترون: أرض بعل مشجرة زيتون وتين ورمان وعنب وهو أرض غير مبنيّة ويوجد وضع يد على 42 م2
مساحته: 2291 م2
يحدّه: شمالاً: 2459، 2458، 407 و2457 شرقاً: 414 وطريق عام
جنوباً: 408 غرباً: طريق عام
التخمين: 305468د.أ. بدل الطرح: 183281د.أ.
2 ـ 1600 سهم في العقار 1420 البترون: بناء من حجر مقصوب يحتوي على اربع غرف للسكن ودار مسقوف ضمنه درج حجري وغرفة للسفرة ومطبخ وطابق ارضي بناء قديم مضاف اليه مدخل مسقوف ضمنه درج يؤدي الى الطوابق العليا ثم الى السطح ودربية ومطبخ ودار وغرفة للسكن وحمام وطابق وسطي يحتوي على شقة اولى مؤلفة من دار وغرفة للسكن ومطبخ وبلكون وحمام ـ وشقة ثانية تحتوي على غرفتين ودربية وحمام وخلاء طابق اول يحتوي على شقتين الاولى تحتوي على ثلاث غرف للسكن ودربيتين وصالون وغرفة للسفرة ومطبخ وحمامين وضمنها بيت خلاء ويعلوهما متخت وبلكون وفرندا مسقوفة. والشقة الثانية تحتوي على غرفتي سكن وصالون وغرفة للسفرة وغرفة مقعد ودربية ومطبخ وحمام وخلاء يعلوهما متخت وبلكون والطابق الأرضي بدل من قبو ومستراح وهو مستودع ومخزنين وحمام ومتخت. في الطابق العلوي الاول والعلوي الثاني دار وغرفتين نوم ومطبخ وحمام ومدخل كبير وشرفة ـ وأثناء الكشف تبين ان الطابق العلوي غير منجز أرضه باطون وتبين ان هناك طابق علوي ثاني سقفه تكتة حديد مسقوفة بالقرميد الأحمر يحتوي على غرفة نوم مع بلكون من الجهة الجنوبية الغربية وثلاث حمامات وفسحة سماوية على الجهة الجنوبية الشرقية ومدخل وصالون وسفرة وبلكون على الجهة الشرقية وغرفة جلوس كبيرة وبلكون على الجهة الغربية كما توجد امدادات وتجهيزات للمصعد يصل الى الطابقين وهو غير منجز وان الطابقين اول علوي وثاني علوي غير منجزين ـ كما يوجد في الطابق الارضي من الجهة الغربية توجد ثلاث غرف وحمام مستعمل معمل للحلويات وقسم منه مؤلف من 3 غرف معدة للتبريد وتعلوها متخت نصل اليها بدرج حديدي.
مساحته: 523م2
يحده: شمالاً طريق عام شرقاً: طريق عام
جنوباً: طريق عام و1422 غرباً: 1419
التخمين: 578000د.أ. بدل الطرح: 346800د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع فيه 2010/10/4، الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء، أن يدفع بدل الطرح المقرر نقداً، أو عليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً، أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية، وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون، والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
وفاء ضاهر

اعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة الكواشرة ـ الحي الشرقي ـ قضاء عكار.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2010/10/21.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لصفقات الاشغال الكهربائية والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 7 ايلول 2010
المدير العام للموارد المائية والكهربائية بالإنابة
المهندس غسان نور الدين
التكليف 1302

اعادة
إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم أعمال صيانة مغروسات ونباتات واجهة بيروت البحرية (جادة باريس).
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/10/12 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.
بيروت في 6 ايلول 2010
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1306

كرة القدم

خرج فريقا النجمة والأنصار بتعادل سلبي لعباً ونتيجة ضمن افتتاح مباريات المجموعة الثانية لمسابقة كأس النخبة لكرة القدم على ملعب صيدا. ورغم سلبية النتيجة، إلا أن المباراة كشفت أموراً عدة بالنسبة إلى الفريقين

النجمة الشابّ هزم الأنصار بالتعادل في كأس النخبة

عبد القادر سعد

مثّلت نتيجة التعادل 0 ـ 0 بين النجمة والأنصار مفاجأة بعض الشيء نظراً إلى فارق الاستعداد بين الفريقين. فالأنصار بدأ استعداده مبكراً بصفوف شبه مكتملة ما عدا العنصر الأجنبي، فيما دخل النجمة اللقاء باستعداد متأخّر وبمن تيسّر من اللاعبين نتيجة الأزمة المالية والمشاكل الإدارية التي يمر بها الفريق. لكن أرض الملعب كشفت واقعاً آخر، دون إغفال المستوى المتواضع للقاء. فالنجمة ظهر بصورة مقبولة نظراً إلى أوضاعه، وقدم لجمهوره القليل (نحو 150 مشجعاً) مجموعة جيدة من اللاعبين الصغار تبشّر بالخير، منهم محمد جعفر والمهاجم أبو بكر الملّ الذي أظهر تفاهماً مع مصطفى شاهين، مستفيدين من كرات علي يعقوب الذي أدى دور الممول في الشوط الأول، إضافة إلى التجانس بين قلبي الدفاع قاسم محمود وبلال نجارين وإلى جانبهما حسين حمدان، الذين أقفلوا الطرق أمام المحاولات الأنصارية، ومن خلفهم الحارس الواثق عبدو طافح.

لكن العرض المقبول من لاعبي النجمة لا يعني أن الأمور بخير، إذ إن الفريق نجح في الظهور بصورة جيدة، مخالفاً التوقعات، لكنه غير قادر على المنافسة ما لم تُسَدّ بعض الثُّغَر، وخصوصاً في خط الوسط.

أما من جهة الأنصار، فقد لعب الأخضر بصفوف مزجت بين خبرة معتز الجنيدي ومحمد حمود ومحمد باقر يونس والقائد نبيل بعلبكي، وشباب قاسم ليلا وقاسم أبو خشفة، وقاسم مناع وربيع عطايا. لكن هذه التوليفة لم تنجح في هز شباك النجمة، نتيجة الصلابة الدفاعية من جهة وافتقاد اللاعب الذي ينهي الهجمة بطريقة صحيحة. وبدا الفراغ الذي خلّفه غياب مالك حسون كبيراً، وهو أمر سيعمل الجهاز الفني على تداركه. لكن الأنصاريين الموجودين في الملعب (نحو 150 متفرجاً) اطمأنوا إلى خط الظهر بقيادة الجنيدي ومن خلفه الحارس المتألّق حسن مغنية.

شوط المباراة الأول كان نجماوياً سيطرة وفرصاً، أبرزها لشاهين وأبو بكر وسعيد إسكندر (الدقائق 1، 30 و32)، مقابل محاولات أنصارية لكسر الطوق، أبرزها كرة قاسم ليلا التي أنقذها الحارس طافح (23).

وفي الشوط الثاني، مالت لكفة لمصلحة الأنصار في نصف الساعة الأولى، بعد خروج علي يعقوب ودخول محمد شمص من النجمة، ما أوجد فراغاً في الوسط. لكن السيطرة الأنصارية لم تترجم أهدافاً، رغم دخول طارق حلوم ومحمود كجك وأحمد أيوب بدلاً من ليلا وأبو خشفة وعطايا.

وفي ربع الساعة الأخير نشط النجماويون، لكن من دون تغيير في النتيجة لتنتهي المباراة بتعادل «القطبين» 0 ـ 0.

● قاد اللقاء الحكم علي صباغ بمعاونة علي عيد ومصطفى بواب، وعلي رضا رابعاً.

● كان من المفترض أن يشارك الحكم حسين فرج في قيادة المباراة، لكنه أصيب خلال التحمية، ما أدى إلى استبداله بعيد، ليتابع فرج اللقاء وهو يضع الثلج على ركبته. أما بالنسبة إلى الحكم الرئيسي، فكانت المباراة لطلعت نجم الذي اعتذر عن قيادة اللقاء، فعُيِّن الحكم علي صباغ.

● بعد المباراة، ظهر الاستياء على وجه رئيس نادي الأنصار كريم دياب الذي لم يكن راضياً عن النتيجة، على

مهاجم النجمة محمد جعفر في سجال مع مدافع الأنصار معتز بالله الجنيدي حول الكرة (حسن بحسون)

محمد غدار يشارك في تأهّل الأهلي

ظهر المهاجم اللبناني محمد غدار (د 75) مع الأهلي المصري في لقائه مع ضيفه هارتلاند النيجيري، الأحد، حيث فاز الأهلي (2 ـ 1) وضمن تأهله إلى الدور نصف النهائي عن المجموعة الثانية بثماني نقاط خلف شبيبة القبائل الجزائري (10 نقاط)، في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

واستقبل جمهور الأهلي الحاشد غدار بالهتافات، ما أكسبه ثقة كبيرة. وقدم غدار دقائق جيدة، وإن لم يسجل، حيث ساعد نزوله على تخفيف العبء البدني على لاعبي الوسط والدفاع. وجاءت مشاركته على حساب البديل الآخر أسامة حسني الذي ظهر بمستوى سيئ في مباراة الأهلي الأفريقية الماضية. وللأسف، سجلت مشاركة غدار خلافاً بسيطاً مع البديل الدولي محمد شوقي الذي تعامل بعصبية مع غدار خلال هجمة أهلاوية، فكانت (حركة متسرعة من لاعب خبير إلى ضيف جديد!).

والأهم، كسر غدار رهبة الظهور الأول أمام جمهور رهيب، وسجل لحظات تاريخية للذكرى بوصفه أول لاعب لبناني يشارك محترفاً مع الأهلي الكبير بطل القرن الأفريقي. ولحسن الحظ، تكلل الظهور بالفوز والتأهل.

فروسية

الدنا وحدّاد بطلا مسابقة التحدّي في نادي الرحاب

ومسابقتا WJC وCHIC تؤهلان إلى نهائيات ينظمها الاتحاد الدولي

حلّ مليح الدنا أول في مسابقة «التحدي الدولي للقفز»، وحلّت يسما حداد أولى في مسابقة الأولاد، التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح نادي الرحاب في زحلة، بإشراف الاتحاد الدولي للفروسية، وبمشاركة فرسان وفارسات من مختلف النوادي الاتحادية.

ومسابقتا WJC (فوق 15 سنة) وCHIC (12 ــ 14 سنة) هما مسابقتان تؤهلان إلى نهائيات ينظمها الاتحاد الدولي بعد مقارنة النتائج المحقّقة للفرسان في المنطقة الرابعة التي تضم لبنان، وهي تقام على مسارات موحّدة يعمّمها الاتحاد الدولي على الاتحادات المحلية. وهنا النتائج، بعد أربع جولات:

مسابقة CHIC: 1. يسما حداد على «باتريك»، 2ـ ادوين عريضة على «في أي بي»، 3 . سعيد الأسعد على «نورمان».

مسابقة WJC: 1ـ مليح الدنا على «شون فراو»، 2ـ لوانا مجدلاني على «رودريغو»، 3 . منيا حداد على «زينو».

ونظّم الاتحاد على هامش المسابقتين، مسابقتي قفز لفئتي N وE، وجاءت النتائج:

اليوم الأول: فئة N (حواجز 70 سنتم): 1ـ ناجي عواضة على «كوراج» من نادي المشرف، 2. نديم زكا على «أوهارا». المشرف، 3 . جعفر رضا على «مجد» . الرحاب.

فئة E (حواجز 105 سنتم): 1ـ جاد الدنا على «بيغاس» من نادي المشرف، 2. محمد صقر على «بيلا» . المشرف.

اليوم الثاني: فئة N (حواجز 70 سنتم): 1ـ محمد صقر على «استيفال» من نادي الرحاب، 2. جعفر رضا على «نور» ـ الرحاب، 3 ـ زكريا قانصوه على «بيلا» . المشرف.

فئة E (حواجز 105 سنتم): 1ـ جاد الدنا على «بيغاس» من نادي المشرف، 2ـ كارولين عودة على «والوتي» ـ فاليه كلوب عينطورة، 3 ـ زكريا قانصوه على «بيلا» . المشرف.

كرة السلة

عمل المدرب طوماس بالدوين طوال فترة التدريب الصباحي أمس على ملعب الرياضي على مراجعة الخطط مع اللاعبين ومراقبة مدى استيعابهم لها

يقوم نائب رئيس الاتحادين اللبناني والعربي ومدير البطولة جودت شاكر بجهود جبارة لإنجاح البطولة تنظيمياً، وخصوصاً بعد الأخطاء التي رافقت تنظيم كأس ستانكوفيتش

لبنان يواجه السودان في افتتاح كأس العرب

يبدأ منتخب لبنان لكرة السلة مشواره ضمن بطولة العرب المقامة في قاعة المدينة الرياضية في بيروت حتى 24 الجاري، بمشاركة 10 منتخبات. وتنطلق المباريات اليوم الثلاثاء عند الساعة 16,00 بلقاء الجزائر والكويت، قبل أن يلتقي منتخبا لبنان والسودان عند الساعة 18,00، ليختتم اليوم الأول بلقاء ليبيا ومصر عند الساعة 20,00.

وقسّمت المنتخبات العشرة الى مجموعتين، تضم الأولى الجزائر وليبيا والمغرب والكويت ومصر. وتضم الثانية لبنان والإمارات العربية المتحدة والسعودية والسودان والعراق.

ويدخل منتخب لبنان الى البطولة بصفوف منقوصة مع غياب مات فريجي بسبب الإصابة، وغياب جاكسون فرومان «عن السمع» رغم تأكيده المشاركة في البطولة العربية، وهو غادر من أزمير الى الولايات المتحدة الأميركية بعد انتهاء مباريات لبنان في بطولة العالم، كي يكسب الوقت ويكون جاهزاً للبطولة. وحاول القيّمون على المنتخب الاتصال به، وأرسلوا له العديد من الرسائل الإلكترونية عبر الإنترنت، لكن دون جواب من فرومان ومن مدير أعماله.

وعليه، عمد الجهاز الفني إلى ضمّ باسم بلعة بدلاً من فريجي، وجو فوغل بدلاً من فرومان. ومن المتوقع أن يصل فوغل اليوم الى بيروت.

لكن الاستعداد للبطولة العربية مختلف عن الاستعداد لبطولة العالم، إذ ظهر الملل على اللاعبين المرهقين، إضافة الى بعض التخبط بالأسماء نتيجة عدم حسم مشاركة فادي الخطيب مع المنتخب (حتى ظهر أمس لم يكن أحد يعرف ما إذا كان الخطيب سيشارك أو لا). وجرى الاتصال بعمر الترك، الموجود في الأردن، كي يكون بديلاً للخطيب في حال غياب الأخير بسبب السفر لأداء العمرة.

> لم ينخرط اللاعبون في معسكر مغلق وبقي كل منهم في منزله

واللافت أن الاهتمام بالمنتخب قد تراجع، إذ إنه للمرة الأولى يشارك منتخب في بطولة كبرى دون دخول اللاعبين في معسكر والإقامة معاً في فندق واحد. فكل لاعب يقيم في منزله، ويحضر بمفرده قبل انطلاق المباراة. وحده المدرب طوماس بالدوين سيقيم في فندق «الليجند» طوال فترة البطولة.

وبالنسبة إلى باقي المنتخبات، فمن المتوقع أن تنحصر المنافسة بين لبنان والمغرب والجزائر ومصر (حكي عن مشاركتهم بالفريق الثاني)، مع غياب ممثلي العرب في المونديال تونس، حاملة اللقب، والأردن بسبب الإرهاق.

وقد أعلن اتحاد اللعبة فتح أبواب الملعب مجاناً أمام الجمهور، داعياً إياه إلى الحضور.

ع. س.

عكس إداريي النجمة الذين خرجوا مرتاحين.

● كانت الأمور التنظيمية أفضل بكثير من مباراة العهد والمبرة، وخصوصاً على صعيد السماح للجمهور بالدخول، ووجود دفاع مدني، وأولاد لالتقاط الكرات، إضافة إلى تعاون بين الحضور والقوى الأمنية.

● يلتقي فريقا العهد والراسينغ غداً الأربعاء عند الساعة 16,30 على ملعب صيدا، في ثانية مباريات المجموعة الأولى. وكان العهد قد فاز في المباراة الأولى على المبرة 3 . 0.

كأس الاتحاد الآسيوي

مواجهات عربيّة صعبة في انطلاق ربع النهائي

تسعى الفرق العربية إلى مواصلة رحلة الاحتفاظ بلقب كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عندما تخوض غمار ذهاب ربع النهائي في اليومين المقبلين. ويلعب اليوم الرفاع البحريني مع دا نانغ الفيتنامي (الساعة 18,30 بتوقيت بيروت)، والكرامة السوري مع موانغ تونغ التايلاندي (16,30)، وتاي بورت التايلاندي مع القادسية الكويتي (14,30). ويلتقي غداً الاتحاد السوري مع كاظمة الكويتي (20,00). وتقام مباريات الإياب في 21 و22 الجاري.

تملك الفرق العربية فرصة كبيرة في إبقاء الكأس في منطقة غرب آسيا التي احتكرت اللقب منذ انطلاق البطولة عبر الجيش السوري (2004) والفيصلي الأردني (2005 و2006) وشباب الأردن الأردني (2007) والمحرق البحريني (2008) والكويت الكويتي (2009).

وكان الكويت قد فقد لقبه بخسارته أمام ضيفه الاتحاد السوري 5.4 بركلات الترجيح إثر تعادلهما 1.1 في الوقتين الأصلي والإضافي في الدور الثاني.

مدرب الكرامة محمد قويض

ويأمل القادسية الكويتي حسم الأمور مبكراً في بانكوك، إما بالخروج بالفوز أو تحقيق التعادل على أقل تقدير ليتحكم بمباراة الإياب على أرضه. لكن المهمة لن تكون سهلة؛ لكون الفريق التايلاندي تأهل إلى هذا الدور بعدما أقصى مضيفه سريويجايا الإندونيسي 1.4. وتأهل القادسية بفوزه على تشرشل براذرز الإندونيسي 1.2.

ويواجه القادسية مشكلة في خط الوسط؛ إذ لن يتوافر للمدرب أي تبديل في حال إصابة أحد اللاعبين بسبب تعرض طلال العامر للإصابة قبل المواجهة، ووجود عمر بو حمد مع المنتخب الأولمبي، بالإضافة إلى إعارة العاجي ابراهيما كيتا إلى العين الإماراتي وعدم تمكن الإدارة من تسجيل المغربي عصام العدوة في القائمة الآسيوية.

ويأمل الرفاع الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور لتحقيق الفوز ذهاباً قبل رحلته إلى فيتنام. والأمر ذاته ينسحب على الكرامة السوري، وصيف البطل، حين يستضيف موانغ تونغ التايلاندي، ساعياً إلى حسم تأهله ذهاباً.

وتبقى المواجهة القوية بين الاتحاد السوري وكاظمة الكويتي الأربعاء، الأول يريد تحقيق الفوز أمام جمهوره، والثاني يأمل العودة بنتيجة إيجابية قبل مباراة الإياب على أرضه حيث يقدم عروضاً جيدة في الدوري المحلي هذا الموسم.

توغو... مزوّر!

منتخب البحرين فاز على منتخب توغو 3-0، الثلاثاء الماضي. لا، ليس هذا توغو، بل فريق آخر مزور! هذا ما كشفته صحف بحرينية عن الاتحاد المحلي بأن «المنافس لم يكن سوى فريق ادّعى تمثيل هذا البلد». وأوضح الاتحاد أن «الإعداد للمباراة جرى عبر شركة متخصصة مرخصة من «الفيفا»، ولم يتحمل الاتحاد البحريني أكلافاً مترتبة على إقامة المباراة». وأوضحت مراجع معنية «أن بيان الاتحاد لا يعفيه من المسؤولية بعد الحرج الذي سببه المنتخب الضعيف».

أخبار رياضية

مقرّرات نادي الحكمة

جاءنا من الزميل فارس كرم بيان عن مقررات اجتماع اللجنة الإدارية لنادي الحكمة الرياضي، الذي عُقد بحضور الرئيس طلال مقدسي وأمين السر نديم حكيم والأعضاء: مارك بخعازي، لبيب شبلي، أمل أبو زيد وجورج شلهوب. وتغيب عن الجلسة كل من: سامي برباري (المستقيل)، ميشال خوري (المعلن استقالته إعلامياً) وسمير نجم. وفي أبرز المقررات: التريث بقبول استقالة برباري، طلب استشارة محامي متخصص لدراسة قانونية ومفاعيل استقالة ميشال خوري التي أعلنها في الصحافة المكتوبة والمسموعة مراراً وتكراراً لإبداء الرأي القانوني، الموافقة على اعتماد لاعبي معاهد الحكمة وجامعاتها ومدارسها كأساس لفريق كرة القدم للموسم المقبل وتدعيمه بمن يلزم، تدريباً ولاعبين، اعتماد مقر جديد للنادي في مركز جدكو ـ سن الفيل ـ مقراً مستأجراً للنادي للسنوات الثلاث المقبلة، منحت اللجنة ثقتها التامة للأسلوب المتبع حتى الآن في عملية اختيار لاعبي كرة السلة بعد اعتماد المدرب الصربي آلان أباز، الذي وصل أمس الى بيروت، دراسة الخطوات القانونية اللازمة لاستحصال اللاعب، المنحدر من أصل لبناني، دانيال فارس على الجنسية اللبنانية ضمن الأصول المرعية الإجراء تدعيماً لكرة السلة اللبنانية ولعودة اللبنانيين المنتشرين الى وطنهم الأم واللعب تحت راية الوطن وتثبيت العضو سمير نجم مسؤولاً عن لعبة كرة القدم للموسم المقبل 2010-2011.

عودة همّام من دوليّة الطائرة

عاد نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همّام من العاصمة الإيطالية روما، بعدما شارك في أعمال الجمعية العمومية الـ32 للاتحاد الدولي للعبة بمشاركة قياسية من 197 دولة من أصل 221 منضمة إلى الاتحاد. وفي الجلسات، عُدّلت بعض الأنظمة الأساسية للاتحاد، وأهمها انتخاب رئيس ومجلس إدارة الاتحاد الدولي، وتُليت التقارير المقدمة من كل اللجان ونوقشت. وعقد همام اجتماعات مع المجموعة العربية ـ الآسيوية، حيث نوقشت أمور مشتركة ومنها انتخابات الاتحادات القارية المقررة في تشرين الثاني 2011. وتقرّر أن تجتمع المجموعة العربية ـ الآسيوية في لبنان في بداية العام المقبل بدعوة من رئيس الاتحاد اللبناني لتنسيق المواقف بشأن انتخابات المجالس الإدارية للاتحادات القارية، التي ستنتخب رئيس وأعضاء الاتحاد الدولي بعد الأولمبياد الصيفي في لندن عام 2012. وقد عقد همام، رئيس الاتحاد اللبناني، اجتماعاً ثنائياً مع نظيره الدولي جيز هونغ واي (صيني الجنسية) تناول العلاقات الثنائية، ودعاه همام إلى زيارة لبنان في آذار المقبل.

طاولة كاونتري لودج

نظّم مجمّع كاونتري لودج دورة في كرة الطاولة لغير المصنفين بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة، وشاركت فيها نوادي انترانيك انطلياس، الرياضي، بيت الككو، شباب نابيه وكاونتري لودج. وهنا النتائج:

فئة الناشئين: 1- فريد بدران، 2- كريستيان عطية، 3 و 4- جواد ورواد يارد.

فئة الرجال: 1- رالف همدر، 2- كريس يماجيان، 3 و 4- هاروت كيشيشيان ويريفان توتوجيان.

الرياضة الدولية

دوري الأبطال يعود الليلة بمواجهات قوية للكبار

تعود المسابقة الأهمّ على صعيد الأندية، أي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، إلى الواجهة ابتداءً من الليلة عبر دور المجموعات، الذي سيشهد مواجهات غير سهلة للفرق المعروفة والساعية كلّها إلى خطف اللقب من إنتر ميلانو الإيطالي

يبدأ إنتر ميلانو الإيطالي «مقاومته» لإبقاء اللقب الذي أحرزه في المسابقة الأوروبية الأم، من «الأراضي المنخفضة»، حيث سيقابل تفنتي إنشكيده بطل الدوري الهولندي، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى.

ويأمل «النيراتزوري» أن يصبح النادي الأول بعد جاره ميلان بطل عامي 1989 و1990 الذي يدافع عن لقبه بنجاح، وذلك تحت قيادة مدرب جديد هو الإسباني رافايل بينيتيز، الذي لم يسجّل بداية طيّبة مع الفريق، فكانت الخسارة الأقسى بعجزه عن إحراز الكأس السوبر الأوروبية، التي ذهبت إلى أتلتيكو مدريد الإسباني بطل مسابقة «يوروبا ليغ».

أما تفنتي الذي يخوض المسابقة للمرة الأولى، فرغم رحيل مدربه الإنكليزي ستيف ماكلارين الى فولسبورغ الألماني، فإنه لا يزال يلاحق بي أس في أيندهوفن وإياكس أمستردام في صدارة الدوري المحلي.

وفي المجموعة الأولى أيضاً، يخوض توتنهام هوتسبر الإنكليزي تجربته الأولى في دوري الأبطال عندما يحل على فيردر بريمن، لكن من دون هدافه الدولي جرماين ديفو المصاب، إضافة الى قائد دفاعه ليدلي كينغ، ومايكل داوسون وربما صانع ألعابه الكرواتي لوكا مودريتش للسبب عينه. أما بريمن، فيغيب عنه قلب دفاعه بير مرتيساكر لإصابته في عينه، بينما يحوم الشك حول مشاركة مدافعه البرازيلي نالدو، والمهاجم البيروفي كلاوديو بيتزارو بسبب الإصابة.

وفي المجموعة الثانية، يستضيف ليون الفرنسي، الذي بلغ نصف نهائي النسخة الأخيرة شالكه الألماني، فيما يلعب بنفيكا البرتغالي مع هابويل تل أبيب الإسرائيلي.

وفي المجموعة الثالثة، يستضيف مانشستر يونايتد الإنكليزي «جاره» رينجرز الاسكوتلندي، في مباراة عاطفية لمدرب الأول «السير» أليكس فيرغيسون، الذي احترف لاعباً مع حامل لقب الدوري الاسكوتلندي بين 1967 و1969.

وسيستعيد بطل أوروبا 3 مرات خدمات مهاجمه واين روني، الذي غاب عن مباراة إفرتون الأخيرة في الدوري الإنكليزي، بعدما فضّل فيرغيسون إراحته في ظل مشكلاته الخاصة.

وفي المجموعة عينها، يستقبل بورصة سبور التركي فالنسيا الإسباني، الذي بدأ الدوري المحلي بطريقة مثالية محقّقاً فوزين في مباراتين.

ويتطلع برشلونة الى النهوض من كبوته المفاجئة أمام هيركوليس السبت الماضي في «الليغا»، وذلك عندما يستضيف باناثينايكوس اليوناني، في المجموعة الرابعة.

ويعتمد بطل اليونان على هدافه الفرنسي جبريل سيسيه، والإسباني لويس غارسيا لاعب برشلونة السابق، اللذين أحرزا اللقب مع ليفربول الإنكليزي عام 2005.

وفي المجموعة عينها، يستقبل كوبنهاغن الدنماركي روبين كازان بطل روسيا.

وهذا برنامج مباريات الليلة:

- الثلاثاء:

- المجموعة الأولى:

تفنتي (هولندا) ـ انتر ميلانو (إيطاليا)

فيردر بريمن (ألمانيا) ـ توتنهام (إنكلترا)

- المجموعة الثانية:

ليون (فرنسا) ـ شالكه (ألمانيا)

بنفيكا (البرتغال) ـ هابويل تل أبيب

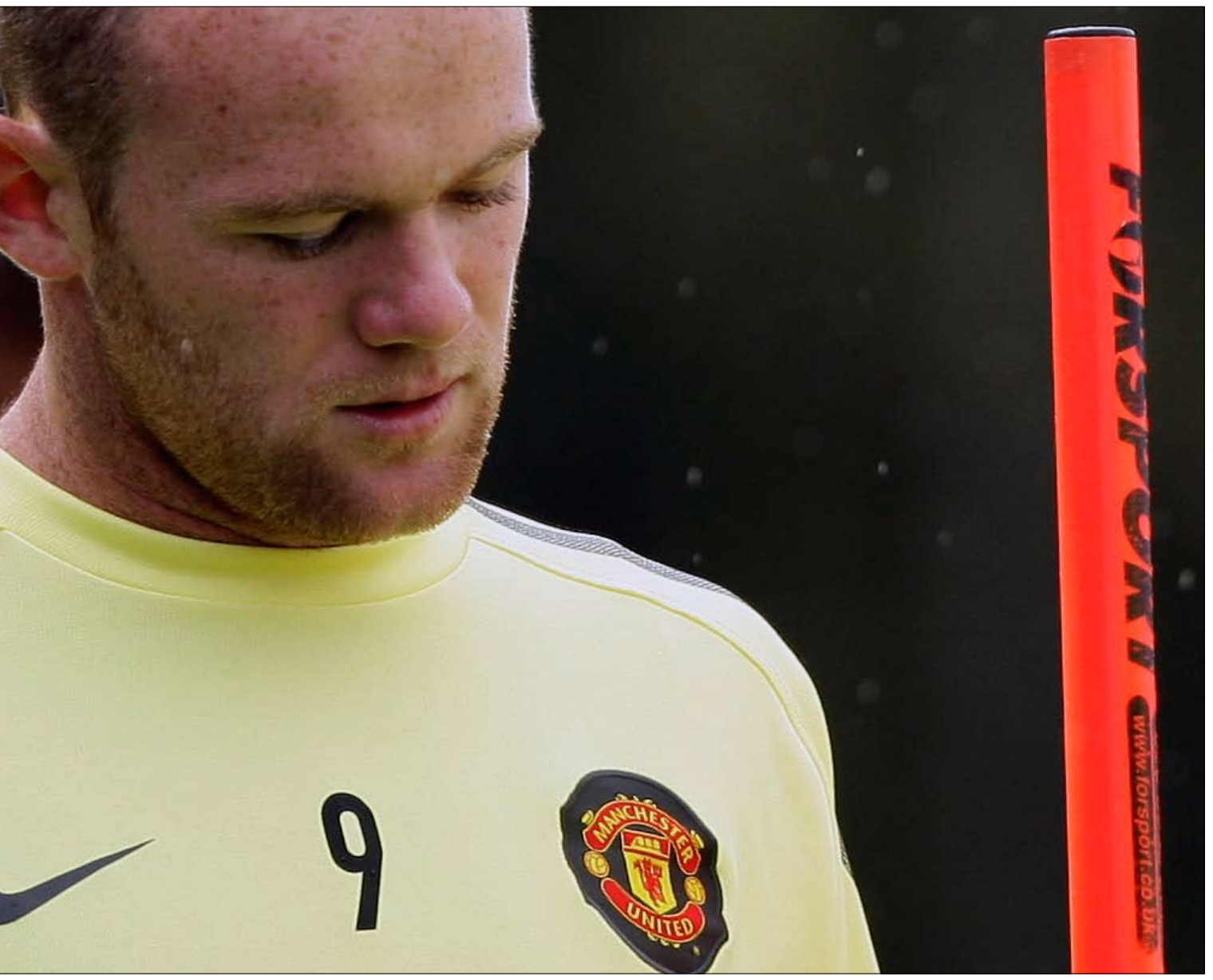

سيعود واين روني إلى تشكيلة مانشستر يونايتد أمام رينجرز (جون سوبر ـ أ ب)

إنتر يعرض التمديد لسنايدر

سيعرض إنتر ميلانو على لاعب وسطه الدولي الهولندي ويسلي سنايدر تمديد عقده معه حتى عام 2015 بحسب ما أفادت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الرياضية الإيطالية. ويريد إنتر تمديد عقد سنايدر عامين إضافيين ليقطع الطريق باكراً على كل الفرق الطامحة إلى استقطابه مستقبلاً.

الدوري الأرجنتيني

ثلاثة فرق تتقاسم الصدارة في الأرجنتين

لاعب ريفر بلايت ماتياس ألميدا متخطياً غونزالو غونزاليس من أرسنال (ماركوس بريندينتشي ـ رويترز)

تقاسمت ثلاثة فرق الصدارة في المرحلة السادسة من الدوري الأرجنتيني لكرة القدم، وذلك بعدما حقق استوديانتيس فوزه الرابع وجاء على حساب راسينغ كلوب 2-0، فيما استعاد ريفر بلايت عافيته وأزاح أرسنال عن المركز الأول بفوزه عليه 1-0.

في المباراة الأولى، سجل بيريز (46) ومركادو (55) هدفي استوديانتيس الذي رفع رصيده الى 13 نقطة في الصدارة بفارق الأهداف أمام فيليز سارسفيلد الذي تعادل مع مضيفه سان لورنزو 0-0، وريفر بلايت الذي كان قد خسر في المرحلة السابقة أمام فيليز لكنه استعاد توازنه على حساب ارسنال بهدف لفونيس موري (74).

وبدت الفرحة كبيرة على مدرب ريفر أنخيل كابا الذي قال: «كانت المباراة الأفضل لريفر في البطولة. شيئاً فشيئاً نجد طريقة اللعب المناسبة. لقد صنعنا من ست إلى ثماني فرص للتهديف وهذا أمر يرضيني». وأضاف: «ريفر ليس أقل من أي فريق وحققنا في مباراتنا هذه تقدّماً كبيراً»، مثنياً على أداء نجميه المخضرمين أرييل أورتيغا وماتياس ألميدا والحارس خوان بابلو كاريزو.

ويملك استوديانتيس الذي لم يخسر أي مباراة حتى الآن (فاز في أربع وتعادل في واحدة) مباراة مؤجلة مع خيمنازيا لا بلاتا يخوضها في 29 الحالي، وقد تمكنه من الوقوف وحيداً على رأس الترتيب العام.

كذلك، فاز تيغر على خيمنازيا لا بلاتا 2-0، سجلهما كستانو (29) وتيليشيا (47).

وخسر لانوس أمام غودوي كروز 1-4. سجل للخاسر ريغيرو (28 من ركلة جزاء)، وللفائز راميريز (10) وروخاس (61) وكاستيللو (76) وفيلار (81).

بدوره، سقط أرجنتينوس جونيورز أمام نيولز أولد بويز 1-2. سجل لأرجنتينوس فارغاس (62)، ولنيولز اولد بويز سيشيرو (77) ورودريغيز (83).

وحقق بوكا جونيورز فوزاً لافتاً على أوليمبو 3-1. سجل لبوكا فياتري (13) وباليرمو (61) واينسورالدي (68)، ولاوليمبو كوبو (17).

وتعادل كولون مع أول بويز 1-1، وهوراكان مع بانفيلد 2-2، واندبيندينتي مع كويلميس 0-0.

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

1- استوديانتيس 13 نقطة من 5 مباريات

2- فيليز سارسفيلد 13 من 6

3- ريفر بلايت 13 من 6

4- سان لورنزو 12 من 6

5- ارسنال 12 من 6.

(إسرائيل)
- المجموعة الثالثة:
مانشستر يونايتد (إنكلترا). رينجرز (اسكوتلندا)
بورصة سبور (تركيا) ـ فالنسيا (إسبانيا)
- المجموعة الرابعة:
برشلونة (إسبانيا) . باناثينايكوس (اليونان)
كوبنهاغن (الدنمارك) ـ روبن كازان (روسيا)
وتنطلق المباريات جميعها الساعة الـ21,45 بتوقيت بيروت.

● ملاعب ايطاليا ●

إلغاء إضراب اللاعبين في ايطاليا سيُعلَن قريباً

أعلن رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم جانكارلو ابيتي اقتراب التوصل إلى اتفاق مع رابطة اللاعبين لتجنب الإضراب المقرر في 25 و26 الحالي. وكانت رابطة اللاعبين قد أعلنت أن اللاعبين سينفذون إضراباً في 25 و26 أيلول الحالي، موعد إقامة المرحلة الخامسة من دوري الدرجة الأولى، وذلك «احتجاجاً على طلب وضع نظام تعاقدي جديد من رابطة الدوري الذي يمثّل نوعاً من الوصاية المطلقة على اللاعبين».
وكشف ابيتي قبل اجتماع بين رابطة اللاعبين ورابطة الدوري أنّ إلغاء الإضراب سيُعلَن قريباً. وكانت رابطة اللاعبين قد أعلنت أن «الإضراب موجّه إلى الفشل في تجديد العقد الجماعي، وأيضاً إلى القيود التي يحاولون فرضها على اللاعبين».

وكان الخلاف قد نشأ عندما رفض فابيو غروسو (الصورة) ترك يوفنتوس إلى ميلان، والبرازيلي جوليو باتيستا من روما إلى شالكه الألماني قبل عام واحد من انتهاء عقديهما؛ لأنهما في نهاية الموسم سيملكان حرية اختيار النادي الجديد من دون أن يستفيد الناديان من أي تعويض مقابل انتقالهما.

● ملاعب إسبانيا

«ريال مورينيو» بنكهة ألمانية

حسن زين الدين

من تابع المباراة الأخيرة لريال مدريد مع ضيفه أوساسونا في ملعب «سانتياغو برنابيو» في المرحلة الثانية من البطولة، أمكنه أن يلاحظ مدى التغيّر الكبير في شكل «الميرينغي» عن المواسم الماضية تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو. إذ يمكن القول إن ريال مدريد ظهر بشخصية جديدة عنوانها الانسجام الكامل بين جميع الخطوط، إضافة إلى اعتماد الاندفاع البدني والضغط على حامل الكرة، بدءاً من خط الهجوم، ما أعادنا في الذاكرة إلى الوراء لما قدمه المنتخب الألماني في نهائيات مونديال 2010 في جنوب أفريقيا.
ولا يخفى أن مورينيو جاهر علناً بإعجابه المنقطع النظير بالأسلوب الألماني، وقد وصف ثلاثي الوسط باستيان شفاينشتايغر وسامي خضيرة ومسعود أوزيل بالذهبي. وما تمكّنه من الحصول على خدمات هذا الثنائي الأخير وسعيه إلى ضم الأول في الموسم المقبل سوى تطبيق عملي لهذا الانبهار ومحاولة لتقليده في ملاعب إسبانيا. وإذا ما أردنا أن نحلل أداء ريال مدريد في المباراتين الأوليين، فلا بد من أن نتوقف عند قوة الدفاع، حيث لم يتلقّ مرمى آيكر كاسياس سوى 3 تسديدات مباشرة، من دون دخول أي هدف في شباكه. وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على مدى قوة الدفاع الأبيض بقيادة المخضرم البرتغالي ريكاردو كارفاليو الذي قدم أداءً بطولياً من خلال التحاماته وتدخلاته الموفقة مع المهاجمين في اللقاء أمام أوساسونا، فيما بدا كل من البرتغالي بيبي وسيرجيو راموس والبرازيلي مارسيلو في أفضل أحوالهم. أما في خط الوسط، فقد بدا التناغم واضحاً وجلياً بين الثنائي خضيرة وألونسو، فيما كان أوزيل نجماً للقاء، إذ عاد بالذاكرة في بعض لقطاته، ولا سيما تلك الشبيهة بالتمريرات القاتلة للنجم السابق زين الدين زيدان. وقد كان مورينيو موفقاً بإخراجه في الدقيقة 87 ليلقى تصفيق جماهير البيرنابيو، ما سيزيد من ثقته بنفسه. فيما رأينا البرتغالي كريستيانو رونالدو يقاتل على كل كرة، وهذا ما لم نعتده منه. ويبقى أن يجد مورينيو في القريب العاجل حلاً للعقم الهجومي، وهذا ما لم نشاهده في المنتخب الألماني.

يعتمد ريال مدريد في الموسم الحالي على خط دفاع متين بقيادة كارفاليو

أوزيل في اللقاء أمام أوساسونا (دومينيك فاغيت ـ أ ف ب)

● فورمولا 1 ●

هاميلتون يتحمّل مسؤوليّة الحادث الذي أدّى إلى خروجه في مونزا

أقرّ سائق فريق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون بمسؤوليته الكاملة عن خروجه من سباق جائزة إيطاليا الكبرى، المرحلة الـ14 من بطولة العالم، التي أقيمت على حلبة مونزا.
وأكد هاميلتون أنه يعلم جيداً بأن هذا الخطأ لم يكن في وقته، وأنه سيكلفه الكثير في نهاية هذا الموسم، وقال: «لقد حاولت جهدي، وفي بعض الأحيان لا تسير الأمور كما تريد. لقد كان عندي انطلاقة جيدة تمكنت من التقدم إلى المركز الرابع، كان عليّ أن أحافظ على مركزي، لكنني حاولت التقدم إلى المركز الثالث.
لم أستطع السيطرة على السيارة كلياً، وكنت بالفعل قريباً من سائق فيراري (البرازيلي) فيليبي ماسا، واصطدمت سيارتي بسيارته في النهاية». وأضاف «العزاء الوحيد أن زميلي في الفريق (البريطاني) جنسون باتون أمّن المركز الثاني، وأن منافسي على اللقب سائق ريد بُل الأوسترالي مارك ويبر لم يحقق عدداً كبيراً من النقاط».
من جهته، أعرب الأوسترالي مارك ويبر عن أسفه بسبب عدم قدرته على استغلال الفرص الجيدة التي أتيحت له في السباق، على الرغم من تصدره للبطولة من خلاله. وقال ويبر عقب سباق مونزا الذي فاز به سائق فريق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو: «أعلم جيداً أنني لم أكن بالمستوى المطلوب، وأنا حزين أنني لم أستفد جيداً من خروج هاميلتون من السباق»، وأضاف: «من الجميل أن نتصدر البطولة، غير أن خسارة السباق مخيّبة جداً للآمال، وأنا لم أستفد من الفرص التي سنحت لي لأتقدم أكثر في المراكز».

فريق لوتس لإنهاء عقده مع محركات كوزورث

يقترب فريق لوتس المدعوم من ماليزيا من الانتقال إلى استخدام محركات رينو في موسم 2011، بعدما توصل الفريق الذي ينافس في بطولة العالم للفورمولا 1 إلى اتفاق من أجل إنهاء عقده الحالي مع كوزورث.
وقالت شركة كوزورث في بيان بعد سباق جائزة إيطاليا الكبرى على حلبة مونزا أول من أمس أنها توصلت إلى اتفاق من حيث المبدأ «يقضي بإنهاء اتفاق تزويد الفريق بمحركات كوزورث في ختام الموسم الحالي للفورمولا 1».
من جانبه، لمّح توني فرنانديز رئيس لوتس إلى أن الفريق سيعلن قريباً الاستعانة بمحركات رينو.
ولوتس أحد ثلاثة فرق جديدة في الموسم الحالي، لكن لم ينجح أي منها في الحصول على نقاط حتى الآن. وكان الفريق قد وقّع عقداً في البداية لمدة ثلاث سنوات مع كوزورث، يقع مقرها في بريطانيا، التي تزود فرق وليامز وفيرجين وإتش.ارتي بالمحركات.

لمح توني فرنانديز رئيس لوتس إلى أن الفريق سيعلن قريباً الاستعانة بمحركات رينو

أصداء عالمية

الأمطار تؤجّل نهائي الرجال في فلاشينغ ميدوز

أعلن منظّمو بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى، والبالغة قيمة جوائزها 22,7 مليون دولار، تأجيل المباراة النهائية لفردي الرجال بين الإسباني رافايل نادال (الصورة) المصنف الأول والصربي نوفاك ديوكوفيتش الثالث بسبب الأمطار.
يذكر أن هذه السنة هي الثالثة على التوالي التي يجري فيها تأجيل المباراة النهائية للرجال يوماً واحداً بسبب هطول الأمطار.
وقد يصبّ هذا التأجيل في مصلحة الصربي ديوكوفيتش الذي خاض مباراة ماراثونية من خمس مجموعات أمام السويسري روجيه فيديرر في نصف النهائي، فيما حقق نادال فوزاً سهلاً على الروسي ميخائيل يوجني في وقت مبكر بثلاث مجموعات.

بن شيخة يخلف سعدان في منتخب الجزائر

أكد الاتحاد الجزائري لكرة القدم تعيين عبد الحق بن شيخة مدرباً للمنتخب خلفاً لرابح سعدان المستقيل من منصبه قبل 10 أيام.
وأوضح الاتحاد الجزائري في بيان على موقعه في شبكة الإنترنت أن «هذا التعيين يعكس رغبة الاتحاد في منح الثقة إلى المديرين الفنيين الجزائريين من مستوى عال من جهة، وضمان استقرار الجهاز الفني للمنتخب الوطني من جهة أخرى».
وستكون مهمة بن شيخة (47 عاماً) قيادة منتخب بلاده إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2012 في الغابون وغينيا الاستوائية، علماً بأنه كان حتى اليوم يشرف على تدريب المنتخب الرديف المكوّن من لاعبي الدوري المحلي.

فلين بديل مؤقت لتوشاك

عيّن براين فلين مدرباً مؤقتاً لمنتخب ويلز لكرة القدم، خلفاً لجون توشاك الذي ترك منصبه الأسبوع الماضي بعد توصله إلى اتفاق ودي مع الاتحاد المحلي للعبة.
وسيشرف فلين على المنتخب الويلزي في مباراتيه الشهر المقبل مع بلغاريا وسويسرا ضمن التصفيات المؤهلة الى كأس أوروبا 2012. ويأمل فلين (54 عاماً) أن يحافظ على منصبه بعد هاتين المباراتين وهو يواجه منافسة من مدرب كوفنتري الإنكليزي كريس كولمان بعدما استبعدت فكرة أن يتولى نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي راين غيغز أو مدرب ميلوول الإنكليزي كيني جاكيت هذه المهمة.

هيربرت باقٍ مع نيوزيلندا حتى 2014

مدد ريكي هيربرت مدرب المنتخب النيوزيلندي الذي قاده في نهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، عقده مع الفريق لمدة عامين إضافيين.
وأشار الاتحاد النيوزيلندي في بيان أنه على الرغم من أن العقد سينتهي في أواخر عام 2012، فإن الطرفين اعتزما تمديده لعامين آخرين أي حتى كأس العالم المقبلة عام 2014 في البرازيل. وتولى هيربرت تدريب منتخب نيوزيلندا في عام 2005، وأشرف عليه خلال بطولة كأس القارات عام 2009 ونهائيات كأس العالم.
(أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 14 أيلول 2010 العدد 1217

أشخاص

الشيخ سيدي بيمول

عالم الجينات صار «بوندي» الروك الجزائري

سعيد خطيبي

كان الصّغير حسين بوكلة يحلم فقط بمواصلة الدّراسة، والحصول على شهادة والتحليق بعيداً عن يوميات حي بلكور الشعبي الواقع في الجزائر العاصمة. كان يتمايل في مشيته على كآبة أغاني الأمازيغي سليمان عازم، وبحّة الشيخ أمحمد العنقى، ويحلم بإنشاء مختبر جينات في «جامعة باب الزوّار» كي يتباهى أمام الأصدقاء وأبناء الجيران بحلّة الباحثين: نظارة كبيرة، مئزر أبيض طويل، وشارب صغير.

هكذا، نال الإجازة في علم الأحياء (البيولوجيا) والتحق بجامعة «السوربون» (1985) وحصل على درجة الماجستير، وتخصّص في علم الجينات. ثم انخرط في قسم سنة أولى دكتوراه وشرع في الاقتراب تدريجاً من حلمه: شهادة عليا من إحدى أكبر جامعات أوروبا! لكن فجأةً، في لحظة بين الوعي والجنون، بين الصّبر والتّلهف، شعر بأنّ الحياة بلا قيمة من دون المجازفة والتّجريب والإبداع. فإذا به يتخلّى عن حلم العمر، ويحمل الغيتار الكهربائي، ويتنازل عن هويّته السّابقة، ويتبنّى اسماً مركباً هو «الشيخ سيدي بيمول». في أقل من 20 عاماً، صار «الشيخ سيدي بيمول» أهم أسماء الروك في المغرب العربي. «تخصّصت في البيولوجيا وعلم الجينات لأنهما يبحثان في أصل الوجود. واعتنقت الموسيقى لأنها تعبّر عن سبب الوجود وتمنحه قيمة» يقول. لم يكن يسيراً التّخلي عن مسيرة أكاديمية، هادئة وناجحة، والقفز إلى عالم الموسيقى الذي تشوبه الفوضى.

وهذا المفترق في حياة بوكلة تزامن مع تحوّل شهدته الجزائر ويعدّ الأهم خلال السنوات الخمسين الماضية، وقد تمثّل في أحداث 5 أكتوبر 1988 التي نتج منها تعديل الدستور وإعلان التعدديّة الحزبية. ربما هي الصدفة التي حرّكت قدر بوكلة وأدخلته عالم الفن في سنة شهدت خلالها البلاد بداية حقبة العنف والدّم والعبثية التي قرر مواجهتها بلغة ساخرة: «لا أرى منفعةً في التّعاطي مع الواقع بجديّة. سلاحنا الأهم أمام التحوّلات المتسارعة، والتّعسف هو التّهكّم».

من خلال ألبوماته الثلاثة الأولى «الشيخ سيدي بيمول» (1998)، و«البوندي» (من bandit أي اللّص، 2003) و«ڤوربي روك» (2007)، نلاحظ تركيزاً على كلمات أغانٍ مستنبطة من الحياة اليومية باللّغات الثلاث: العرَبية، والأمازيغيّة والفرنسية. أغنيات لا تبالي بالانسداد الحاصل، بل تنغمس في الحلم والمواجهة على غرار أغاني «البوندي» التي تسرد محنة الشاب علي الذي دفعته البطالة والظلم إلى الإجرام والسجن. وفي ألبومه الثالث، استعان الشيخ سيدي بيمول بالكاتب والصّحافي السجالي سيد أحمد سماعين، وهو محرر سابق في جريدة «لوماتان» المعارضة. ووقّعا معاً نصوص أغان تكشف عن سوداوية العيش في الجزائر، مثل «باب الميناء» التي تتعرض لقضية الهجرة غير الشرعية بين الشباب الجزائري، و«سعدية» التي تطرح عوائق تحرّر المرأة، و«ما تلومنيش» التي تعيد إلى الواجهة مسألة المفقودين و«والو» (لا شيء) التي تعدّ بمثابة بيان استقالة ورغبة في هجر الواقع الذي يسيطر عليه الظلم والبطش والتّعسف الرّسمي.

عرفت رحلة الانتقال من مدرجات الجامعة إلى منصات الحفلات عدداً من المحطات، تعرّف خلالها صاحب «لالة ڤرمية» إلى «الفنانين الملعونين» وهم مجموعة فنانين جزائريين، كانوا يقيمون في فرنسا ويعيشون حياة ترحال، واستطاعوا تأسيس حساسية مختلفة على غرار أمازيغ كاتب، وكريم زياد، وجمال لعروسي، وبعض العازفين الفرنسيين. على امتداد عشر سنوات (1987 ـ 1997)، كانوا يلتقون في مرأب في إحدى الضواحي الباريسية، ويشتغلون على النصوص والتّلحين، وإعداد حفلات كانت موجّهة فقط إلى الجالية المغاربية.

خلال تلك الفترة، أسّس الشيخ سيدي بيمول فرقة «لوزين» (المصنع) ثم «زلميت» (الكبريت) التي لم تدم طويلاً، وأخيراً الفرقة الحاليّة التي تحمل اسمه (1992) وتجوب العالم مغيّرةً الأحكام السائدة على الموسيقى المغاربية، وخصوصاً الجزائرية من خلال مزج الطبوع المحلية بالروك. يقول: «أركّز على عنصري المتعة والدهشة. حين يستمع إليّ جمهور أوروبي، يستمتع بالروك أولاً، لكنه سرعان ما يدرك أنّني أوظف طبوعاً غريبة عنه، مستوحاة من أرض المنشأ، وخصوصاً الطابع القبائلي الجزائري، والڤناوي والشعبي». ثم يستدرك قائلاً: «أهدف إلى هدم النظرة الإيكزوتيكية التي تحصرنا في بطاقات بريدية، من صور نخيل ونساء جميلات. لا أملك وصفة سحرية. لكنّني مقتنع بأن الموسيقى المحليّة التقليدية تحمل مخزوناً يمكن استثماره بغية تطويرها ونقلها إلى مناطق مختلفة من العالم». ويؤكد أن جملة التأثيرات التي مرّ بها تمثّل سبباً في خياره هذا: «حين استمعت إلى الموسيقى التقليدية الاسكتلندية للمرة الأولى، وجدت تشابهاً كبيراً بينها وبين الموسيقى القبائلية في الجزائر. من هنا، راودتني فكرة الجمع بين الموسيقى المحلية والأجنبية الأخرى». كذلك يعترف بتأثير عازف القيثارة الكهربائية لطفي عطار (قائد فرقة «راينا راي» في الغرب الجزائري) على أدائه.

يواصل الشيخ سيدي بيمول مسيرته الفنية التي بدأها منذ أكثر من عشرين سنة، وتوّجت هذا العام بألبوم رابع هو «بوزغان ـ الجزائر ـ باريس» (نسبة إلى مسيرته الفنية التي انطلقت من قرية والديه بوزغان في منطقة القبائل، وأثبتت خصوصيتها في باريس، مروراً بالجزائر). هنا، أدّى دويتو بعنوان «بوجغللو» (الحلزون) مع نجم الأغنية القبائلية خلال السبعينيات، كريم أبرانيس. وفي أوقات الفراغ، يواصل سخريته من الواقع عبر رسوم كاريكاتورية يوقّعها باسم «الحو». وقد مُنعت في السابق في الجزائر ووصفت بـ«البذيئة». هكذا، اكتفى الشيخ سيدي بيمول بنشرها على مدونته الشخصية، ومجلة Pour. يقول: «أغنّي وأرسم ما أرى. لا أحبّذ عبارة فنان ملتزم. لا أنتمي أو أميل إلى أي تيار أو حزب سياسي». ويختم بنبرة تفاؤلية: «أرى أن الفن في الجزائر سيكون بخير لو يتحقق شرطا حرية التعبير والتقليل من سلطة رجال الدين».

5
5

1957
الولادة في حي بلكور الشّعبي في الجزائر العاصمة

1988
تخلّى عن دراسة الدكتوراه في علم الجينات وكرّس نفسه للموسيقى

1992
تأسيس فرقة تحمل اسمه، مع أمازيغ كاتب وكريم زياد

1998
إطلاق أول ألبوم بعنوان «الشيخ سيدي بيمول»

2010
إطلاق ألبوم رابع بعنوان «بوزغان ـ الجزائر ـ باريس»

خالد صاغية

الصراخ ليس علاجاً

قبل إنجاز استدارته، بدا وليد جنبلاط مسكوناً بهاجس بين هواجسه الكثيرة: يستطيع سعد الحريري أن يغيّر خطابه ساعة يشاء، وسيجد دائماً الملك السعودي ليوفّر له التغطية. أمّا هو، أي جنبلاط، فعليه أن يبحث عن اللحظة المناسبة كي يحصل على غطاء مماثل. لذلك، كان على جنبلاط أن يسبق الحريري. أن يفعلها هو أوّلاً حين كانت العلاقات السعوديّة ـ السوريّة لم تُزل عنها أكوام الجليد بعد. كان يعرف أنّ أيّ تأخير أو أيّ تسرُّع سيفقده دوره. بدأ بالسير خطوة نحو المقاومة، ثمّ خطوتين نحو سوريا، لكنّ عينه لم تكفّ عن النظر إلى السعوديّة.

اليوم، بعدما عادت معادلة «سين ـ سين» القريبة من قلب الرئيس نبيه برّي لتحكم التوازنات اللبنانيّة، بات جنبلاط أكثر ارتياحاً في موقعه الجديد. وهو يستمرّ في تشجيع زميله في «ثورة الأرز»، سعد الحريري، على مزيد من التنازلات، مستنداً إلى علاقات بدأت تميل إلى الدفء بين السعوديّة وسوريا.

لكنّ ثنائيّ الثورة هذا، إذ ينتقل إلى موقعه الجديد، يترك وراءه مجموعة من الرفاق السابقين على قارعة الطريق. وهم مجموعة غير متجانسة، منها من لا حيثيّة شعبيّة له، ومنها من يملك حيثيّة لا تتجاوز حدود قريته، ومنها قوى وأحزاب كالكتائب والقوّات اللبنانيّة. رغم عدم التجانس هذا، وُجد من يضع هذه المجموعة في سلّة واحدة سُمّيت ذات يوم «مسيحيّي 14 آذار».

المأزق الذي تعيشه اليوم هذه المجموعة المعزولة أوضح من أن تمحوه بعض الخطابات المتوتّرة. أو، بالأحرى، إنّه المأزق الذي يسبّب تلك الخطابات المتوتّرة. فها هو سامي الجميّل يعود إلى خطاب «لبناننا»، تماماً كما عاد إلى الحروب العائليّة الصغيرة داخل حزبه الصغير. أمّا سمير جعجع، فبات شعاره «ثورة الأرز باقية باقية باقية». يردّدها ثلاثاً كما لو أنّ التكرار علاج للتخلّص من آلام الواقع. ويمكننا أن نضيف إلى الاثنين البطريرك الماروني الذي تذكّر فجأةً أنّ ثمّة بين أبناء طائفته من لم تأكلهم الثورات الملوّنة.

مأزق العزلة واضح ومفهوم، لكنّه لا يستوجب كلّ هذا الصراخ. لا بدّ من علاجات أخرى. فالعزلة، كما يدلّ عنوان تلك الرواية، قد تستمرّ مئة عام.